الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ■ ربيع الأول 1443هـ ■ أكتوبر 2021م ■ العدد الخامس والسبعون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

فوضى تكفير المسلمين.. أخطر قضايا أمتنا العربية والإسلامية

03

رسول الإنسانية

الإمـام الأكـبر:

نحتفل بالنبوة والوحي الإلهي وسفارة السماء إلى الأرض

ترسيخ الهَدي النبوي في المناهج التعليمية والاعتزاز بالرسالة المحمدية

الطيب يهدى الرئيس نسخة فريدة من مصحف الأزهر

رسول الإنسانية.. رحمة الله للعالمين

الإمام الأكبر: نحتفل بالنبوة والوحي الإلهي وسفارة السماء إلى الأرض

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن ذكرى مولد رسول الإنسانية، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد، صلواتُ الله وسلامُه عليه، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، تَهِلُّ علينا مُعانقةً ذكرى مَلحمة نصر أكتوبر من عام ١٩٧٣م، تلكم الملحمةُ المصريةُ الخالدة، التي ملأتنا ولا تزالُ تملؤنا، بمشاعر الفَخار والزَّهو، والاعتزاز بجيشِ مصرَ العظيم، الذي فاجأ العالَم بما لم يَكُنْ في حُسبانه من نصرٍ كاسح أذهَلَ المعتدين وحطَّم أساطيرَهم، وردَّهم على أعقابهم خاسرين.

أضاف فضيلته، فى كلمته خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي، أن احتفالنا بمولدِ خاتم الأنبياء والمرسلين ليس احتفالًا بعظيمٍ من العظماء، أو مُصلح من المصلحين، ممَّن يَتوقَّف التاريخُ عند أدوارهم قليلًا أو كثيرًا، ثم لا يلبثُ أنْ يَرُوح ويتركهم، إنه احتفالٌ من نوعٍ آخَر مختلف، إنَّه احتفالٌ بالنبوَّة وبالوحي الإلهي وسفارة السَّماء إلى الأرض، والكمال الإنساني في أرفع درجاته وأعلى مَنازله، إنه احتفال بالخلودِ في أرقى مظاهره وتجلِّياته.. إنه احتفال بالتشبُّه بأخلاقِ الله تعالى قَدْرَ ما تُطيقه الطبيعةُ البشريَّة، وقد تمثَّل كلَّ ذلك في طبائع الأنبياء والمرسَلين، الذين عصَمَهم الله من الزلل والانحراف، وحرَسَ سلوكَهم من ضلالات النَّفس وغوايات الشياطين، وفَطَرَ ظاهرَهم وباطنَهم على الحقِّ والخير والرحمة، وقد بلَغ محمد، صلى الله عليه وسلم، في هذه المعارج المتعالية شأْوًا بعيدًا، حتى أُطلق عليه: «الإنسان الكامل» منْ فَرْطِ ما استوعَبَه استعدادُه الشَريف من سموٍّ في الفضائل، وسُموق في الخُلق والأدب الرفيع.

قال الإمام الأكبر: يؤكِّد ذلك ما زَخَرت به مُصنَّفاتُ الشمائل المحمدية من أوصافٍ لا يُمكن أن تجتمع لإنسانٍ إلا إذا كان من هؤلاء الذين هيَّأهم الله لهذه الأوصاف، وأعدَّهم للتحلِّي بحُلاها.. من هذه الأوصاف الشريفة، وكمثال من عشرات الأمثلة، بل من مئاتها، التي يَسرُدها عنه بعضُ أصحابه أنَّه- صلوات الله وسلامه عليه- لم يكن غليظ الطبع، ولا فاحشًا في قوله وعمله، ولا مُتفحشًا، ولا صَخَّابًا يرفعُ صوتَه في الطُّرقات والأسواق، ولم يكن يَجزي السيِّئةَ بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح.. ما ضرب بيده شيئًا قط، إلا أن يُجاهد في سبيل الله، ولا ضرَبَ خادمًا ولا امرأةً، وما رُؤِي مُنتقمًا من مظلمةٍ ظُلِمَها، ما لم تُنتهك محارمُ الله تعالى، فإذا انْتُهكت كان من أشدِّ الناس غَضَبًا، وكان يُبَشِّرُ المظلومين الذين لا يستطيعون دفعَ الظلمِ عن أنفُسهم، ويقول لهم: «مَا ظُلِمَ عبدٌ مَظلمةً صَبَرَ عليْها إلا زادَهُ اللَّهُ عزًّا»، وما خُيِّر هذا النبي الكريم بين أمرين إلا اختار أيسرَهما، ما لم يكن إثمًا، وإذا دخل بيته كان بَشَرًا من البشَر.. كان يُعظِّمُ النعمة وإن قَلَّت لا يذمُّ منها شيئًا، يحلب شاته، ويَخدم نفسه، وكان يمسك لسانه إلا فيما يعنيه، وكان يُكرم كريم كلِّ قوم، ويولِّيه عليهم، يختلط بالناس، ويحترس منهم، ويلقاهم من غير أن يطوي على أحدٍ منهم طلاقة وجهه وبشاشته.

أشار فضيلة الإمام الأكبر إلى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتفقد أصحابه، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس.. ومَن سأله حاجةً لم يَرُدَّه إلا بها، أو بميسور من قولٍ معروف، مجلسه مجلسُ علْم وحياء وصبر وأمانة، يُوقِّر فيهِ الكبير، ويُرحم الصغير، ويُقدِّم ذو الحاجة، ويُحفظ حق الغريب.. وقد كساه الله لباسَ الجمال، وألقى عليه محبةً ومهابةً منه.

ترك نفسه من ثلاث: الجدل، والتعالى فى مُعاشرة الناس، وما لا يَعنيه.. وترك الناس من ثلاثٍ: كان لا يذم أحدًا ولا يعيبه، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، وكان يصبر للغريب على جفائه في كلامه ومسألته، وكان يُمازح أصحابه: يضحك ممَّا يضحكون، ويتعجب ممَّا يتعجبون، يعود مرضاهم في أقصَى المدينة، ويُداعب صبيانَهم ويُجلسُهم في حجْره، ومع شدة حبه للصلاة وولعه بها، يُسرع فيها إذا سمع بكاء صَبي، وكان يقول: «إنِّي لأقومُ في الصَّلاة وأُريدُ أنْ أُطوِّلَ فيها، فأسْمَعُ بُكاءَ الصَّبيِّ، فأتجوَّز في صلاتي كَراهيةَ أنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ».

أمَّا موقفه من الدنيا وزينتها وأموالها ومتاعها فقد لخَّصه في جوامع كَلِمه بقوله- صلواتُ الله وسلامه عليه-: «مالي وللدُّنيا، وما أنَا والدنيا إلا كراكبٍ، استظلَّ تحتَ شجرة، ثم راح وتركَها»، ورآه عمرُ مرةً مضطجعًا على حصير قدْ أثَّر في جنبه، فَهَمَلَتْ عينا عمر، فقال له: مالَكَ؟ فقال: يا رسول الله! أنت صفوة الله من خلقه؛ وكِسرى وقيصرُ فيما هما فيه؟ فاحمرَّ وجهه- عليه السلام- وقال: «أوَ في شكٍّ أنت يا ابن الخطاب؟ ثم قال: أولئك قوم عُجِّلَت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا»..

وقد حجَّ حجة الوداع، والمسلمون معه مدَّ البصر، وجزيرةُ العرب من أقصاها إلَى أقصاها في قبضة يده، فكان على رَحْلٍ رثٍّ، عليه قطيفةٌ لا تُساوي أربعة دراهم، وكان يدعو: «اللهم اجعله حجًّا لا رياء فيه ولا سمعة».

قال الإمام الأكبر: هذا قليل من كثيرٍ ممَّا وصَفَه به صحابته- رضوانُ الله عليهم- وردَّده من بعدهم المسلمون والمؤمنون به وبرسالته.

وعلى الجانب الآخَر هناك الكثير أيضًا ممَّا قاله عنه عيون المفكرين والعلماء والفلاسفة، والأدباء ومؤرخي الحضارات في الشرق والغرب من غير المسلمين، من أمثال «غاندي» و«راماكريشنا» و«لامارتين» و«مونتجمري وات» و«زويمر» و«تولستوي» و«مونتيه» وغيرهم مما لا يتسع المقام لذكرهم، وسرد ما قالوه عنه وعن أخلاقه، وعن شريعته وآمالهم في أن تعود اليوم لتُصحح مسيرة العالم، وتُنقذ مصيره من هلاك مرتقب ودمار مُتوقَّع.

وأكتفي من بين ما كتبه هؤلاء باقتطاف ما قاله «برناردشو»، الكاتب والناقد الإنجليزي الذائع الصِّيت، الذي تَعرفه الدنيا بأسرها، والمتوفى سنة ١٩٥٠، يقول هذا المفكر العملاق عن رسولِ الإنسانية محمد، صلى الله عليه وسلم،: «إنَّ أوروبا الآن بدأت تدرك حكمة محمد، صلى الله عليه وسلم، وبدأت تَعشَقُ دِينه، وإنَّ أوروبا سوف تُبرِّئ الإسلام ممَّا اتَّهمته به من أراجيف رجالها ومُفكريها في العصور الوسطى، وسيكون دين محمد، هو النظام الذي تُؤسِّس عليه دعائم السلام والسعادة، وتستندُ على فلسفته في حل المعضلات وفك المشكلات، وحَلِّ العُقد».

ويقول: إنِّي أعتقد أنَّ رجلًا كمحمد لو تسلَّم زمام الحكم المطلق في العالم بأجمعه اليوم لتم له النجاح في حكمة ولقاد العالم إلى الخير، وحلَّ مشاكله على وجه يحقق للعالم السلام والسعادة المنشودة..

ثم يقول: أجل.. ما أحوج العالم اليوم إلى رجل كمحمد لِيَحُلَّ قضاياه المعقدة بينما هو يتناول فنجانًا من القهوة.

إذا كان برناردشو يرى ضرورة عودة الهَدي المحمدي لإنقاذ عالمنا اليوم، فإنَّ هذه الضرورة أراها ألْـزَمَ وأوجَبَ لإنقاذ مجتمعات المسلمين أنفسهم من الأوضاع اللاإنسانية التي تردَّى فيها البعض ممن يزعمون انصياعهم لتعاليم هذا النبي الكريم، واتِّباعهم لدينه وشريعته، بينما هم يقتلون الأبرياء، ويحوِّلون بيوت الله، التي أذِنَ أن تُرفع للذكر والتسبيح، يُحوِّلونها إلى ساحات حربٍ تُزهق فيها الأرواح، وتُراق الدِّماء، وتَنْتَثِر الأشلاء، وتُستباح الحرمات وتُهدر حقوق الناس، وحقوقُ النساء والفتيات والأطفال.

وإن هذا الوضع البائس ليتكشف عن هموم وتحديات، أهمها وأخطرها أمران:

الأوَّل: أنَّ طوائف المسلمين وهم يقتل بعضهم بعضًا يُوظِّفون شريعة الإسلام في تبرير هذه الحرب، مما يعني أن بأسنا أصبح بيننا.

الأمر الثاني: ما يُصدِّرُه هذا العبث بالأرواح والدماء من صورٍ وحشية قاسية تُغذي النزعات اليمينية المتطرفة في الغربِ والشرق، وما يسمى هناك «الإسلاموفوبيا»، حتى أصبح الدفاع عن صورة الإسلام يبدو اليوم كأنه أمرٌ يَصعُبُ قَبولُه، فضلًا عن تصديقه.. يعرف ذلك كلُّ مَن قُدِّر له أن يُدافعَ عن هذا الدِّين الذي ظلَمَه بعضُ أهله، ويُنافحَ عن سيرة نبيِّه الذي تنكَّر له بعض أتباعه، مع علمِه أنَّ هؤلاء وأمثالهم إنما يُوظِّفون هذا الدِّين لأهوائهم ومآربهم وهو منهم براء، حتى وإنْ هتفوا باسمه وتزيَّوا بزيه..

وفيما أعتقد فإن الخروج من هذه الأوضاع المعضلة لا يتحقق، إلا بإحياء صحيح هذا الدِّين الحنيف، واتخاذه نبراسًا في سلوك المسلمين وتصرُّفاتهم، جنبًا إلى جنبِ التأسي بصاحب هذه الذكرى- صلوات الله عليه- وترسيخِ هديِّه في مناهج تعليمنا، والاعتزاز برسالته وسُنَّته.

وفي ختام كلمتي أكرِّر تهنئتي لكم- سيادةَ الرئيس- مع دعائي بأن يمنَحَكم الله- تعالى- المزيدَ من العزم والقوة، وأن يُحققَ على أيديكم آمالَ البلاد والعباد، وأن يحفظَكم لمصر ويحفظ مصر بكم.

د. أحمد الطيب

ترسيخ الهَدي النبوي في المناهج التعليمية والاعتزاز بالرسالة المحمدية

«الطيب» يهدى الرئيس نسخة فريدة من مصحف الأزهر

أهدى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الرئيس عبدالفتاح السيسي، نسخة فريدة من مصحف الأزهر الشريف، خلال احتفالية المولد النبوى الشريف بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس.

استغرق العمل في هذا المصحف الشريف قرابة العشرين عامًا، استُخدمت فيه الزخارف الهندسية المستوحاة من المخطوطات القرآنية النفيسة؛ التى ترجع للحقبتين الإيلخانية والمملوكية، مع مقاربة للألوان المستخدمة فى التذهيب والزخرفة.

وطُبع هذا الإصدار باستخدام أجود أنواع الورق المصنوع من القطن الصافى والخالى من الأحماض للمحافظة على رونق الذهب والألوان زمنًا طويلًا، وقد تم تحضير غلاف المصحف من جلد البقر الطبيعى الصافى المدبوغ نباتيًا، مع نقش للألوان والذهب ونقش حرارى غائر محاكاة للأنماط المملوكية الهندسية.

تم تنضيد هذا المصحف الشريف باستخدام خط الملك فؤاد، الذى أعيد تجديده آليًا بواسطة برنامج خاص على الحاسوب بعد الاستعانة بخطاطين مهرة فى الخط النسخى، معتمدين ما كان كتبه الخطاط محمد جعفر بك المتوفى سنة ١٩١٦م، واضع القاعدة النسخية للمطبعة الأميرية التى تمثل أبدع قاعدة خطية شهدها العالم الإسلامى، فكان أول مصحف أصيل مطبوع بالحروف المعدنية المنفصلة فى مصلحة المساحة سنة ١٣٤٢هـ- ١٩٢٤م، حتى كان غاية فى الجمال.

من كلمات ومحاضرات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر

فوضى تكفير المسلمين.. أخطر قضايا أمتنا العربية والإسلامية

كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بُعد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:

الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.

الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».

لا ريبَ أنَّ من أخطرِ قضايا أُمتنا العربيةِ والإسلامية في عصرنا الحاضرِ قضيةَ فوضى تكفيرِ المسلمين، وفوضى الفتوى بحِل قتلهم وقتالهم.

وهي محنةٌ كُبرى تُعانيها مُجتمَعاتنا اليوم معاناة شديدة، وكُنَّا نظنُّ أنَّ هؤلاء المُكفِّرين قد استعادوا وعيَهم، وفهموا دينهم فهمًا صحيحًا، وتخلَّصوا من هذه الآفةِ ومن توابعها المُدمِّرةِ منذ تسعينيات القرن الماضي في مصر وغيرها من البلدان والأقطار، غير أنَّنا فوجئنا بهذه الآفة تطل أخيرًا على بلادنا بوجهها القبيح، وتقضُّ مَضاجعَ شُعوبٍ عربيَّةٍ وإسلامية بأكملها في آسيا وإفريقيا على السَّواء؛ تقتُلُ وتدمِّرُ وتُفجِّرُ وتغتالُ الآمنين الغافلين البُرآء، وتُحوِّلُ حياةَ الناس إلى جحيمٍ لا يُطاق.

ومن المُؤلِم غايةُ الألم أن تُرتكَبَ هذه الجرائمُ باسم الإسلام وباسم شريعتِه السَّمحاء، وتنفَّذ عملياتها المدمرة مع صَيحات التهليلِ والتكبيرِ ودَعوى الجهاد والاستشهاد في سبيلِ الله؛ الأمرُ الذي استغلَّه الإعلامُ الغربي أسوأ استغلالٍ في تشويهِ صُورةِ الإسلام، وتقديمه للعالم بحسبانه دينًا هَمَجيًا مُتعطِّشًا لسَفكِ الدِّماء وقتلِ الأبرياء، يبعث على العُنفِ ويحض على الكراهيةِ والأحقادِ بين صُفوفِ أبنائه وأتباعه.

وظاهرةُ تكفيرِ المُخالفين هذه- وما يترتَّبُ عليها من استباحةِ الدِّماءِ- ليست بالجديدةِ على المُجتمعاتِ الإسلاميَّةِ، وفِقهُها ليس فقهًا جديدًا على المسلمين، فكلُّنا درسنا تاريخَ فِرقةِ الخوارج، وظهورَها المُبكِّر في صدرِ الدولةِ الإسلاميَّةِ، وكيف أنَّها انحرفت إلى هذه الكارثة نتيجةَ انحرافٍ سابقٍ في تصوُّرها العَقدي والفِقهيّ، وأعني هنا فهمَها الخاطئَ للعلاقةِ بين مفهوم (الإيمان) بالله- تعالى- كأصلٍ، و(الأعمال) كفرعٍ، وكيف ضلَّت حين تشبَّثت ببعض ظواهر النصوص وأدارَت ظُهرَها لظواهرَ أخرى تدعو إلى النقيض مما فهموه وتشبَّثُوا به من بعض النُّصوص القرآنية.

ونحن لا نستطيعُ بطبيعة الحال أنْ نَعرض في كلمةٍ كهذه تفاصيلَ هذا الموضوع نشأةً وأسبابًا، وتطوُّرًا وعقيدةً، وفقهًا ومضمونًا، ولكن قد يكون من المناسب الحديثُ في إيجازٍ عن عودةِ قضية «التكفير»، والبحث عن السبب الأعمق الذي مَكَّن من عودتها، واستئنافها لنشاطها المدمِّر.

وإنا لنعلم من تاريخ قضية «التكفير» أنَّ مُجتمعاتنا في مصرَ وفي العالمِ العربي والإسلامي لم تكُن تعرِفُ ظُهورَ جماعةٍ تؤمن باستحلالِ تكفيرِ المجتمعِ وجاهليَّته، وتقول بوجوب المفاصلة الشعورية مع أفراده- قبل عام ٦٧ من القرن الماضي- وأنَّ جماعة التكفير الحديثة وُلِدَت في السجون والمُعتقلات لأسباب؛ منها سياسة العُنف والتنكيل التي عُومل بها الشبابُ المنتمي إلى الحَركات الإسلاميَّة، وأنَّه حين طلب منهم- في ذلكم الوقت- إعلانُ تأييدِ الحاكم، سارعَ معظمهم إلى كتابة ورقةِ تأييدٍ، بينما رفضت قلَّةٌ منهم هذا العرض، وعَدُّوا موقف زُملائهم هذا تخاذُلًا في الدِّين، وتمسَّكوا برفضهم هذا الإعلان، وثبتوا في موقفهم، وما ليثُوا أن انعزلُوا في صلاتهم عن إخوانهم، وأعلنُوا كفرَ هؤلاء؛ لأنَّهم أيَّدوا حاكمًا كافرًا، كما أعلنوا أنَّ المجتمع بكُل أفرادِه كافرٌ بسبب مُوالاته لحاكمٍ كافرٍ، ولا فائدة من صَلاة أفرادِ هذا المُجتمع ولا صِيامهم، ونَادَوا بأنَّ الخُروج من الكفرِ إنَّما يكون بالانضِمام إلى جَماعتهم ومُبايعة إمامهم.

هذه الحادثةُ ربَّما تُمثِّل أوَّل ظُهورٍ لجماعةِ التكفير في سنة ١٩٦٧م، بعد اندثار فِرقةِ الخوارج والفِرقِ الباطنيَّة الأخرى التي أصبحت في ذمَّة التاريخ.. وهكذا عادت ظاهرة التكفير الجديدة على أيدي شباب لم يكن يملك من المؤهلات العلمية والثقافية لمعرفة الإسلام، إلا الحَماس ورُدود الأفعال الطائشة الحادَّة، وانتقام العاجزِ المُستضعَفِ من معاملة المُستبدِّ، فكان التكفيرُ هو الصِّيغةُ المُثلى والأسرعُ للتَّعبير عن الأزمة المُعقدة.

ومن هنا لم تكن أحكامُهم أو تصوُّراتهم نابعة من فقهٍ سديدٍ أو فكرٍ رشيدٍ، وإنما جاءت انعكاسًا لواقعٍ خاصٍ حافلٍ بالضُّغوط؛ مما جعل بعض المُدافعين عن هذه الحركة يُصوِّرُ التكفيرَ في برنامجهم الحركي على أنَّه في الحقيقة «فكر أزمة»، وليس منهجًا في الحركة الإسلاميَّة رغم جُنوح البعض إليه.

هذا، ويذهب آخرون إلى أنَّ نشأةَ التكفيرِ في العصر الحديث لم تكُن على أيدي هؤلاء الشباب، الذين أعلنُوا تكفيرَ الحاكم والمُجتمع في سُجونهم في أواسط الستينيات من القرن الماضي، وإنَّما نشأ التكفيرُ عام ١٩٦٨م في السجون أيضًا على أيدي جماعةٍ أخرى سمَّت نفسَها جماعة المسلمين، ثم عُرفت فيما بعدُ باسم: «جماعة التكفير والهجرة»، وتأثَّرت بها جماعاتٌ إسلاميَّةٌ أخرى بعد ذلك.

وأيًا كان سببُ نشأة التكفيريين، فإنَّ الذي لا شكَّ فيه هو أنَّ السجون وما دارَ فيها من انتهاكاتٍ في ذلك الوقت قد دفعت بعض هؤلاء الشباب إلى اعتقاداتٍ فاسدةٍ وتصوُّراتٍ شاذَّة، والذي يُراجع المؤلفات التي كُتبَت في مثل هذه الأجواء قديمًا وحديثًا، يعثر فيها على كثيرٍ من الآراء والأفكار التي لو قُدِّر لها أن تُكتبَ في جوٍّ آخر لتغيَّرت شكلًا ومضمونًا.

غير أنَّ السجون ليست هي السببَ الأوحد في عودة التكفير في عَصرنا هذا، فثمَّة إلى جوارها- فيما أحسبُ- سببٌ آخر أعمق في التشجيع على التكفير والإغراء به، واستسهال الخطب في شأنه، وهو هذا التُّراث الطويل المُتراكم، الذي يُمكن أن نُطلق عليه تُراثَ الغلوِّ والتشدد في الفكر الإسلامي، هذا التراث الذي يُعبِّر- منذ نشأته- عن انحرافٍ واضحٍ عن عَقائد الأمَّة وجماهيرها؛ وهو في كل الأحوال تراث ينتسب بصورةٍ أو بأخرى

محنة كبرى.. وآفة مدمرة.. تُحوِّلُ حياة الناس إلى جحيم لا يُطاق

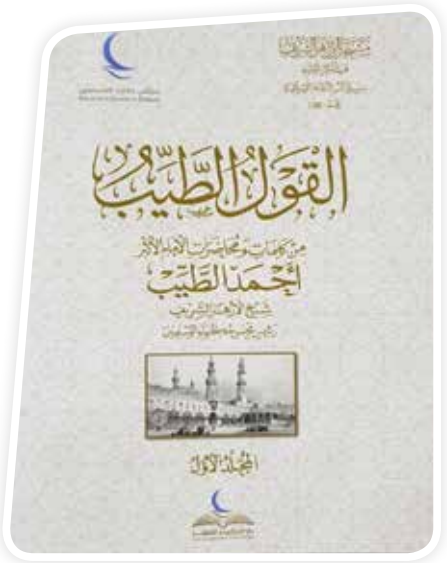

غاية الألم.. ارتكاب هذه الجرائم باسم الإسلام وشريعته السمحاء

إلى تراثِ الخوارج، الذين حَذَّر منهم النبي، صلى الله عليه وسلم، ورفضَتهم جماهيرُ الأمَّةِ الإسلاميَّة قديمًا وحديثًا.

وفي اعتقادي أن مِحورَ الخِلافِ بين عقيدة التكفيريين وعقيدة سائر أئمَّة المسلمين يكمُن فيما يُسمَّى، في مبحث الإيمان والإسلام عند عُلماء العقيدة، «علاقةِ العمَل بجوهرِ الإيمان وحقيقته».

واسمَحُوا لي- أيُّها القراءِ الكرام- أن أكرِّر عليكم كلامًا إن يكن ليس بالجديد عليكُم، فإنَّه كثيرًا ما يغيب عن طائفةٍ من الدارسين والراصدين والمُحلِّلين لهذه القضيَّة، ثم هو ما يقتضيه المقام الآن..

من المعلوم- أيُّها الإخوة- أنَّ مذهبَ أهل السُّنَّةِ والجماعةِ في حقيقةِ الإيمان هو التصديقُ القلبي بالله وملائكته وكُتبه ورسلِه واليوم الآخر، إلى آخر ما وَرد من الأحاديث الصحيحةِ التي تفسِّرُ مفهومَ الإيمان بالاعتقادِ القلبي الجازم، ولا تفسره بالأعمال، سواء كانت الأعمال مما يتعلق بفعل الطاعات أو ترك المنكرات، وقد عرفه النبي، صلى الله عليه وسلم، فيما رواه البخاري في «صحيحه» من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- بقوله: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث»، أمَّا الأعمال من صلاةٍ وصيام وحجٍّ وزكاةٍ، ومن فِعل الواجبات وترك المُحرَّمات؛ فإنَّها بمقتضى التعريف النبوي لا تدخل في حقيقة الإيمان، أي: ليست جزءًا مقومًا لماهيته، بل هي شرطُ كمال؛ ولها شأنٌ خطيرٌ في زيادة الإيمان ونقصه، فهي تصعَدُ بالإيمان إلى أعلى درجاته، كما تهبِطُ به أيضًا إلى أدنى درجاتِه، ومقتضى ذلك أنَّ زوالَ الأعمال- كليًا- لا يُزيل الإيمان من أصله، بل يبقى المؤمنُ مؤمنًا حتى وإن قصَّر في الطاعات، أو اقترَفَ المعاصي والسيِّئات، ولا يَصحُّ أن يُطلَق عليه لفظُ الكفر بحالٍ من الأحوال، ما دام مُحتفِظًا بالاعتقادِ القلبي، الذي هو حقيقةُ الإيمان ومعناه.

هذه النُّقطةُ تحديدًا هي فيصلُ ما بين عقيدة أهل السُنَّة والجماعة من الأشاعرة والماتريدية وأهل الحديث، وبين غيرهم ممن يجعلُون الأعمالَ داخلةً في حقيقةِ الإيمان، ويُقرِّرون أنَّ من ارتكب كبيرةً فقد زال إيمانُه، وأصبح كافرًا خارجًا عن المِلَّة؛ وهنا يُفتح البابُ على مصراعيه لسفك الدماء وسلب الأموال.

وهذه النُّقطةُ أيضًا هي فيصل التفرقة بين عقيدةِ الجمهور، وبين فِرقةِ المُعتزلة الذين يقولون: إنَّ مرتكب الكبيرة ليس مُؤمنًا وليس كافرًا، وإنَّما هو في مَنزلةٍ بين المنزلتَين، ويُسمُّونه «الفاسق»، في كلامٍ طويلٍ رفضَه عُلماءُ أهل السُنَّة.

والذي يَهُمُّني بيانُه الآن هو أنَّ بعضًا من أصحاب المذاهب الآن تكوَّن لديه تراث يتشدَّد في مفهوم الإيمان، ويستميت من خلال التدريس والكتابات والمُؤلَّفات والقنوات الفضائية في أن يغرِسَ في عُقول الشَّباب أنَّ المذهبَ الصحيح هو المذهبُ الذي يَجعلُ الإيمانَ مزيجًا من الاعتقادِ والعمل، وأنَّ الاعتقادَ أو التصديقَ القلبي وحدَه لا يكفي في تحقق معنى الإيمان.

وليت أصحابَ هذه المذاهب المتشدِّدة توقَّفوا عند طَرح مذهبهم بحسبانه رأيًا من الآراء، أو مذهبًا من المَذاهب؛ إذن لهانَ الخَطبُ وسَهُلَ الأمرُ؛ ولكنَّهم راحوا يُروِّجون لمذهبهم هذا بأنَّه الحقُّ الذي لا حَقَّ سِواه، وأنَّ المذهبَ الأشعري مذهبٌ ضالٌّ ومُنحرفٌ ولا يُعبِّرُ عن حقيقةِ الإسلام في هذا الموضوع، يقولون هذا، رغم أنَّ أكثرَ من ٩٠٪ من جَماهيرِ المسلمين شرقًا وغربًا أشاعرةٌ يُؤمِنون بأنَّ الإيمانَ هو التصديقُ القلبيُّ، وأنَّ الأعمالَ تزيدُ وتنقص من الإيمان، ولكنَّها لا تُزيله ولا تنقُضه من أصله.. وللكلمة بقية...

أصل البحث كلمة افتتاحية في المؤتمر العالمي الثالث والعشرين لوزارة الأوقاف المصرية بعنوان: «خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية» المنعقد بالقاهرة في: ٢٤ من شهر جمادى الأول: ١٤٢٥ هـ/ ٢٥ مارس: ٢٠١٤م، ثم نُشر في كتاب «الأزهر في مواجهة الفكر الإرهابي» الصفحات: «٧١. ٧٨» من أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب، المنعقد بقاعة مؤتمرات الأزهر، القاهرة في: ١١. ١٢ صفر ١٤٣٦ هجرية/ ٣. ٤ ديسمبر ٢٠١٤ ميلادية.

«خريجى الأزهر» تدين الهجوم الإرهابى جنوب غرب تشاد

أدانت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الهجوم الإرهابى الذى استهدف قرية كادجيجوروم المطلة على بحيرة تشاد؛ حيث هاجمت عناصر من جماعة بوكو حرام الإرهابية القرية، وقتلوا تسعة أبرياء، وأحرقوا القرية.

قالت المنظمة، فى بيان لها،: إن قتل الأبرياء، عمل إجرامى آثم، يخالف تعاليم الإسلام، وتعاليم كل الأديان، التى دعت إلى حفظ النفوس وحقن الدماء؛ حيث قال تعالى: «مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (المائدة: ٣٢).

وقَال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «اجتنبوا السبع المهلكات. قالوا: وما هى يا رسول الله؟ فذكر منها: قتل النفس التى حرم الله بغير الحق». (رواه البخارى ومسلم).

حذرت المنظمة الشباب المسلم فى شتى البلاد من الانسياق وراء تلك التيارات الإرهابية الخبيثة.. مؤكدة أن أفكار هذه الجماعات تخالف هدى الله تعالى وهدى نبيه، صلى الله عليه وسلم.

جولة فى عقل إرهابى

عُقدت بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة، ورشة عمل «أون لاين» بالتعاون مع فرع المنظمة بالصومال، تحت عنوان «جولة فى عقل إرهابى»، شارك فيها عدد من الأئمة والدعاة من أبناء الصومال، وذلك للرد على ادعاءات المتطرفين فى قضايا فكرية متعددة، على رأسها قضية الجهاد.

أكد أ. د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، أن جماعات التطرف تحاول جذب الشباب من خلال التأويل الخاطئ للنصوص والأحاديث، وشرحها وفق فهمها المغلوط.

أشار المستشار العلمى للمنظمة إلى أن هؤلاء المتطرفين، أثروا على عدد من الشباب البرىء، عن طريق تشويه الواقع وتوظيفه وفق أغراضهم، كما أنهم يحاولون إقناع الشباب بأن الطريق الوحيد للوصول للجنة هو جهادهم المزعوم، ويستغلون فى ذلك عدة وسائل، ومنها بعض الإصدارات، التى يحاولون نشرها، وبها أفكار تتماشى مع أهوائهم وآرائهم الفاسدة.. مستشهدين فى ذلك بأجزاء من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى غير موضعها الصحيح.

حذر د. الهدهد من ترك هذه البشائع دون توعية الناس وتبصيرهم بجرائم جماعات العنف فى انتهاكها لحرمة هذه النصوص وسفك دماء الأبرياء ونهب الأموال وانتهاك الأعراض.

فى الختام تم طرح مجموعة من الأسئلة، من أهمها: بيان موقف الإسلام من تجنيد جماعات العنف للأطفال؛ حيث أوضح د. الهدهد الحكم الشرعى فى هذا الموضوع، وأكد أن هؤلاء مفسدون فى الأرض يستحقون أنواع العقاب المنصوص عليها فى سورة المائدة: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْى فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

قراءة «أون لاين».. لكتاب «القول الطيب»

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع فرع إندونيسيا، ندوة عالمية «أون لاين»، بعنوان: «قراءة فى كتاب: القول الطيب» لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس إدارة المنظمة.

قال أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة: إن كتاب «القول الطيب» اشتمل على العديد من العناوين، منها: ما يتعلق بالفتوى وأثرها فى حياة المسلم، وأن الإمام الأشعرى جمع كلمة المسلمين، كما تناول الكتاب خطورة التكفير، والتجديد، وذكرى المولد، وناقش أيضًا قضايا أخرى، كالتطرف، والإرهاب، والسلام، وحوار الأديان، والشرق والغرب، وفقه الأزمة والوعى الغائب، والمرأة والأسرة، وكلمات فى الشأن العام، والقضية الفلسطينية، والطفولة وحقوقها، وغيرها من العناوين والمواضيع التى تحتاجها المجتمعات الآن فى هذه المرحلة الدقيقة.

أشار د. محمد زين المجد، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بإندونيسيا، إلى أن كتاب «القول الطيب» لفضيلة الإمام الأكبر، يحوى عددًا من المواقف الإنسانية، التى تتسم بالموضوعية والأمانة العلمية، ويتناول قضايا شائكة عسيرة، منها ما يتعلق بالعلاقات بين الحضارات، وكيفية مواجهة الحالات المتغيرة التى نعيشها اليوم، وكيف يتعامل المسلمون مع هذه التغيرات.

أضاف رئيس فرع المنظمة بإندونيسيا، أن الكتاب ألقى الضوء على دور الأزهريين فى العالم، كما قدم الكتاب أطروحة جريئة فيما يتعلق بقضية التجديد، بالعمل على خطين متوازيين: خط ينطلق من «الكتاب والسُّنَّة» للحفاظ على الثوابت، وخط آخر موازٍ منفتح على الآخر؛ بهدف اكتشاف عناصر الالتقاء مع الحضارات للبحث عن القيم المشتركة والتعايش السلمي.

أكد د. محمد فخر الدين، رئيس فرع المنظمة بماليزيا، أن الكتاب تناول قضايا حساسة، مثل: الخلاف المذهبى والفكر الفقهى.. مشيرًا إلى أننا جميعًا ندرك أهمية قيادة فضيلة الإمام الأكبر للعالم الإسلامى؛ فحفل الكتاب بموضوعات غاية فى الأهمية، مثل: الفتاوى الفقهية، والأفكار المغلوطة، وحقوق المرأة، والتحديات الاجتماعية، وغيرها من الموضوعات.

تحدث الشيخ محمد الرملى، نائب رئيس فرع المنظمة بالأقصر، عن الجوانب الإنسانية فى كتابات فضيلة الإمام الأكبر، والتى تدل على أنه يهتم بالقضايا الإنسانية والاجتماعية.

تناول د. عبدالفتاح العوارى، العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، فى كلمته بالشرح والتفصيل، قضية التكفير، وألقى الضوء على رسالة فضيلة الإمام الأكبر، لأبنائه الأزهريين فى الخارج؛ حيث تناول أهمية المنهج الأشعرى، الذى ارتضته الأمة ليكون مرجعًا للمسلمين، كمذهب وسطى ابتعد عن الإفراط والتفريط.. مؤكدًا أن هذا المنهج يمثل طوق نجاة للمسلمين.

أكد فى الختام أن فضيلة الإمام الأكبر دائمًا يحمل قضايا وآلام الأمة لتكون أمة واحدة، كما أراد لها الله تعالى.

قافلة طبية ناجحة إلى تشاد

فحص طبى لـ 6 آلاف مريض وإجراء 400 عملية جراحية

أعلن د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، أن قافلة جامعة الأزهر الطبية شهدت إقبالًا وترحيبًا كبيرًا من الأشقاء فى دولة تشاد.. موضحًا أن هذه القافلة تأتى فى ضوء التوجيهات بدعم الأشقاء فى القارة الأفريقية.

أوضح أن عمل القافلة الطبية بدأ مبكرًا من خلال الإعداد والتجهيز ومناظرة الحالات المرضية؛ للوقوف على الخدمة الطبية التى تحتاجها كل حالة.. لافتًا إلى أن القافلة ضمت تخصصات طب وجراحة العيون، والجراحة العامة، إضافة إلى جراحة الأطفال، وجراحة الأورام، بجانب تخصص النساء والتوليد.

أضاف أن أطباء الجامعة قاموا بتوقيع الكشف الطبى على ما يقرب من ٦ آلاف حالة مرضية، وإجراء نحو ٤٠٠ عملية جراحية، شملت تخصصات العيون والجراحة العامة والأورام والأطفال والنساء والتوليد وسط سعادة بالغة من المواطنين الأشقاء فى تشاد.

كان د. حسين مسار، مستشار رئيس الجمهورية فى التعليم العالى والبحث العلمى رئيس مجلس إدارة جامعة الملك فيصل فى تشاد، قد استقبل د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، بحضور عمرو رفاعى سفير مصر لدى تشاد، لدى وصوله إلى العاصمة التشادية إنجامينا.

«خريجى الأزهر» بالأقصر تطلق قافلة دعوية لجنوب سيناء لنشر الفكر الوسطى

أطلق فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالأقصر، قافلة دعوية لمدن جنوب سيناء: «طور سيناء، شرم الشيخ، دهب، سانت كاترين»، وعواقل البدو، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والشيخ محمد الطيب، رئيس فرع المنظمة بالأقصر.

شارك فى القافلة عدد من العلماء، برئاسة د. محمد الرملى حسين، نائب رئيس فرع المنظمة بالأقصر، والشيخ محمود السيد، عضو المنظمة، ومدير عام الوعظ بمنطقة الأقصر الأزهرية، وضياء الدين أحمد محمد، أمين عام فرع المنظمة، ولفيف من العلماء والوعاظ والمعلمين.

عقد أعضاء القافلة العديد من الأنشطة والفعاليات والندوات بمختلف مدن المحافظة، تضمنت ندوات عدة بين معاقل البدو؛ لتوطيد أواصر التعاون بينهم وبين الأزهر الشريف، وكذلك ندوات تثقيفية بقصور الثقافة حول المواطنة ودورها فى التنمية المستدامة.

من جانبهم أكد أعضاء القافلة أهمية نشر صحيح الدين والفكر الوسطى، لا سيما فى هذه المناطق التى يُخشى على شبابها من الانجراف وراء الأفكار المتطرفة، وأن هذه القافلة تؤكد أن الأزهر منارة العلم والعلماء، وهو المرجع الأصيل الذى لا تشوبه شائبة.. مشيرين إلى أن دورهم يكمن فى ضرورة التكاتف جميعًا مع مؤسسات المجتمع المدني؛ لمواجهة الفتن وخطورة الجماعات المتطرفة، آملين أن تنعم مصر وأهلها باستقرار وتقدم وازدهار.

جدير بالذكر أنه فى إطار فعاليات قافلة المنظمة بفرع الأقصر تمت زيارة مقر فرع المنظمة بجنوب سيناء؛ لبحث سبل التعاون وتبادل الخبرات ووجهات النظر بين الفروع والقائمين عليها من الأعضاء.

المحرصاوى يُكرِّم أصغر حفظة القرآن فى ليبيا

قام د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بتكريم أصغر حامل لكتاب الله، عز وجل، فى ليبيا البالغ من العمر ١١ عامًا، الشيخ الحارث عبداللطيف الهدار، على هامش الزيارة، التى نظمتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فرع ليبيا إلى الجامعة .. حضر احتفالية التكريم الشيخ أكرم فرج الجرارى، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بليبيا، ووالد الطفل عبداللطيف الهدار .

د. العوارى فى صالون «الوافدين» بـ «خريجى الأزهر»:

جماعات التطرف تجرد النص القرآنى من سياقه الصحيح

قال د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين السابق،: إن جماعات التطرف تستند فى فهمها المغلوط على الآيات التى جاءت فيها كلمتا جاهلية وطاغوت؛ فحملت هذا اللفظ على غير معناه الصحيح، وخالفت بذلك آراء المفسرين العدول، الذين فسروا الطواغيت بالشياطين، وبهذا الفهم المغلوط جرد هؤلاء المتطرفون الآيات القرآنية من سياقها الصحيح والمعقول، وهذه عادتهم فى كل الآيات التى يستشهدون بها خطأ، موضحًا الفهم الصحيح للآيات القرآنية التى وردت فيها هذه الألفاظ.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان «الآيات التى تعتمد عليها الجماعات المتطرفة لتكفير المجتمعات.. دراسة ونقد»، ضمن فعاليات صالون الوافدين الذى تعقده المنظمة للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر من كل الجنسيات.

أوضح أنه ليس كل ما كان عليه المجتمع الجاهلى قبل الإسلام قبيحًا ومذمومًا، بل هناك الكثير من العادات الحسنة والأخلاق الحميدة والخصال الطيبة التى كان عليها أهل الجاهلية قبل الإسلام، مثل: الجود والكرم، فجاء الإسلام موافقًا ومُقِرًا لها وداعيًا إليها.

وعن دور العبادة لغير المسلمين أشار د. العوارى إلى أن تعاليم الإسلام تفرض حماية دور العبادة لغير المسلمين والدفاع عنها من الأولويات والواجبات، التى تقع على عاتق المسلمين، كما يقومون بحماية المساجد والدفاع عنها.

تعاون بين جامعة مطروح و«الأزهر العالمى للفتوى»

مطروح- إلهام جلال:

استقبل د. مصطفى النجار، رئيس جامعة مطروح، وفدًا من برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية بمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر الشريف، لبحث سبل التعاون، وذلك بمقر إدارة الجامعة فى مدينة مرسى مطروح.

ضم وفد البرنامج الشيخ عبدالحميد متولى، مشرف عام وحدة لم الشمل، والشيخ عبدالله سلامة، مشرف عام برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية، والشيخ أحمد المشد، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، وأحمد جمال، عضو العلاقات العامة بمكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، وإلهام جلال مسئول العلاقات العامة بمنطقة مطروح الأزهرية.

أوضح رئيس جامعة مطروح، أن الاجتماع يهدف إلى التنسيق حول تنفيذ برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية بمرحلة التعليم الجامعى، ومناقشة العديد من المحاور التى تهم الشباب، مثل: قيمة الانتماء وحب الأوطان فى الإسلام، التعايش والتسامح وقبول الآخر، وقيمة الحياة فى الإسلام، وكيفية تجاوز التحديات، وأهمية الوقت وكيفية استثمار أوقات الإجازة الصيفية، والذكاء الاجتماعى، وكيفية اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين.

أشار د. مصطفى النجار إلى أن اللقاء تناول أيضًا مناقشة ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية الحماية من الأفكار المنحرفة المتشددة واللادينية والمفاهيم المغلوطة، بالإضافة للتنسيق حول تفعيل دورات للمقبلين على الزواج لطلاب الفرقة النهائية بكليات الجامعة.

أشاد رئيس جامعة مطروح بالجهد الكبير الذى يبذله الأزهر الشريف تحت قيادة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى سبيل تصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر الوعى ودعم القيم الإنسانية.

تقدم أعضاء برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية بخالص الشكر لرئيس جامعة مطروح على حُسن الاستقبال والتعاون فى جميع المجالات، التى تدعم قيم الأسرة والمجتمع، داعين المولى عز وجل أن يحفظ مصر وشعبها وجيشها من كل سوء.

جدير بالذكر أن برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية التابع لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية قام بتنفيذ العديد من اللقاءات والمبادرات، والدورات المتخصصة، منذ عام ٢٠١٨م، استفاد منها ما يقرب من ٣,٦ مليون مواطن، حرص خلالها على تنمية الوعى المجتمعى الصحيح، وتأهيل المقبلين على الزواج، تحت شعار: «أسرة مستقرة تساوى مجتمعًا آمنًا».

«دور الفكر فى الحفاظ على الهوية المصرية».. مبادرة جديدة بالمنيا

أطلق فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنيا، برئاسة د. أحمد طلب، بالتعاون مع الهيئة الإنجيلية بالمتحف القومى للحضارة المصرية بالفسطاط، مبادرة بعنوان «دور الفكر فى الحفاظ على الهوية المصرية».

قال أحمد نوح، أمين عام فرع خريجى الأزهر بالمنيا،: إن العلاقة بين أبناء الوطن الواحد من المفترض أن تكون علاقة توافق وتكامل، وليست علاقة تناحر وتنافر.. موضحًا أن الأزهر الشريف يدعو إلى ترسيخ فلسفة العيش المشترك واحترام عقائد الآخرين، والعمل معًا لرفعة الوطن والنهوض به، يقينًا منا بأننا شعب واحد، يد واحدة، نشارك بعضنا البعض فى الحفاظ على هويتنا المصرية العريقة، وهذا يعد أبرز ما تضمنته وثيقة «الأخوة الإنسانية»، والتى وقعها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وبابا الفاتيكان.

تضمنت المبادرة زيارة المتحف القومى للحضارة المصرية؛ حيث شارك فى الزيارة أعضاء من خريجى الأزهر والهيئة الإنجيلية، تأكيدًا على أهمية نشر الفكر المستنير، والأخلاقيات، والقيم الإنسانية المشتركة التى تدعو إليها الأديان، وترسيخ مشاعر الولاء والانتماء واحترام التعددية وقبول الآخر، وتأكيدًا لقيمة الحياة الإنسانية والارتقاء بها.. شارك فى اللقاء إيمان ممدوح، مديرة المشروعات لمنتدى حوار الثقافات بالهيئة الإنجيلية، وكرستين شريف، منسق المشروع، وأحمد نوح، أمين عام خريجى الأزهر بالمنيا، وأ. د. راوية خليل، عميدة كلية السياحة والفنادق بجامعة القاهرة، وعدد من أعضاء منظمة خريجى الأزهر بالمنيا، على رأسهم: لبنى عبدالعظيم جاد الحق، ومصطفى طراف، وطلبة كلية اللاهوت، والكلية الإكليريكية وطلبة جامعة الأزهر.

الأزهر يدين الهجوم الإرهابى على مسجد فى قندهار

أعرب الأزهر الشريف عن إدانته الشديدة للتفجيرات الإرهابية الغادرة، التى استهدفت المصلين الآمنين فى بيت من بيوت الله بمدينة قندهار جنوب أفغانستان، وراح ضحيتها عشرات الآمنين، وأصيب آخرون.

أكد الأزهر أنَّ اللعب على وتر اختلافات المذاهب الإسلامية، واستغلاله لإراقة الدماء وترويع الآمنين، لهو خيانة لتعاليم الإسلام التى دعت إلى اعتماد الحكمة والموعظة والجدال بالحسنى فى الدعوة إلى الله.. مُشددًا على أن هؤلاء الذين يقتلون المُصلِّين فى بيوت الله ومساجده باعوا دِينَهم بثمن بخس فى الدنيا، وسوف ينالون عقابهم الأوفى فى الآخرة.

شدد الأزهر على أن رُوَّاد الفتنة فى ميادين السياسة يستغلون الخلافات بين مدارس الفكر الإسلامى لبث الفُرقة والفتنة بين صفوف المسلمين، ويتناسون أن هذه المذاهب الإسلامية عاشت جنبًا إلى جنب فى كنف الإسلام ما يزيد على ١٤ قرنًا من الزمان.

وتمنى الأزهر الشريف على هؤلاء الذين ضلُّوا السبيل أن يعودوا اليوم قبل الغد إلى فتح قنوات الحوار، وإلى الأُخوَّة التى أكَّدها القرآن الكريم فى قوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، وأن يتجنبوا الولوغ فى الدماء، والعبث بحُرمات الله ومَحارمه.

الوسطية.. منهج حياة

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنوفية، برئاسة الشيخ عبدالعزيز النجار، ندوة بعنوان «الغلو: صوره وعلاجه»، بقاعة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بمقر ديوان عام منطقة المنوفية الأزهرية، وذلك من سلسلة «كتاب أزهرى للرد على الفكر المتطرف»، للدكتور إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة.

حاضر فى الندوة د. رمضان عبدالعزيز عطا الله، أستاذ بكلية الدراسات العليا جامعة الأزهر، ولفيف من أعضاء المنظمة، ومديرو الإدارات التعليمية وشيوخ المعاهد وقيادات الأزهر بالمنوفية.

ناقشت الندوة تاريخ الغلو فى الديانات السابقة، وموقف الإسلام منه وبيان أنواعه، وصور الغلو الاعتقادى والفعلى فى العهد النبوى، ومخاطر الغلو المعاصر على الأمن والاستقرار المجتمعى ومنهج علاجه.

أوضح د. رمضان عطا الله، أن الشريعة الغراء تنبض بروح الاعتدال والانتصاف والتوازن، وتنفر من كل تطرف أو غلو فى أى مجال من مجالات الحياة الدينية والدنيوية، مؤكدًا أن الوسطية تعد أهم مزايا المنهج الإسلامي، فأمة الإسلام، أمة الوسط والصراط المستقيم؛ بمعنى أنها تستغل جميع طاقاتها وجهودها فى البناء والعمران المادى والتربوى والعلمى والثقافى، من غير إفراط ولا تفريط؛ فهى تحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا وبين العقل والقوة وبين المثالية والواقعية وبين الروحانية والمادية وغيرها.

«البحوث الإسلامية»: إنهاء خصومة ثأرية تجاوزت 10 سنوات بقنا

نفذت القافلة التوعوية، التى وجّهها مجمع البحوث الإسلامية إلى محافظة قنا، مجموعة من الأنشطة الدعوية منذ انطلاقها، كما تمكّنت من إنهاء خصومة ثأرية دامت لأكثر من عشر سنوات؛ وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ببذل المزيد من الجهود فى إقرار السلم المجتمعى ونبذ الخلافات بين الناس.

قال د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية،: إن القافلة ركّزت فى لقاءاتها على طرح حلول متنوعة للمشكلات المجتمعية القائمة على خلافات بين الناس، والعمل على التوفيق فيما بينهم والتقريب بين وجهات النظر، وبيان الآثار الخطيرة للعنف الذى يؤدى إلى مشكلات اجتماعية خطيرة تؤثر على الأجيال الحالية والقادمة.

أضاف عيّاد أن القافلة تستهدف فى برنامجها بيان عدة محاور مهمة، مثل: الجوانب الإنسانية فى الإسلام، وقيم الرحمة والمحبة والتعاون والتكافل بين الناس والعمل والإنتاج والانتماء للوطن، وقيمة الأمل.

أوضح الأمين العام أن برنامج عمل القافلة يركز كذلك على التواصل مع الشرائح المتنوعة من الناس فى المدارس والمعاهد ومراكز الشباب والجمعيات والعائلات، مع التركيز على فئات الشباب والحوار معهم والاستماع إليهم والرد على استفساراتهم؛ حيث يستمر البرنامج لمدة أسبوع.

«خريجى الأزهر» تشارك فى يوم البيئة العربى

شاركت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فى الاحتفال بيوم البيئة العربى، الذى أقامه مركز النيل بالمنصورة، فى إطار الاحتفالات باليوم العالمى للبيئة.

ألقت د. أنوار عثمان، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، المشرف العام على مشروع سفراء الأزهر، كلمة، قالت فيها إننا نواجه آثار التغير المناخى و«التعافى الأخضر»، بعد جائحة كورونا، وتأثير المخلفات البلاستيكية على البيئة البحرية ومشاكل الصرف الصحى على البيئة والنفايات وغيرها من المخاطر التى تهدد البيئة.

أكدت أن الاهتمام بالبيئة- بكل أبعادها- يشكل اليوم أحد محاور العمل التنموى والتماسك الاجتماعى؛ حيث إننا نعيش فى عالم واحد على أسس إنسانية مشتركة؛ والبيئة هى القاسم المشترك بين شعوب الأرض كلها، وأصبحت الموضوعات المرتبطة بقضية تغير المناخ عديدة وتحتاج لحوار حقيقى بين جميع الأطراف.

الأولوية لتنمية الوعى الدينى

تعزيز التواصل بين العلماء والناس فى أماكن تجمعاتهم

يواصل الأزهر الشريف مهمة الارتقاء بالوعى الدينى، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومحاربة الأفكار الظلامية، التى يحاول البعض بثها بين الشباب، وذلك من خلال الاستمرار فى نشر قيم التسامح وتعاليم الدين السمحة، فى ظل الايمان بالتنوع الفكرى والعقائدى، من أجل بناء مسار فكرى رشيد ومستنير يؤسس شخصية سوية قادرة على مواجهة التحديات وبناء دولة المستقبل.

شدد علماء الأزهر الشريف، على ضرورة أن يكون الداعية إلى الله على دراية بأساليب العصر الحديثة فى التواصل مع الناس، بالإضافة إلى ضرورة ضبط الرسالة الإعلامية، وعدم السماح لغير المؤهلين بمخاطبة الجماهير.

مراعاة فقه الواقع.. ولغة الخطاب.. وتبسيط الرسائل الدعوية

كما طالبوا بعقد حلقات نقاشية مع الشباب بأماكن التجمعات، وترتيب برامج توعوية بالمشاركة بين وزارة الشباب والرياضة ورجال الدين من الأزهر والكنيسة، لتوعية فئات المجتمع، مؤكدين أن أروقة الأزهر الشريف بالمحافظات المختلفة تلعب دورًا رائدًا فى محاربة الأفكار الهدامة ونشر صحيح الدين.

أكد د. فتحى عبدالرحمن حجازى، أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر الشريف، أن مؤسسة الأزهر العريقة مستمرة فى مهمتها للارتقاء بالوعى الدينى، بداية من المساجد.. مشيرًا إلى الدور الكبير الملقى على عاتق الأئمة فى التواصل مع الشباب وتوجيههم.

أشار إلى ضرورة الاهتمام بمادة التربية الدينية بالمدارس، والتى تتعامل معها غالبية المدرسين والطلاب، كأنها غير موجودة؛ نظرًا لأنها لا تضاف إلى المجموع الكلى لدرجات الطلاب، كما أن غالبية المدرسين يقومون بتدريس اللغة العربية فى حصص التربية الدينية، وهو ما يؤدى بالضرورة إلى تراجع الوعى الدينى.

أوضح أن فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، قد أطلق عدة مبادرات تستهدف الارتقاء بمستوى المدرسين بالمعاهد الأزهرية من خلال إعداد دورات تدريبية لهم على أيدى أساتذة جامعة الأزهر، وهو ما كان له أثر كبير جدًا فى الارتقاء بوعيهم الثقافى والأكاديمى، وصقل مهاراتهم فى التواصل مع التلاميذ، والشرح والتوضيح بأساليب مبسطة.

كما دعا إلى تخصيص حلقات نقاشية يلتقى فيها علماء الأزهر الشريف، الشباب، والوصول إليهم فى أماكن التجمعات بالنوادى ومراكز الشباب وغيرها.

أكد د. هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، أن توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، وفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بضرورة الارتقاء بالوعى الديني، تعتبر بمثابة مهمة قومية.. مشيرًا إلى أن مصر كدولة مؤسسات، يكون الأزهر فيها هو المسئول- بمشاركة الأوقاف- عن الاهتمام بالجانب الدينى.. لافتًا إلى أن هناك توجيهات لفضيلة الإمام الأكبر بضرورة معالجة الأفكار التى لا تعبر عن الوسطية، ويتم بثها بين فئة الشباب.

أوضح أن هناك دورًا كبيرًا لأروقة الجامع الأزهر، التى يصل عددها إلى ٣٥ رواقًا فى ١٨ محافظة، لتعليم الدين ورفع الوعى الفكرى، والحرص على الجانب الوقائى للشباب من الأفكار الهدامة والفهم المغلوط لبعض آيات القرآن الكريم، كل ذلك من خلال برنامج «شبهات وردود».

أضاف: هناك برنامج توعوى آخر لتحفيظ القرآن، وشرح فقه المرأة وكيفية تأسيس البيت المسلم.. مشيرًا إلى أن الدفعة الجديدة بهذا البرنامج وصلت أعداد المشاركين فيها إلى ٨٥ ألفا، ٧٠ ٪ منهم من السيدات، كما يتم أيضًا تقديم الشرح الصحيح لكتب التراث من خلال العلماء المتخصصين، مع اتخاذ كامل الإجراءات الاحترازية، ويُمنح الدارسون شهادات موثقة بحضورهم هذه البرامج والمجالس العلمية.

أشار إلى أنه منذ عامين فقط بدأ تأسيس أروقة الأزهر فى المحافظات.. لافتًا إلى أن هناك توجيهات لشيخ الأزهر الشريف باستكمال إنشاء أروقة للأزهر فى كل قرى مصر خلال عامين آخرين.. موضحًا أن خطة الانتشار بدأت أولاً بالمحافظات، ثم يتم الاستكمال بالمراكز، وبعد ذلك بالقرى.

أكد إطلاق برنامج توعوى آخر داخل حلقات التحفيظ والأروقة وعلى الحلقات المباشرة «أون لاين» تحت عنوان «الرواق للعلوم الشرعية» تستغرق مدة الدراسة به ٤ سنوات، تبدأ بالمرحلة التمهيدية: (مستويان، كل منهما يستغرق ٦ أشهر)، والأمر نفسه بالنسبة للمرحلة المتوسطة، أما المرحلة التخصصية فهى عبارة عن ٤ مستويات كل منها يستغرق ٦ أشهر، وتضم ٤ أقسام: (العقيدة، اللغة العربية، الحديث والتفسير، فقه وأصوله).. مشيرًا إلى أن هذا البرنامج التعليمى بمثابة حملة قومية لنشر العلم الشرعى بأصوله ومبادئه الصحيحة على أيدى علماء متخصصين.. لافتًا إلى إقبال فئات كثيرة من الشباب وخريجى مختلف الكليات، وغيرهم.

أكد د. سيف رجب قزامل، عميد كلية الشريعة بطنطا، أن الأزهر الشريف دائمًا يتبنى فكرًا صحيحًا ووسطيًا لتنقية الثقافة المصرية، خاصة لدى فئة الشباب من الأفكار الخاطئة.

أشار إلى أن هناك اتجاهات حديثة لتجديد الخطاب الدينى ومسايرة التقدم؛ من أجل مخاطبة كل فئة عمرية بما يناسبها.. مطالبًا بتفعيل دور الإعلام والجامعات والأندية والمدارس من خلال التواصل مع أعضائها عن طريق الحملات التوعوية والتواصل من خلال «السوشيال ميديا»؛ باعتبارها الأكثر انتشارًا بين فئة الشباب فى الوقت الحالى.. لافتًا إلى ضرورة استعانة وزارة الشباب والرياضة بعلماء الدين من الأزهر والكنيسة، للالتقاء بالشباب ومناقشتهم فى جميع القضايا الشائكة، التى من الممكن أن تؤثر على تفكيرهم.

كما أكد ضرورة تخصيص برامج توعوية للمرأة المصرية؛ تنفيذًا لتوصيات فضيلة الإمام الأكبر بالاهتمام بالمرأة وتوضيح حقوقها فى المجتمع.. مشيرًا إلى أن المرأة لها حق كبير فى الإسلام، وقد أقسم الله بها فى قوله تعالى: «وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى».

أوضح أن الإسلام لا يعرف الانتكاسة الحضارية.. مشيرًا إلى تأكيد رئيس الجمهورية ذلك، فى كلمته خلال الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، عندما قال: إن أول آية أنزلت من القرآن الكريم كانت «اقرأ»، وهو ما أصبحنا الآن مقصرين فيه، عكس الغرب الذى ما سبقنا إلا بالبحث العملى والفكر الجاد.

أضاف: يجب أن نكون على القدر نفسه، الذى حباه لنا الله فى القرآن الكريم، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى مصر فى كتابه العزيز ٥ مرات صريحة، و٧٨ مرة بالإشارة، لذلك يجب أن نكون على القدر نفسه من الرقي.

أشار د. علوى أمين خليل، أستاذ الفقه المتفرغ بجامعة الأزهر الشريف، إلى دور الأزهر الرائد فى تشكيل وعى الطفل منذ سن ٧ سنوات، وتعليمه مناهج التفكير وفلسفة الاختلاف بين المذاهب الفقهية، وهو فى المرحلة الابتدائية، قائلاً: «من أراد الفقه الوسطى فعليه بالأزهر».

طالب بضبط الرسالة الإعلامية، وعدم السماح بظهور غير المؤهلين على شاشات التليفزيون، كما طالب بضرورة عقد دورات تدريبية للأئمة لتوعيتهم بأساليب التواصل الحديثة، وطريقة إقناع الجماهير، خاصة الشباب، وإكسابهم مهارات التواصل عبر صفحات «السوشيال ميديا»؛ للوصول إلى أكبر عدد من الناس.

د. سيف رجب قزامل

د. علوي أمين خليل

د. فتحي عبدالرحمن

د. هاني عودة

التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة و«السوشيال ميديا» فى الوصول للشباب

محمد العتر

أول قافلة دعوية لواعظات الأزهر لبناء الوعى المجتمعى

الارتقاء بالمستوى الفكرى ومواجهة المفاهيم الخاطئة والشاذة

أطلق مجمع البحوث الإسلامية أول قافلة دعوية نسائية لواعظات الأزهـر الشريف إلى محافظة البحر الأحمر، تشارك فيها واعظات من مختلف محافظات الجمهورية، في إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بتفعيل الدور الدعوى للواعظات، وزيادة فعاليات تواصلهن مع الجمهور، خاصة من فئة السيدات، باعتبارهن أكثر احتياجًا لهذا النوع من التواصل.

أكد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، د. نظير عيّاد، أن اهتمام الأزهر الشريف بإطلاق مثل هذه القوافل النوعية يأتى انطلاقًا من رؤيته الاستراتيجية بشمول الجانب الدعوى والتوعوى لمختلف فئات المجتمع، خاصة أن هذه الاستراتيجية تتوافق مع خطة الدولة فى بناء الوعى المجتمعى لكل الفئات؛ بما ينعكس على الارتقاء بالمستوى الفكرى ومواجهة المفاهيم الخاطئة والأفكار الشاذة التى تسعى للنيل من استقرار المجتمع وأمنه وسلامته.

أضاف الأمين العام أن هذه القافلة تنفذ برنامجًا دعويًا شاملًا فى مختلف مناطق محافظة البحر الأحمر؛ حيث يستهدف البرنامج الكثير من تلك المناطق داخل المحافظة، التى من أبـرزهـا: النـادى الاجتماعى وبعض الجمعيات بمنطقة الدهار، كلية التربية، ومراكز الشباب كمركز شباب الغردقة، ومركز شباب المينا، ودور رعاية المسنين، ومركز علاج الإدمـان، وزيـارات لبعض المـدارس والمعاهد بسفاجا والغردقة، وقصور الثقافة، والمكتبات، والمستشفى العام، كما يضم برنامج القافلة مساعدات عينية تقدم إلى الفئات الأكثر احتياجًا فى مدينتى حلايب وشلاتين.

فيما أوضحت د. إلهام شاهين، مساعد الأمين العام لشئون الواعظات، أن القافلة تلبى رغبة فئة مهمة فى المجتمع وهى فئة السيدات باعتبار ما تحتاج إليه هذه الفئة من معرفة بجوانب فكرية متعددة، سواء ما يتعلق منها بجانب التربية الأسرية وفق معايير وقيم منضبطة تحقق الوفاق الأسرى فى المجتمع، أو ما تحتاج إليه المرأة عمومًا من معارف تلبى احتياجاتها الشخصية وتجيب عن استفساراتها الخاصة التى قد تستشعر فيها الحرج وتحتاج إلى عنصر دعوى نسائى يوضح لها ما التبس عليها من مفاهيم.

لفتت «شاهين» إلى أن اهتمام الأزهر الشريف بتفعيل دور المرأة الدعوى هو انعكاس حقيقى لاهتمام الدولة بشئون المرأة التى أثبتت قدرتها على أداء دورها بكفاءة عالية فى مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة.

عقدت القافلة الدعوية، أول لقاءاتها بحضور الأمين العام د. نظير عيّاد، ود. إلهام شاهين مساعد الأمين العام لشئون الواعظات، وذلك لمناقشة الانطلاق من عاصمة المحافظة إلى المدن والقرى التى يشملها البرنامج.

خلال اللقاء ناقش الأمين العام مع واعظات القافلة ووعاظ المنطقة محاور البرنامج الدعوى للقافلة واحتياجات الأهالى فى الأماكن التى ستغطيها القافلة، حيث استهل اللقاء بتوجيه الشكر للسيد اللواء محافظ البحر الأحمر على التعاون الفعّال

حلول عاجلة للمشكلات الأسرية وتأهيل الزوجين لاتخاذ القرار المناسب فى مختلف القضايا

لقاءات نقاشية متنوعة مع السيدات حول العنف الأسرى وخطره على المجتمع

فى سبيل نجاح القافلة، فضلًا عن أهمية التعاون المثمر مع مؤسسات الدولة المختلفة داخل المحافظة.

أكد الأمين العام لأعضاء القافلة أن اختيار محافظة البحر الأحمر يأتى بناء على أسباب مهمة، من أبرزها اتساع مساحة هذه المحافظة وما بها من مناطقة مترامية الأطراف ويحتاج الأهالى فيها إلى نماذج دعوية متميزة لديهم قدرة على توعية الناس وتوجيههم نحو المنهج السليم فى التعامل مع كثير من أمور حياتهم بما يحقق الاستقرار المجتمعى ويدعم التسامح مع النفس ومع الغير.

أوصى الأمين العام أعضاء القافلة ببذل المزيد من الجهود لتحقق القافلة أهدافها المخطط لها.. لافتًا إلى أن الناس فى أمس الحاجة إلى كلمة تنير لهم الطريق وتحفظ عليهم عقولهم، وتوضح لهم كل ما اختلط عليهم من مفاهيم خاطئة.

أشارت د. إلهام شاهين إلى أن اللقاءات التى سيشملها برنامج عمل القافلة والتى تم التجهيز لها مسبقًا تركز بشكل رئيس على وضع حلول عاجلة للمشكلات الأسرية التى تعانيها بعض الفئات، كما أنها تطرح رؤى واضحة تمكن أفراد الأسرة من اتخاذ القرار المناسب نحو مختلف القضايا المجتمعية والأسرية التى تتعلق بهم.

نظمت قافلة واعظات الأزهر عدة لقاءات فى أماكن مختلفة، منها: نادى الغردقة الرياضي، ونـادى الرحلات، وجمعية الهداية الإسلامية، وجمعية الشيخية، والتقين عددًا كبيرًا من السيدات والفتيات فى لقاءات دعوية وتوعوية مفتوحة قائمة على الإجابة عن تساؤلات الجمهور فى جوانب تتعلق بعبادتهم وعلاقتهم الأسرية.

وتعرضت واعظات الأزهر خلال هذه المناقشات الفاعلة لعدد من القضايا المهمة الخاصة بالأسرة واستقرارها كنبذ العنف بين أفراد الأسرة، وعدم التفرقة بين تربية الذكور والإناث، والتأكيد على أهمية استقرار الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى فى بناء أى مجتمع يسعى للتقدم.

التقى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عيّاد، على هامش القافلة، التى وجّهها المجمع لواعظات الأزهر إلى البحر الأحمر، نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، بحضور د. إلهام شاهين مساعد الأمين العام لشئون الواعظات، ود. مؤمن الهوارى رئيس الإدارة المركزية للمنطقة الأزهرية والشيخ محمد عبد الرحمن مدير منطقة الوعظ.

شهد اللقاء مناقشة دور المؤسسات الدينية فى الحفاظ على وعى الناس ومواجهة المشكلات المجتمعية التى تهدد استقرار المجتمع، كما أكد الحضور أثناء اللقاء العلاقات المتينة بين الأزهر الشريف والكنيسة المصرية وما ينتجه ذلك من تعاون مستمر ومثمر يحقق الصالح العام ويضيع الفرصة على المتربصين بمصرنا الحبيبة.

استعرض اللقاء الجهود المشتركة بين المؤسستين فى سبيل إرساء وترسيخ القيم المجتمعية السليمة، سواء من خلال ما يقوم به بيت العائلة المصرية أو من خلال حملات وقوافل التوعية والندوات المشتركة بين الجانبين.

نظمت قافلة واعظات الأزهر ندوة تثقيفية لطلاب وطالبات كليتى الذكاء الاصطناعى والألسن، بحضور الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عيّاد، ومساعد الأمين العام لشئون الواعظات د. إلهام شاهين، وأعضاء القافلة من الواعظات وإدارة المنطقة الأزهرية ووعاظها، وعمداء ووكلاء الكليتين.

خلال كلمته أكد د. نظير عيّاد ما يحتاج إليه المجتمع من ضبط متكامل لمنظومة القيم الأخلاقية وأهمية ذلك فى تحقيق كل معانى السلم والاستقرار المجتمعي، كما استشهد بتأكيد الأديان السماوية جميعها ذلك من أجل أن يعيش الناس فى سعادة وسلام مع أنفسهم وغيرهم.

تعرض الأمين العام لما يحقق النصر للمجتمع من خلال الربط التاريخى بين ذكرى مولد النبى وبعثته وبين ذكرى نصر أكتوبر المجيد وإرادة التغيير والإخلاص فى القول والعمل، مشيرًا إلى أن الجمع بين تلك المواصفات من شأنه يحقق كل مستحيل.

أوصى عيّاد الطلاب والطالبات بأمانة الكلمة والتحلى بالمسئولية وهم فى مقتبل حياتهم، وإدراك الواقع الذى يعيشونه والتحديات المرتبطة به؛ حتى يكونوا مصدر دعم لتجاوز تلك التحديات والقيام بواجبهم تجاه أنفسهم وتجاه أوطانهم.

استعرضت د. إلهام شاهين الخدمات والجهود التى يقدمها الأزهر الشريف ومؤسساته، سواء ما يتعلق منها بالمواجهة الفكرية للتيارات المنحرفة أو الأدوار المجتمعية المختلفة على مستوى الفرد والأسرة، كما تناولت جانبًا من المشكلات التى يتعرض لها الشباب والشابات فى حياتهم وما ينبغى أن يتحلى به كل منهم فى مثل هذه المواقف.

كما عقدت واعظات الأزهـر عقب الندوة لقاءً تفاعليًا مع الطلاب والطالبات؛ حيث تضمن اللقاء مناقشة أهم القضايا التى تشغل بال الشباب كحدود العلاقة بين الجنسين وضوابطها، وأهمية تحديد الأهـداف والسعى لتحقيقها، وكيفية تكوين شخصية قـادرة على مواجهة التحديات، وضرورة التمسك بتعاليم الدين ومراقبة المولى- عز وجل- حتى يمكن التحصن من كل الدعوات الهدامة التى تسعى إلى الدعوة للتخلى عن القيم السليمة والإيجابية.

«خريجى الأزهر» بباكستان:

الجماعات الإرهابية تستغل الشباب فى العمليات الإرهابية

عقد فـرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر بباكستان، محاضرة بعنوان «الجماعات المتطرفة وأفكارها الإرهابية»، بمشاركة عدد من أهالى مدينة حيدر آباد، فى إطار النشاط الذى يقوم به فرع المنظمة؛ لمجابهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر الفكر الوسطى المعتدل.

أوضـح الشيخ محمد نويد، عضو الفرع، أن الجماعات الإرهابية تقوم باستغلال الشباب والأطفال بشكل كبير فى العمليات الإرهابية؛ حيث تسلمهم السلاح فى المدن لتخريب الدول وزعزعة أمنها واستقرارها، دون مراعاة وجود أطفال وشيوخ ونساء، لتنفيذ المخططات الإرهابية لجماعتهم.

أشار إلى أهمية تعزيز التسامح والوسطية لمعالجة الأسباب الجذرية للتطرف، كذا نشر قيم التسامح والتعايش السلمى فى المجتمع وترسيخ ثقافة الانفتاح والحوار الحضارى ونبذ التعصب والتطرف والانغلاق الفكرى وكل مظاهر التمييز بين الناس.

دورات تدريبية للوافدين بـ«خريجى الأزهر» فى مهارات الحاسب الآلى

انطلقت بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الدورات التدريبية فى مهارات الحاسب الآلى، لتدريب الطـلاب الـوافـديـن مـن مختلف الجنسيات على استخدامات الحاسب الآلى وعلى إعداد المقالات والأبحاث والرسائل العلمية ليستفيدوا بها فى دراستهم الجامعية، خاصة طلاب الكليات الشرعية، ورؤساء الاتحادات والباحثين بالماجستير والدكتوراه، من ليبيا وفلسطين والجزائر والمغرب وأندونيسيا ومـالـيـزيـا ونيجيريا والفلبين ومختلف الـدول العربية والاسـلامـيـة، تحت رعـايـة إدارتـى الوافدين والتعليم عن بعد بالمنظمة.

من جانبه قال د. عبد الدايم نصير أمـين عـام المنظمة، إن الـدورات التدريبية موجهة للطلاب الوافدين، تهدف إلى اكساب المشاركين مهارات الحاسب الآلي وطرق حل المشكلات، والتعامل مع البرامج وأنظمة تشغيل الحاسب الالـي المختلفة والتعامل معها.

أضاف د. عبد الدايم أن الدورات هى المفتاح إلى مواكبة التطور السريع الحاصل في ميدان الأعمال وغيره من المجالات الاجتماعية والتعليمية، والتدريب والتأهيل على جميع مهارت الحاسب المطلوبة في سوق العمل تحت أيدي نخبة من أفضل المدربين.

وركـزت المحاضرة الأولـى للدكتور أحمد رمضان، على أهم الصعوبات والإشكالات التي تواجه الباحثين في الرسائل العلمية من خلال برنامج «وورد» وتبسيطها وتوضيحها لهم بصورة ميسرة وسهلة.

مشروعات طلاب «إعلام الأزهر» تحصد المراكز الأولى أفريقيًا فى التحول الرقمى

حصدت كلية الإعلام جامعة الأزهر الشريف المراكز الأولى على مستوى الجامعات العربية والأفريقية فى مسابقة مشاريع تخرج طلاب كليات وأقسام الإعلام، والتى نظمتها مؤسسة التحول الرقمى برئاسة الصحفى عبد الجواد أبوكب.

أعلن د. رضا عبد الواجد أمين، عميد كلية الإعلام، أن مشروع «الأزهر تراث وميراث» قد حصل على المركز الأول إفريقيًا فى فئة العلاقات العامة، بينما حصل مشروع «ظلام» على المركز الثانى على مستوى الجامعات العربية فى فئة الأفلام التسجيلية.

صـرح د. عبد الراضى حمدى البلبوشي، وكيل الكلية، بأن المشاريع الفائزة فى المسابقة تثبت جدارة وقدرة طلاب كلية الإعلام على خوض المنافسة.. مضيفًا أن المشاريع المشاركة فى المسابقة ليست سوى نماذج فقط لما ينتجه طلاب كلية الإعلام من مشاريع تخرُّج تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

أعرب جميع منتسبى كلية الإعـلام، عميدًا ووكيلًا وأساتذةً وأعضـاء هيئة التدريس ومعاونيهم، عن خالص تهانيهم للمشاريع الفائزة فى المسابقة، متمنين لطلاب الكلية مزيدًا من التفوق والازدهار.

لعبة الحبار.. بريد الشيطان!

الشباب والأطفال وقعوا فى فخ التقليد الأعمى لمشاهد الدم

جدل كبير أثاره المسلسل الكورى «لعبة الحبار»، خاصة بعدما تجاوزت نسب المشاهدة ١١١ مليونًا، فى غضون ١٧ يومًا فقط من إصداره.

حذر الخبراء، الأهالى وأولياء الأمور، من ترك أبنائهم فريسة للمشاهد الدموية، التى يتم بثها عبر حلقات المسلسل القاتل، خاصة بعدما أصبح الأطفال يقلدون تلك المشاهد دون وعى أو إدراك؛ لما وراء ذلك من مخاطر، أولها ممارسة تلك الأفعال الإجرامية والعدوانية ضد زملائهم بالمدارس.

تدور أحداث المسلسل فى ٩ حلقات عن متسابقين يعانون ضائقة مالية، ويتنافسون من خلال ألعاب عنيفة حتى الموت، فى محاولة للفوز بمبلغ يعادل ٣٨,٣١ مليون دولار.

أكد د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسى، أن الطفل وليد التقليد؛ حيث يسعى دائمًا إلى تقليد ما يراه من مشاهد تمثيلية، أو تصرفات غيره؛ فعندما يرى الطفل مشاهد العنف المشروحة بالتفاصيل بهذا المسلسل، يبدأ فى استخدامها على الفور ضد أقرانه، متى تمكن من ذلك، وهنا يبدأ الطفل الذى يقع عليه العنف بالرد بالعنف فى محاولة للدفاع عن نفسه، مما قد يتسبب فى كارثة بموت أحد الأطفال.

كما نصح الآباء والأمهات بمنع الأطفال من مشاهدة هذا العمل، ومحاولة شغل أوقاتهم بما ينفعهم.. مشيرًا إلى أن العنف يولد العنف.. لافتًا إلى ضرورة مصادقة الآباء والأمهات لأبنائهم؛ ليتمكنوا من معرفة ما يشاهدونه وما يدور بأذهانهم.

أوضحت د. سعيدة أبوسوسو، أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر الشريف، أن أى أعمال تمثيلية تحتوى على مشاهد عنف أو ألفاظ خارجة يكون لها تأثير بالغ على الأطفال؛ حيث يتخذ الطفل أبطال هذه الأعمال نموذجًا يحتذى به، ويبدأ فى تقليدهم، حتى يصبح عدوانيًا ضد أقرانه.

شددت على ضرورة منع مثل هذه الأعمال من العرض على شاشات التليفزيون، وتفعيل الرقابة من قبل الآباء والأمهات على أبنائهم لتحصينهم من الوقوع فى الفخ، الذى يُحاول من خلاله البعض هدم القيم والإنسانية التى تربينا عليها.

طالبت بصناعة محتويات درامية هادفة، لتعليم الأطفال القيم والمبادئ، وتقديم نماذج مشرقة فى شتى المجالات، ليكونوا بمثابة قدوة للأطفال، مشيدة بالدور التوعوى الذى يقوم به الإعلام لمواجهة هذه الأعمال الدموية، خاصة أن هناك الكثير من الآباء والأمهات ليست لديهم دراية بهذه الأعمال، ويتركون أبناءهم أمام هواتفهم، دون معرفة ما يشاهدونه ومدى تأثيره عليهم.

د. ابتسام مرسى

د. جمال فرويز

د. سعيد صادق

د. سعيدة أبوسوسو

العلماء للأهالى: حافظوا على أولادكم.. بعيدًا عن الدراما السوداء

لا تتركوهم فريسة سهلة للأفكار الشاذة.. واشغلوا أوقاتهم بما يفيدهم

طالب د. سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية، بتشديد الرقابة على الأعمال السينمائية والدرامية، ومراعاة الفئة العمرية التى تشاهدها؛ حيث إن الأطفال يتأثرون بما يُشاهدونه، ويبدأون فى تقليده، على عكس الكبار، الذى يدركون مخاطر مثل هذه الألعاب، ولذلك يقع على الآباء والأمهات دور كبير فى تحصين أبنائهم من مثل هذه الأعمال، من خلال مراقبتهم ومعرفة ما يُشاهدونه، وتحذيرهم من الأعمال التى تحتوى على مشاهد عنف، أو مشاهد لا تناسب فئتهم العمرية، ويكون ذلك بطريقة سلسة.

أشارت د. ابتسام مرسى، مدرس علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر الشريف، إلى أن أكثر الأعمال التى تحتوى على العنف تتم صناعتها بشكل احترافى؛ لجذب أكبر عدد ممكن من الأطفال والمراهقين، الذين يتأثرون تأثرًا بالغًا بما يشاهدونه، لذلك ينبغى على الأسر حماية أطفالها من هذه الأعمال بتفعيل الرقابة عليهم، وشغل أوقات فراغهم بما ينفعهم، مثل القراءة وممارسة الرياضة، والمشاركة الاجتماعية، وتحذيرهم من الأعمال التمثيلية، التى لا تناسب أعمارهم، وتوعيتهم بمدى خطورتها.. مشددة على أهمية دور الإعلام فى توعية الأسر بما يحيط بأبنائهم من مخاطر، سواء ألعابا إلكترونية، أو مشاهد تمثيلية أو غير ذلك؛ حيث إن هناك بعض الآباء والأمهات ينشغلون بأعباء الحياة عن مراقبة أبنائهم.

نيرة جمال

الإمـام الأكبر:

نبذل كل ما فى وسعنا.. لتقدم ونهضة أفريقيا

الوافدون يدرسون فى معاهد وجامعة الأزهر.. والأئمة يتدربون فى الأكاديمية العالمية

قوافل وبعثات علمية وطبية وتوعوية للبلدان الشقيقة

تدريب المعلمين والأطباء وإمدادهم بالأجهزة والمستلزمات الطبية

التقى فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بمقر إقامته بالعاصمة الإيطالية، روما، أثناء حضوره مؤتمر قمة قادة الأديان من أجل تغير المناخ تحت عنوان «الإيمان والعلم»، محمد يوسوفو، الرئيس السابق للنيجر، عضو لجنة تحكيم جائزة زايد للأخوة الإنسانية؛ لبحث سبل دعم القارة الأفريقية.

أكد شيخ الأزهر أهمية التضامن لإيجاد حلول لما تعانيه قارتنا الأفريقية من صراعات ونزاعات؛ الأمر الذى فتح الباب على مصراعيه للدول المحتلة للسطو والاستحواذ على كنوز وموارد قارتنا: قارة الذهب والمعادن.. لافتا إلى أن هذه النزاعات كانت سببًا فى تراجع شعوبنا عن ركب التقدم والحضارة طيلة قرون، وشدد على أنه قد حان الوقت لنتحد ونبذل كل ما فى وسعنا لتقدم ونهضة أفريقيا.

أضاف فضيلة الإمـام الأكبر أن الأزهـر الشريف يدعم القارة الأفريقية بكل ما أوتى من قوة، وذلك من خلال استضافة الطلاب الوافدين للدراسة فى معاهده وجامعته، وتدريب أئمة أفريقيا فى أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وإرسـال القـوافل والبعثات العلمية والطبية والتوعوية.. مشيرًا إلى أن الأزهر قرر مؤخرًا تدريب المعلمين والـدعـاة والأطبـاء الأفـارقـة وإمدادهم بالأجهزة والمعدات والمستلزمات لخدمة شعوبهم؛ بما يسهم فى النهوض بالقارة الأفريقية على جميع المستويات.

أعرب الرئيس السابق للنيجر عن سعادته بلقاء فضيلة الإمـام الأكبر.. لافتا إلى أن الأزهـر، من خلال مناهجه ومبعوثيه، علامة مضيئة فى القارة الأفريقية، وأكد أنـه- من خلال موقعه فى لجنة تحكيم جائزة زايـد للأخوة الإنسانية- سيبذل قصارى جهده فى دعم جهود اللجنة العليا للأخوة الإنسانية فى توجيه مبادراتها للقارة الأفريقية ومساعدة الفئات المهمشة والأكثر احتياجًا، وخلق نماذج وقـدوة ليحذو العالم حذوهـم، ينشرون قيم السلام والأخـوة والتسامح والمساواة؛ لينعم العالم والقارة الأفريقية بمزيد من الإخاء والرقى والازدهار.

فى صالون «الوافدين»

التكفير يبث الحقد والكراهية.. ويؤدى إلى التعصب وتمزيق الأمم

قال د. أحمد معبد عبدالكريم، عضو هيئة كبار العلماء:: إن الدين الإسلامى منع تكفير المسلم؛ لما يترتب عليه من مفاسد ومخاطر فردية ومجتمعية، كما أن للتكفير آثارًا سلبية تعود على الفرد والمجتمع، فقد قال النبى، صلى الله عليه وسلم،:«مَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ».

جاء ذلك خلال محاضرته، بعنوان «مفهوم التكفير فى القرآن والسنة المُشرفة»، ضمن فعاليات مشروع صالون الوافدين، الذى تعقده المنظمة العالمية لخريجى الأزهر للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر من كل الجنسيات.

أشار الدكتور معبد إلى آثار التكفير الاجتماعية، التى تكمن فى بث الحقد والكراهية بين صفوف المجتمع الواحد، وتمزيق ترابطه وتماسكه.

أوضح أن رسالة العلماء هى التحذير من خطورة التكفير وتقديم النصيحة بالحسنى، مصداقًا لقوله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»؛ فالعلماء العدول الحقيقيون لا يجعلون أنفسهم حكامًا على تصرفات الآخرين، فمهمتهم الرئيسة توضيح حقائق الشرع الحنيف.

فى نهاية المحاضرة، أوصى د. معبد المشاركين بأن تكون رسالتهم سهلة وميسرة ومتفقة مع المنهج الأزهـرى الوسطى، وأن ينصحوا الناس بالحسنى، كما أوصاهم بتعريف الناس بالإسلام الصحيح، وعدم التضييق على الناس، فباب الرحمة والمغفرة مفتوح، وأن يكون الهدف الأصيل لكل دعوة قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعلى- رضى الله عنه-: «فو الله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حُمر النعم».

مستشار منظمة خريجى الازهر:

«لا يخرجك من الإسلام إلا جحدُ ما أدخلك فيه»

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، محاضرة بعنوان: «آثر التكفير على المجتمعات»، ألقاها الدكتور إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهـر الأسبق، المستشار العلمى للمنظمة، ضمن فعاليات مشروع صالون الوافدين الذى يعقد بمقر المنظمة الرئيس بالقاهرة لمجموعة من الطلاب الوافدين الدارسين بجامعة الأزهر الشريف.

ناقش خلالها د. الهدهد أسباب التكفير، وآثـاره المفسدة على المجتمعات، وبين أن أسباب التكفير مرجعها إلى الفهم المغلوط لنصوص الشرع الحنيف، مؤكدا على أن هناك قاعدة ذهبية أغلقت باب التكفير غلقا تاما، وهي: «لا يخرجك من الإسلام إلا جحد ما أدخلك فيه»، فهى قاعدة عاصمة للدماء وتعمل على الحفاظ على تماسك المجتمع، وأن الحكم بالكفر شأنه القضاء فقط وباستشارة العلماء العدول.

أشار د. إبراهيم الهدهد خلال المحاضرة إلى أن هناك أسسًا لفهم النص الشريف وأن علماء الأمة حافظوا على هذه الأسس وقد درجت عليها الأمة جيل بعد جيل وقد فهموا مراد الشرع الحنيف فهما صحيحا إلى أن جاءت جماعات الغلو والتشدد فاختلفوا فى فهم النص الشريف؛ لأنهم خرجوا عن المنهج والوسائل التى اتبعها العلماء العدول، فخالفوا الأسس التى قامت عليها شريعة الإسلام، ومن ثم فقد وقعوا فى الجرائم التى ارتكبوها فى حق مجتمعاتهم.

أكد د. الهدهد أنه ليس هناك خلاف على النص ولكن الخلاف على فهم النص وتفسيره، وتكمن خطورة هذه الجماعات فى فكرهم المغلوط.

أضاف، أن هؤلاء طبقوا ما نزل فى غير المسلمين على المسلمين؛ لأنهم فهموا النصوص فهما خاطئًا وهم بذلك خرجوا عن المنهج السليم لضوابط فهم النص.

«خريجى الأزهر» تحتضن آئ

«كبار العلماء» يؤهلون «الد

نشر قيم الإسلام السمحة.. «بالتى هى أحسن»

اختتمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الدورة التدريبية التأهيلية لـ ٥٠ إمامًا وواعظًا من مختلف المناطق الليبية، التى تعقدها، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التى ناقشت محاور عدة حول توضيح الفهم الصحيح للدين، ونبذ العنف والتطرف بكل صوره وأشكاله، والترسيخ لقيم التعايش السلمى وثمراته، وتوضيح مقومات العقل الناقد وتفكيك الفكر المتطرف، ومحاور حول سيكولوجية الفكر التكفيرى.

الرد على أى شبهات يثيرها «الضالون» بالحجة القوية

السفير الليبى بالقاهرة: كل التقدير لـ «مصر الأزهر» على هذا الدور التنويرى التاريخى

د. حسن الصغير: دعوتنا تستهدف «رجل الشارع»

أكرم الجرارى: شكرًا للإمام «الطيب» على هذا الدعم غير المسبوق

نقل أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحيات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إلى أئمة وخطباء ليبيا، الذين أنهوا الدورة التدريبية.. مشيرًا إلى الدور الكبير الملقى على عاتق الأئمة والخطباء خلال الأيام المقبلة فى المجتمع الليبى.

أضاف، أن عليهم تطبيق ما قاموا بدراسته خلال الدورة التدريبية، لرد الشبهات فى ليبيا، ونشر الفكر الوسطى الأزهرى المعتدل بعيدًا عن العنف والتطرف.

أكد محمد فايز، سفير ليبيا فى القاهرة، أن أئمة وخطباء ليبيا، هم اللبنة فى بناء المجتمع، سواء على المستوى الدينى أو السياسى.. مشيرًا إلى أن دور الأزهر محفوظ فى نشر صحيح الدين والرد على الأفكار المتطرفة، وتوعية الشباب.

أشار إلى أن للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، دورًا كبيرًا فى نشر صحيح الدين، والمنهج الوسطى الرصين، الذى يعبر عن منهج الأزهر الشريف، وذلك من خلال الدورات التدريبية التى تقوم بها على مستوى جميع البلاد.

قال إن دورها ريادى، خاصة فيما يتعلق بتدريب أئمة العالم الإسلامى، وصقل مهاراتهم الدعوية والعلمية، وإلمامهم بجميع المسائل الشرعية، وكيفية مجابهة الفكر المتطرف بالفكر الأزهرى الوسطى المعتدل، من خلال دوراتها العلمية المكثفة بمقرها الرئيس بالقاهرة على أيدى نخبة من كبار علماء الأزهر الشريف وأعضاء هيئة التدريس.

أكد د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى، أن لدورة ليبيا، دورًا كبيرًا فى نشر صحيح الدين؛ لأنها ذات خصوصية؛ فالقضية الرئيسة لهذه الدورات هى مواجهة الفكر بالفكر، والمقصود منها أن نصل إلى مراد الله تعالى؛ مصداقًا لقول الحق، عز وجل:: «وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، وهنا فالسبيل الوسطى هو الذى يواجه السبل الأخرى، شريطة العمل بالحكمة والموعظة الحسنة.

أضاف أن ما يهمنا هو الوصول إلى رجل الشارع البسيط، وأن ننقذ الشباب من الوقوع فى براثن التطرف، وهذا يتطلب أن نملك الوسائل التى تدفع شرائح المجتمع هذه؛ للالتفاف حول رجال الدعوة الوسطية، ليتحقق التفاعل فى شتى نواحى الحياة ومناقشتهم ودراسة أفكارهم وتصحيحها، إذا لزم الأمر.

هنأ الشيخ أكرم الجرارى، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى بليبيا، الأئمة والخطباء، بنجاح الدورة الـ١٢ لأئمة ليبيا، موجهًا الشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، على تنظيم تلك الدورات التدريبية، كما وجه الشكر إلى السفير محمد فايز، سفير ليبيا فى القاهرة، لحضوره ختام الدورة، ورفع معنويات الأئمة المشاركين فيها.

أشاد الشيخ أكرم بدور المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ فى نشر صحيح الدين ومواجهة الأفكار المغلوطة.

أشاد الوفد الليبى بأهمية الدورة التدريبية، التى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وشارك فيها ٥٠ إمامًا وداعية من دولة ليبيا؛ بهدف تصحيح المفاهيم المتشابكة ومواجهة الفكر المتطرف، والسعى للم الشمل الليبى تحت راية المنهج الأزهرى المعتدل الوسطى البعيد عن التشدد والغلو من خلال برنامج شرعى علمى فقهى مكثف من كبار علماء الأزهر الشريف.

قدم الوفد الشكر لكل القائمين على تنظيم الدورة، خاصة د. حسن الصغير رئيس أكاديمية الأزهر للتدريب.. مؤكدين أن برنامج الدورة شمل جميع الاتجاهات، والمحاضرات مكملة لبعضها، وأن اختيار الموضوعات موفق جدًا، وأجاب عن الاستفسارات التى تدور فى أذهانهم خلال الحوار المفتوح مع كبار العلماء فى حضور الشيخ أكرم الجرارى، رئيس فرع المنظمة بليبيا.

يرى د. أحمد محمد أبوسعدة، أستاذ مساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، أن الأزهر هو المكان المناسب والصحيح لإقامة دورات تصحيح المفاهيم؛ لأن الأزهر الشريف يتسم بوسطيته ومنهجه المعتدل، الذى يُقدم للدارسين والأئمة من دول أفريقيا وآسيا وأوروبا والدول العربية، وعندما نجلس معهم يؤكدون قولاً: «نحن نتعلم من أهل مصر»، هذه الدورات تساهم فى التنوير والتوضيح، ويتضح ذلك من آراء الدارسين بعد انتهائها، خاصة فى عرض الآراء الفقهية، ومناقشة القضايا، وسماع الآخر، والقبول دون تحيز، وإنما اتباعًا للدليل واحترامًا لكل الدارسين.

أضاف أن الأمر لا يتوقف على الأمور الشرعية والفقهية فقط، بل نتحدث عن المعاملات المالية، وسداد الديون والالتزامات المالية، خاصة التى يمر عليها وقت طويل هل تسدد بمثلها أم بالقيمة الوقتية، كما نوضح المعاملات بالبنوك وغيرها.

أشار إلى أن أكثر ما يميز الوفد الليبى احترامهم لكل الآراء ولبعضهم البعض، وهذا من بركة تعلمهم فى الأزهر الشريف، وهو ما تمت مناقشته فى المحاضرة، قائلاً: «لم نتعصب لرأى إطلاقًا، بل نقوم بالتوضيح، وحتى يتعلموا احترام الرأى الآخر».

أوضح إبراهيم الشعاب، إعلامى بإذاعة نور الإيمان، وأحد الدارسين بدورة أئمة ليبيا، أن أكبر تحد يواجه العالم الإسلامى، هو الفكر المتطرف، الذى يحاول أن يعصف بالأمة الإسلامية، ويفكك النسيج المجتمعى بالدول العربية والإسلامية، ويُحرِّض على الفتنة والقتل؛ لهذا يجب مكافحة الفكر بالفكر، والتصدى لهذا التيار بكل الوسائل التعليمية والإعلامية؛ حتى يتم القضاء على هذا الفكر الدخيل على الإسلام.

أوضح أن هناك مسئولية كبيرة على الإعلاميين والمثقفين والدعاة والوعاظ بالمساجد؛ لإظهار سماحة الإسلام، والتوضيح بالدلائل أن الإسلام دين محبة وصفاء ومعاملة، وليس دين عنف وقتل للمسلمين وغير المسلمين.

أشار إلى أن الحكم الإسلامى انتشر فى بقاع شاسعة من العالم دون تمييز بين أى شخص مسلم أو مسيحى أو يهودى، واحتوى الجميع.. لافتًا إلى دفاع الإسلام فى المدينة المنورة عن اليهود، وأقام ميثاقًا بينهم، ولهذا أنصح الدعاة والوعاظ بضرورة تمكين الإسلام الوسطى، منهج الأزهر الشريف، وعلى رأسه فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وعليهم احتواء الشباب؛ لأن الفكر المتطرف يستهدف هؤلاء الشباب حديثى النشأة وتوعيتهم بخطورة هذا الفكر.

أشاد بالدورة التدريبية والتنظيم، وعبر عن سعادته لحضوره بلد الأزهر والنيل.

قال فيصل محمد عمر، من مدينة الزاوية:: من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ولهذا أشكر القائمين على تنظيم هذه الدورة، التى وجدنا فيها كل العلم والترحاب والثقافة والعلوم المتشعبة والمتداخلة فى بعضها، والتى تعطى تحصينًا للداعية وتأهيلاً له للتعامل مع هذه المشاكل، خاصة التطرف، الذى يواجه العالم وكيفية التعامل مع مشاكل العصر.

أضاف أن الدورة تضم كوكبة من العلماء من خلال محاضرات متنوعة، سواء فى الفقه أو أصول الدين أو المعاملات المادية المعاصرة، بالإضافة إلى محاضرة لفهم تفكير المتطرف، وكيفية الرد بالحسنى؛ لأن المتطرف ينظر للأمور من زاوية واحدة ووجهة محددة؛ لذا ندعوه للتدبر وفهم الأمور بأكثر من وجهة نظر؛ حتى يتخلى عن فكره المتشدد.

أشار إلى أهم القضايا التى يتبناها عند عودته إلى ليبيا، قائلاً: بلدى يمر بالعديد من الأزمات فى وقتنا الحالى، لذا أدعو جميع طوائف الشعب للوحدة والتشبه بالرسول الكريم عندما فتح مكة، ودعا الناس إلى كلمة واحدة وسامح الجميع، لذا فنحن كدعاة ومصلحين ومشايخ لا بد أن نكون على قلب رجل واحد للمصالحة الوطنية، ونحث الناس على الرجوع لبعضهم، حتى يلتم شمل المجتمع الليبى، ونطبق قوله تعالى: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ».

كما طالب الأزهر الشريف بإعادة تأهيل ودعم المعاهد الأزهرية الموجودة فى ليبيا وإعادتها لهويتها الوسطية.

أوضح عبد الرحمن لطفى الطشان، رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الجفرة بليبيا، أن عنوان الدورة «تفكيك الفكر المتطرف»، جاء فى الصميم، مشيدًا بطرق الشرح العصرية للعلماء القامات، الذين طرحوا الأفكار وناقشوها بأبسط ما يكون فى فهم الآخر، وكيفية التعامل معه، دون

مة ليبيا.. لنشر صحيح الدين

عاة» لتفكيك الفكر المتطرف

تعزيز الدور الدعوى فى «لم الشمل» ووحدة الصف الوطنى

تحصين أشقائنا بالمنهج الأزهرى.. ومواجهة الفكر بالفكر

أسامة ياسين: هدفنا نشر «الوسطية» فى العالم

إبراهيم الشعاب

صدام حسين

عبدالله الطاهر

المشاركون فى الدورة العلمية:

تعلمنا الكثير فى الأزهر.. وجاهزون لأداء رسالتنا

تجريح أو تشهير أو استخدام أدوات العنف، فإن الفكر لا يواجه إلا بالفكر الرصين، وهذا ما يقوم به الأزهر؛ حيث ساعد فى تنوير الطلاب، ووضع النقاط على الحروف فى مسألة كيف تفهم الآخر قبل أن تتحاور معه.

أشار إلى أن منهج الأزهر الشريف، لا يقصى أحدًا، بل يحث الجميع على احترام الأديان الأخرى، وهذا واقع عايشناه فى مصر، وجسّده الأزهر بقيادة شيخه الجليل، وإمامه الأكبر، د. أحمد الطيب، الذى دائمًا ما يؤكد لنا أن مصر بلدنا الأول المكرر وليس الثانى.

أضاف أن المحاضرات شملت مناقشة الصحة النفسية للمتطرف، وضرورة ذلك لتعلم كيفية مواجهة المتطرف؛ لذا فجميع المحاضرات مرتبطة ومكملة لبعضها، مشيدًا بدور د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية التدريب بجامعة الأزهر، فى اختيار المحاضرات وربطها بقضايا العصر.

أما عن الرد على من يتهمون الإسلام بأنه دين عنف، قال إن هؤلاء لا ينظرون إلا لما يرغبون، ولم يبحثوا عن حقيقة الإسلام أصلاً.. مشيرًا إلى أن الإسلام قد حاول بعض المنتسبين إليه تشويه صورته، فى حين دافع عنه بعض المستشرقين الغرب، الذين بحثوا فى هوية وأصل الدين الإسلامى ورسالته السامية، حتى قال بعضهم: الحمد لله الذى عرفت الإسلام قبل أن أعرف المسلمين.

اشار إلى أن المتطرفين يتعاملون مع النص القرآنى، كأنه فى كتاب عادى، وليس كتابًا منزلاً من عند الله سبحانه وتعالى؛ لذا فسوف أعمل جاهدًا على توضيح وبيان المفاهيم الخاطئة، خاصة فى ظل المصالحة ولم الشمل، فهم إخواننا، وكما قال الإمام على: «قوم بغوا علينا نسعى لتصحيح مفاهيمهم».

أوضح د. محمد حسن علوان، عضو هيئة التدريس بجامعة الجفرة بليبيا، أن الدورة التدريبية جمعت وشملت مفاتيح العلوم.. مشيرًا إلى أن العلماء قدموا شرحًا وافيًا للعلوم الشرعية.. لافتًا إلى أنه رغم أن الطلاب الحاضرين من دولة ليبيا يحفظون القرآن الكريم، فإنهم لم يستطيعوا تحصيل هذا القدر من العلم الذى لا يصل إليه إلا الدارسون بانتظام، ورغم ذلك استطاع الطلاب أن يستفيدوا من وجود العلماء من خلال الحوارات الثرية، التى كان لها أثر كبير فى سرعة فهم مختلف القضايا والأحكام، بطريقة سمحة ومعتدلة ومتزنة، إعمالاً لأمر الله: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً».

أضاف: الله سبحانه وتعالى جعل أمتنا أمة رحمة وتعاطف؛ فلا نستطيع أن نبنى وطنًا ومجدًا ووحدة واحدة للشعب الليبى، إلا من خلال ترسيخ مفاهيم الإسلام الحقيقية، والمعانى الراقية التى ورثناها من الأزهر الشريف ستكون فى رسالتنا.

أشاد بدور د. حسن الصغير فى تنظيم الدورة، ودقة اختيار العناوين، التى يحتاجها الطالب حامل الشريعة؛ حتى تكون ذات جدوى ونفع، خاصة لمن تكبد عناء السفر وجاء من ليبيا إلى مصر قائلاً: ما أتلج صدرى هو ما رأيته من عمران وبنيان وتطوير كبير، مقارنة بما رأيته فى آخر زيارة لى، وظللت أدعو أنا وأبنائى ونحن فى الطريق: «حفظ الله مصر وشعبها وقيادتها»؛ فمصر هى الشقيقة الكبرى، وإذا كانت مصر بخير، فنحن بخير.

أطالب الأزهر الشريف بزيادة النشاط الدعوى والعلمى، وحضور أكبر من الطلبة الليبيين وقدوم العلماء إلى ليبيا.

قال على أحمد شميلة، إمام أوقاف بمسجد زليطة بليبيا: أوصانا الرسول الكريم بنشر الدين دون تطرف أو غلو؛ لكى ننجو من التيارات المتطرفة، التى تأخذ الأوامر من وراء البحار والحدود، وهذه الفئات لا ترجع على الأمة بخير وإنما تعود بالسلبية، ولهذا أنشأ الأزهر الشريف فروع المنظمة العالمية فى أنحاء العالم؛ للتواصل مع الأزهر الشريف، وتعليم التفسير الصحيح والقواعد الفكرية المأخوذة من السُنّة النبوية الشريفة.

أضاف: أزور مصر باستمرار، وأسعد بقدومى إلى أرض أم الدنيا، وهى المرجع الأصلى للمسلمين، والأزهر هو ركيزة الدين دون غلو أو تفريط، فيقول سبحانه وتعالى: «ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»؛ فالفكر المتطرف لا يُجابه بالسلاح، وإنما يُجابه بالعلم الصحيح، الذى يفند الآراء؛ لكى ينتصر ويطرد التشدد والغلو.

> لن نترك بلادنا تهدرها الصراعات.. وملتزمون بتوعية شبابنا

أما عن رسالته التى يقوم بها بعد سفره، قال: سأقوم بالدعوة إلى الله بالحُسنى والكلمة الطيبة، وأخذ العلم من العلماء والمشايخ الأجلاء، فإن رسولنا الكريم يقول: «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا»، وأن الدين صالح لكل زمان ومكان، ويستطيع استنباط الأحكام لمواجهة قضايا وتطورات العصر.

أشار إلى أن الأزهر الشريف هو المرجع الوحيد؛ فمنذ ١٠٧٢ عامًا وهو لايزال قائمًا وشامخًا ويستمد علومه من الكتاب والسُنّة، وقد وصل نوره إلى كل الدول العربية والإسلامية، مما يساعدنا فى التخلص من المتطرفين وتضارب الفتوى.

قال سعد مختار العسكرى، من ليبيا، إن الدورة ترسخ علوم الإسلام الوسطى المعتدل البعيد عن التطرف والتشدد والعنف والإرهاب من خلال علماء الأزهر الأجلاء.

أضاف أن المنهج الأزهرى سيعم أنحاء المعمورة بأكملها.. مشيرًا إلى أن الشعب الليبى استمد علمه من مصر منذ الستينيات، عندما أرسلت مصر رموزًا من علماء الأزهر للتدريس للطلبة فى ليبيا.

أشار إلى أن مصر وليبيا تكافحان الإرهاب والتطرف والتشدد، ونسعى جميعًا لنشر الإسلام الوسطى وتوحيد الأمة.

أوضح أن أمن ليبيا من أمن مصر، مشيرًا إلى أننا شعب واحد، وقوميتنا واحدة، وأنساب وأصهار وجيران لبعضنا البعض، ولن ينسى الشعب الليبى المواقف المصرية على مدار التاريخ.

كما دعا الله تعالى أن يبارك فى أزهرنا الشريف، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر.

طالب بتكثيف الدورات لنشر الوسطية ولم الشمل الليبى.. مؤكدًا أنه عند عودته إلى ليبيا ستكون رسالته محاولة إقناع المتشددين بالعلم والفكر الوسطى، الذى تعلمه فى الأزهر، لتنحيتهم عن أفكارهم المتطرفة.

وجه الشيخ حمزة طاهر النفاتى، من دولة ليبيا، الشكر إلى كل من ساهم فى إقامة الدورة وحُسن الضيافة.. مشيرًا إلى أهمية الدورة من الناحية العليمة، فى إفهامهم معنى الوسطية فى الدين الإسلامى، من أجل تصحيح المفاهيم التى شوهها أصحاب الأغراض التدميرية من الجامعات المتطرفة.

أضاف: جئت للتحصن بعلوم الأزهر الشريف ورؤية الإمام الطيب والتقرب من العلماء.

قال عبد الله الطاهر، إمام وخطيب بوزارة الأوقاف الليبية: أتوجه بالشكر إلى المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والأزهر الشريف على الجهود المبذولة لنشر الإسلام الوسطى المعتدل بين الناس لمواجهة التطرف، بتنوع المحاضرات، سواء العقائدية أو الفقهية أو الخاصة بالمعاملات الدينية، وكذلك القضايا المتعلقة بالإرث والعقيدة.

أضاف أن الرد على الشبهات لا يُحارب إلا بالفكر؛ فلا يصح التعامل مع الفكر المتطرف بالقوة، بل بنشر مجموعة من الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعى لإصلاح المفاهيم الخاطئة ونشر الفكر الإسلامى الصحيح.

أما عن زيارته لمصر يقول إنها المرة الأولى.. مؤكدًا أن شعب مصر أهل جود وكرم.. مشيرًا إلى أن رسالته فور عودته إلى وطنه هى تصحيح المفاهيم الخاطئة والدعوة إلى الإسلام الوسطى المعتدل.

أكد صدام حسين حبيش، طالب بكلية القانون ومحفظ قرآن كريم، أنه استفاد من الدورة فى تصحيح الأفكار وتفكيك الفكر المتطرف.. موجهًا الشكر للمنظمة وكل القائمين عليها.. مشيرًا إلى أنه عند العودة إلى ليبيا سيعمل على تصحيح المفاهيم لدى الطلبة الصغار الذين يعلمهم حفظ القرآن الكريم، لكى يساهم فى إنشاء جيل صحيح قائم على مفاهيم سمحة، وسوف يصحح المفاهيم أيضًا لدى الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

أشار إلى ضرورة أخذ الفتوى من المشايخ وأهل العلم، دون إحراج أو تكلف؛ لأن البعض بسبب إحراجه فى السؤال يعود إلى «السوشيال ميديا»، ويأخذ فتوى غير صحيحة.

سوسن عبد الباسط - آلاء الحويطى

اعتبرت الأمم المتحدة مبادرة «حياة كريمة»، التى أطلقها الرئيس السيسى فى ١٩ يناير ٢٠١٩ لتنمية الريف المصرى، أفضل الممارسات التنموية على مستوى العالم، ويتم حاليًا تدريسها فى العديد من الدول، بالإضافة إلى أن البنك الدولى طالب الدول النامية باتخاذ برنامج «تكافل وكرامة» نموذجًا لتنمية المواطنين وعمل شبكة حماية اجتماعية آمنة. هذا ما أكده د. صلاح هاشم، مستشار وزيرة التضامن الاجتماعى فى حواره لـ «الرواق»..

د. صلاح هاشم مستشار وزيرة التضامن الاجتماعى فى حواره لـ «الرواق»:

«حياة كريمة».. أفضل المبادرات التنموية فى العالم

تراجع نسبة الفقر.. وارتفاع معدلات التنمية بالمحافظات

■ ماذا عن مبادرة حياة كريمة وكيف ومتى بدأت؟

■■ إن مبادرة «حياة كريمة» بدأت منذ أن ثار الشعب المصرى على الفاشية الدينية ورفض الأفكار المغلوطة وسرقة الدولة باسم الدين والتجربة المصرية فى مشروع حياة كريمة بدأت إرهاصاتها تظهر، ويتم تدريسها فى بعض الدول؛ حيث إن «حياة كريمة» بدأت من مصر، وأخذتها الأمم المتحدة كأفضل الممارسات التنموية على مستوى العالم، وأن البنك الدولى يطالب الدول فى العالم الثالث بأن تحتذى بتجربة برنامج تكافل وكرامة، بالإضافة إلى أن البداية الحقيقية لحياة كريمة مع ٣٠ يونيو منذ أن بدأ الشعب يثور لإسقاط نظام يتسم بالفاشية الدينية والدولة كانت تسرق بفكر دينى مغلوط، وأن الحياة الكريمة منذ أن استرد الشعب المصرى الحرية الحقيقية بعد أن شاهدنا فريقًا إذا اختلفت معهم اتهموك بالكفر وإباحة القتل.

أشار إلى أن المرحلة الثانية عندما بدأت الدولة فى وضع شبكة حماية اجتماعية فى مصر تختلف عن العهود السابقة؛ حيث كان يتم وضع خطة للإصلاح الاقتصادى، ثم وضع برامج للحماية الاجتماعية ولكن كان يعيبها أن تطبيق شبكة الحماية كان يأخذ وقتًا طويلاً، فمثلاً من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٤، أى نحو ٨ سنوات، هذه الفترة أدت إلى زيادة معدلات الفقر بسبب عدم وجود شبكة حماية اجتماعية موازية لخطة الإصلاح، ولذلك وضعت نظرية تم اعتمادها فى الأمم المتحدة أطلق عليها نظرية المواطن الأكروباتى، بمعنى أن المواطن يرغب فى العيش دون السقوط فى الفقر، والسبب عدم وجود التنمية البشرية للحماية من السقوط فى زيادة معدلات الفقر وانعدام شبكة حماية مناسبة.

إن الدولة المصرية الحديثة استفادت من هذه التجربة، وأصدرت شبكة حماية من خلال برنامج تكافل وكرامة، وهو عبارة عن برنامج دعم نقدى مشروط بفكر جديد للحماية الاجتماعية مرتبط بمنظومة التعليم؛ فلا يتم الحصول على الدعم فى حالة تسرب الأطفال من التعليم بنسبة ٨٠٪ انتظام وأيضًا متصل بالرعاية الصحية؛ فيشترط على المرأة ضرورة متابعة الحمل والحصول على جميع التطعيمات لضمان صحة الطفل المصرى، بالإضافة إلى رفع شعار لا تكامل مع أمية؛ مما أدى إلى التزام الأب والأم بمحو أميتهما وتم فتح فصول بالمجان تخضع لإشراف الجامعة وتلزم كل طالب بمحو أمية أربعة أشخاص ومن ثمّ تم محو الأمية وحصرها لأكثر من ٦٠ سنة، فلا يوجد أمى أقل من ٦٠ سنة، وأيضًا تم ربط معاش تكافل وكرامة بعدم زواج القاصرات حتى تعيش البنت طفولتها ويتم القضاء على هذه الظاهرة.

كما أن البرنامج لم يقتصر على الأبناء فى مرحلة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية، بل امتد للأبناء عند دخول الجامعة؛ حيث أكد الرئيس السيسى على وزيرة التضامن حماية الطلاب غير القادرين فى الجامعة وقرر صرف مليار جنيه للدعم وإعطاء معاش للطلاب فى الجامعات بصرف ٢٠٠ جنيه نقديًا كل شهر، إلى جانب دعم المدينة الجامعية ودفع المصروفات وغيرها من أجل حياة كريمة وزاد أكثر

ما حققناه فى علاج فيروس «C» فى عام واحد 4 أضعاف ما حققه العالم كله

الدولة استردت الأراضى المنهوبة.. وأعادتها للمواطن فى صورة خدمات

الفلاح أنقذ البلاد.. ولأول مرة «العزب والنجوع» فى الخطاب السياسى للرئيس

البنك الدولى يطالب الدول النامية بتعميم «تكافل وكرامة»

برامج حماية لذوى الهمم وغير القادرين من الطلاب والحوامل وكبار السن

لذوى الإعاقة؛ حيث قرر صرف المعاش دون شرط وأيضًا لمن تجاوز عمره ٦٥ عامًا وليس له عائل.

■ هل المبادرات الصحية كانت ضمن «حياة كريمة»؟

■■ إن الإصلاح الاقتصادى الذى بدأ فى نوفمبر ٢٠١٦م، بتعويم الجنيه، وما ترتب عليه من آثار، استطاعت شبكة الحماية الاجتماعية مجابهة هذه الزيادة، ولم ينتظر الرئيس زيادة الأسعار، بل قدم شبكة الحماية الاجتماعية أولاً، ثم بدأ فى النظر للحد الأدنى للأجور والذى تم رفعه إلى ١٢٠٠ ثم ٢٠٠٠ ثم ٢٤٠٠ جنيه لبدء حماية كريمة، واكب ذلك البحث فى الأمراض التى تهدد حياة المصريين، وكان الالتهاب الكبدى الوبائى فيروس «C» والذى يكلف مبالغ كبيرة؛ فتم الإعلان عن مبادرة القضاء عليه، واستطاعت مصر فى عام واحد تحقيق أربعة أضعاف ما حققه العالم فى علاج فيروس «C»، بالإضافة إلى تصنيع دواء يتم تصديره إلى إفريقيا وخففت العبء عن استهلاك دخل الأسرة فى الإنفاق على المرضى؛ حيث كان يتم إنفاق أكثر من ثلث دخل الأسرة على العلاج، وتحولت المفاهيم من إدارة الأزمة إلى الاستثمار فى الأزمة، ومن ثمّ أصبحت مصر خالية من فيروس «C» وتصدر العلاج لإفريقيا.

أضاف أن رؤية الدولة بعد استتباب الأمن تنصب على الاهتمام بالصحة ولهذا جاءت مبادرة «١٠٠ مليون صحة»، وشاركت فيها جميع قطاعات الدولة، ونجحت المبادرة ودخلت موسوعة «جينيس» العالمية على أنها من كبرى المبادرات على المستوى العالمى لاستهدافها ١٠٠ مليون مواطن مصرى وبعدها جاءت مبادرة سرطان الثدى والكشف المبكر ثم «نور العيون» لأن ١٣٪ من المصريين كانوا معرضين لفقد البصر وبعدها مبادرة علاج التقزم والسمنة عند الأطفال، كل هذه مؤشرات ومداخل لتحقيق الحياة الكريمة.

■ ماذا قال الرئيس عن الفلاح؟

■■ الفلاح هو الذى أنقذ مصر فى السنوات الماضية، كان يزرع ويسقى ويروى، وهناك من كان يهدم ويهاجم الدولة.. الفلاح المصرى هو الذى منع الدولة من السقوط، والرئيس قال فى خطابه إنه حان الوقت لتكريم المواطن المصرى الذى تحمل كل هذه المعاناة منذ ٢٠١١م، وحتى هذا التاريخ ومن هذا المنطلق جاءت مبادرة حياة كريمة وبدأت فى ٢٠١٧م بسكن كريم لـ١٧ مليون مواطن، بالإضافة إلى تقديم دعم تكافل وكرامة ويصل إلى ٣,٩ مليون أسرة مصرية بمعدل ١٥ مليون مواطن يستفيد بالدعم النقدى من وزارة التضامن، بالإضافة إلى أكثر من ٤ ملايين طفل يحصلون على معاش شهرى وأكثر من ٥,٥ مليون طالب فى ابتدائى وإعدادى وثانوى يتم إعفاؤهم من المصروفات الدراسية، كل هذا مدخل لحياة كريمة.

وأطلق الرئيس مبادرة حياة كريمة فى ١٩ يناير ٢٠١٩ للريف المصرى؛ بعد تراجع البنية التحتية بالقرية المصرية، وكان ٥٢٪ من الأهالى مصابين بفيروس «C»، بالإضافة إلى انتشار الإصابة بأمراض الفشل الكلوى، وعدم وجود وحدات صحية وتلوث المصارف، كل هذا كان مثار اهتمام القيادة السياسية، من هنا كان لا بد من «حياة كريمة» والاهتمام بتطوير الريف المصرى، حيث بدأت المرحلة الأولى ببرنامج البنية التحتية وتولته وزارة التنمية المحلية والمسئولة عن الطرق والشوارع والكبارى وتبطين الترع وتوصيل المرافق، أما الشق الثانى برنامج التنمية الاقتصادية من مسئولية وزارة التضامن، والذى يتضمن الاهتمام بتطوير الخدمات الاجتماعية من حضانات ومدارس ووحدات الصحية، حيث كنا نحتاج إلى ٢٥٠ ألف مدرسة؛ حتى نستطيع مواجهة الكثافة الموجودة بالمدارس، وذلك بالتكامل مع المجتمع المدنى، وساهمت الجمعيات الأهلية فى المرحلة الأولى التى بدأت فى ٢٠١٩ حتى ديسمبر ٢٠٢٠، وتمت المساهمة بـ٢٠٪ من المخصصات المالية والتى وصلت إلى ١٢٠ مليار جنيه فى هذه الموازنة.

■ من أين لنا بكل هذه الأموال؟

■■ الجميع كان يتساءل: من أين تأتى أموال هذه المبادرة، وقبل الإعلان عن المبادرة تم تشكيل اللجنة القومية لاسترداد أراضى الدولة، ونتيجة هذا القرار جاءت ٥٣١ مليون دولار وتم استرداد ٤٢٠ ألف فدان أراضى زراعية، واسترداد ٣٧ مليون متر مربع فى المدن، وجارٍ تقنين ٥٣ ألف متر داخل المدن، وعندما بدأنا فى تنفيذ حياة كريمة اتضحت الحاجة إلى ٣٤٣ قطعة أرض لإقامة مدارس ووحدات صحية ومستشفيات ومجمعات صناعية وغيرها وتم تنفيذ حياة كريمة على الأراضى المستردة من التعديات، بالإضافة إلى أن وزارة التنمية المحلية وفرت ٣٤٠ قطعة، ومن ثمّ الأراضى التى تم استردادها عادت كخدمات للمواطن مرة أخرى فى صورة مشروعات خدمية، وهذا يوضح أن الدولة المصرية تسير بخطة عبقرية طويلة المدى ٢٠٣٠ والتى يتم تعديلها كل عامين، إلى أن هبت علينا جائحة كورونا؛ مما جعل البنك الدولى يؤكد أن الاقتصاد المصرى أصبح قادرًا على مواجهة العواصف؛ فمصر من أقل الدول التى تضررت من آثار أزمة كورونا لأنه قد تم البدء الفعلى فى إصلاح البنية التحتية والتحول الرقمى والتعليم عن بعد والدولة الوحيدة التى تقدمت فى تقرير التنمية المستدامة، لأنه لم يتم إغلاق المدارس والجامعات تمامًا مثل دول كثيرة كبرى؛ لأنه كان هناك استعداد قوى لإدارة الأزمة.

■ لماذا سميت «حياة كريمة» المبادرة العملاقة؟

■■ إن «حياة كريمة» من المبادرات القومية العملاقة والتى ارتقت للمرتبة الدولية بمجموعة اعتبارات، منها استهداف تنمية ٥٨ مليون مواطن؛ فلا توجد مبادرة على مدار التاريخ على مستوى العالم استهدفت هذا الرقم بما يوازى ٥٦٪ من أبناء الدولة، وأيضًا أكبر مبادرة لاستهداف ٤٥٨٤ قرية على مستوى مصر و٨٠ ألف تابع وعزبة ونجع، ولأول مرة يذكر رئيس الدولة العزبة والنجع فى خطاب سياسى، وأيضًا المبادرة من أكثر المشروعات إنفاقًا لتحديد ٧٠٠ مليار جنيه وتكاتف كل قطاعات الدولة.

■ ما مراحل المبادرة وتقسيم القرى؟

■■ حياة كريمة تمر بثلاث مراحل الأولى، وهى مرحلة التأسيس للشوارع والطرق والكبارى والمدارس منذ ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠ وتم الانتهاء من ٣٤٠ قرية تم تسليمها على المفتاح من بنية أساسية وبشرية، ثم مرحلة الانطلاق، وأن يبدأ المواطن الإحساس بثمار التنمية بجودة التعليم وخفض البطالة وتحسين الخدمات، أما المرحلة الثالثة ويطلق عليها الاستدامة؛ حيث أعلن الرئيس أنه سينتهى خلال ٣ سنوات من تطوير القرية المصرية وتسليمها للأهالى الذين يجب أن يكونوا على درجة من الوعى للحفاظ على مكتسبات التنمية.

وعن أثر ذلك على الوضع الريفى وانخفاض معدل الفقر، أكد أنه فى حال تطبيق «حياة كريمة» سينخفض معدل الفقر، هذا إلى جانب أن هناك رؤية استراتيجية لمعدل البطالة فى ٢٠٣٠ سيصل إلى ٢,٤٪ للدولة المصرية بما فيها الريف المصرى وللوصول إلى هذا المعدل كان من الضرورى البدء بتنمية الريف المصرى الذى وصل فيه الفقر ببعض القرى إلى ٩٠٪ وكان لابد من التركيز على كل المحافظات وليس على القاهرة فقط؛ حيث يتم إنشاء ١٤ مدينة جديدة و٢٠ تجمعًا سكنيًا و٢٢ عاصمة للمحافظات، لتقليل الفجوة بين التنمية الحضرية والريفية، وحتى نصل لدولة متجانسة ثقافيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، لابد من تقريب الريف والحضر، والوجهين البحرى والقبلى وبين المدن القديمة والقرى وبين العواصم الجديدة التى تقوم على التحول الرقمى.. ولهذا فإن «حياة كريمة» ضرورة ملحة للتجانس والنسيج الوطنى.

حوار - سوسن عبدالباسط

«المحلل».. ملعون!

د. مهنى: الزواج المؤقت.. باطل شرعًا

كتبت- نيرة جمال:

فى الآونة الأخيرة أثار مقطع فيديو غضب الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعى؛ حيث ظهر به شخص أثناء استضافته بأحد البرامج التليفزيونية؛ ليخبر المشاهدين بأنه تزوج ٣٣ مرة كمحلل شرعى.. مدعيًا أنه يقبل هذه الزيجات كعمل خيرى، دون تقاضى مبالغ مالية، حتى يتمكن الأزواج من استرداد زوجاتهم.. مدشنًا صفحة عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» للترويج لهذا الأمر.

أكدت دار الإفتاء المصرية أن زواج المرأة المَبْتوتة (أى المطلقة ثلاثًا)، لكى تحل للزوج الأوَّل، وهو ما يُعْرف بـ «الزواج بشرْط التحليل»، حرامٌ شرعًا باتفاق الفقهاء؛ فقد روى عن ابن مسعود عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنَّه لَعن المُحَلِّل والمُحَلَّل له، واللعن إنما يكون على ذنبٍ كبيرٍ.

أوضح د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن الزواج الشرعى يشترط به الإيجاب والقبول، ودفع مهر للزوجة، وإشهارالزواج وتوثيقه، أما الزواج المؤقت باطل، ومن يتزوج بغرض التحليل فإنه آثم شرعًا؛ لارتكابه ما نهى الله، عز وجل، عنه؛ حيث أخبرنا النبى، صلى الله عليه وسلم، بأن المحلل ملعون والمحلل له ملعون.. مشيرًا إلى أن الزواج بغرض التحليل يتنافى مع القيم الإسلامية والأخلاقية.

لا تهدروا أوقـاتكم

قال مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: إن شغل جميع الأوقـات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إهدار لقيَم الاقتصاد والاعتدال والتوسط التى حض عليها الإسلام.

قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «السَّمْتُ الحَسَنُ- أى المظهر الحسن- وَالتُّؤَدَةُ- أى التَّمهّل والتَّأني- وَالإقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

الوضوء بماء البحر والصلاة على رمال الشواطئ

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن المحافظة على أداء الصلاة فى وقتها قربةٌ عظيمة من أحب الأعمال إلى الله..قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «ما مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَها وخُشُوعَها ورُكُوعَها، إلَّا كانَتْ كَفَّارَةً لِما قَبْلَها مِنَ الذُّنُوبِ، ما لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وذلكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».. لافتًا إلى أنه لا تعارض بين التمسّك بفرائض الإسلام وآدابه وبين الاستمتاع بالحياة والترويح المباح، فالمسلم يُراعِى حق ربه سبحانه فى جميع أحواله.

وعلى ذلك تجوز صلاة المسلم فى أماكن التَّنزُّه العامة كالشواطئ والحدائق ونحوهما منفردًا أو فى جماعة، مع مراعاة حقوق المارَّة والمتنزّهين، وأماكن جلوسهم، ومن الأفضل أن يتخيّر المصلى مكانا بعيدًا عن الضوضاء والتجمعات؛ ليكون ذلك عونًا له على الخشوع فى الصلاة، كما أنه يجوز وضوء المسلم بماء البحر؛ فقد قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عنه: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»، وكذلك الصلاة على رمال الشواطئ أو حشائش الحدائق جائزة، طالما أن موطن الصلاة طاهر، وإن صلى المسلم على سجادة صلاة، فهو أمر حسن.

عليكم بالسكينة

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أنه يُندب لمن تأخّر عن صلاة الجماعة أن يمشى بتؤدة وسكينة، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»، من كبّر ودخل فى الصلاة مع الإمام قبل الرفع من الركوع؛ حُسِبت له ركعة، وإن لم يدرك القراءة.

وإذا أدرك المسلمُ الإمامَ وهو راكع أو ساجد أو جالس، وأراد الدخول فى صلاة الجماعة كبر تكبيرتين: تكبيرةً للإحرام- وهى واجبة للدخول فى الصلاة-، ثم تكبيرةً أخرى للركوع أو السجود أو الجلوس.

أوضح أن ما أدركه المسبوق مع الإمام يُعَدُّ أولَ صلاته، وما قضاه منفردًا هو آخرها، وعليه؛ يُشرع للمصلى- مثلاً- أن يترك قراءة السورة بعد الفاتحة فى الركعتين الأخريين فى الصلاة الرّباعية، والركعة الأخيرة فى صلاة المغرب.

يُتابع المسبوقُ إمامه فى كل أفعال الصلاة، ويبنى على ما أدركه، ويتم صلاته، وإن اقتضى ذلك اختلاف هيئة صلاة المسبوق بعد تمامها، كاجتماع ثلاثة تشهدات أو أربعة فى صلاة واحدة.

أضاف: من أدرك ركعة مع الإمام فقد أدرك الجماعة؛ لقوله، صلى الله عليه وسلم،: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإِمَـامِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ»، وهو قول المالكية، ومذهب جمهور الفقهاء على أن من أدرك شيئًا من الجماعة فقد أدرك فضلها.

صلاة المرأة فى الأماكن العامة أمام الرجال

أشار مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إلى أنه بالنسبة للمرأة فإن صلاتها فى بيتها خير من صلاتها خارجه، ولكن إن خشيت فوات وقت صلاةٍ وهى في مكانٍ عامٍّ؛ بحثت عن مكان تستتر فيه، وأدَّت صلاتها، فإن لم تجد، واتخذت ساترًا كجدار أو شجرة، وصلَّت، مع التزامها بالحجاب والسّتر الكامل؛ صحَّت صلاتها.

فإن لم تجد ساترًا من جدار ونحوه، وصلَّت دونـه، مع الـتـزام تـامٍّ بالحجاب والسّتر؛ صحّت صلاتها، وإن كان يُستحبّ لها أن تضم بعضها إلى بعض حال الرُّكوع والسجود، وألَّا تطيل فيهما، ورؤية الرجال الأجانب للمرأة أثناء صلاتها لا يُبطلها، مع ضرورة التزامها بالحجاب والستر.

التصدق بأجهزة التهوية

أوضح مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن تظليل أماكن الانتظار المُشْمِسَة، والتصدق بأجهزة التهوية والتبريد، وسقيا الماء فى الأماكن التى تشتد بها الحرارة، ويكثر فيها اجتماع النـاس، مـن أعـمـال البِّـر وأفضل الصدقات؛ قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ»، وعن سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَى الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟، قال، صلى الله عليه وسلم،:«سَقْى المَاءِ».

حفظ الأسرار

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ»، وعلى ذلك فإنّ حفظ الأسرار، وصيانة أمانة الكلام ليس بأقل من حفظ الودائع وصيانتها لأصحابها، بل لعله أعظم وأثقل؛ ولهذا ينبهنا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى أن حديث الرجل مع أخيه يُعدُّ أمانة فى حكم الشرع بمجرد التفاته وانصرافه عنه، فليس أعظم خيانة من أن يُفضى إليك أخوك بسرّه، خاصةِ أمره فتذيعه وتتحدث به بين الناس، وكم من علاقَةٍ تقطعت بسبب استهانة بعض الناس بهذا الأمـر، بل كم من مفاسد وفتن وأضرار ترتبت عليه؛ فالأمانة خُلُق المؤمنين، وفضيلة ذوى المروءات، وهى أوسع من حفظ الأموال، وأدل على أخلاق الرجال.

لقاح «كورونا».. امتحان عالمى للبشرية

ليس غريبًا أن يقبل العالم على أزمة كبيرة، إذا استمر إصرار الشركات المنتجة للقاحات «كورونا» على عدم التخلى عن الملكية الفكرية لتصنيع اللقاحات من أجل تحقيق مكاسب خرافية؛ الأمر الذى أدى إلى حرمان دول كثيرة، بل قارات بأكلمها، من حقها فى الحصول على اللقاح.

أكد خبراء الطب أن شركات الأدوية الكبرى تتعامل بمبدأ «الأرباح قبل حياة الإنسان»، وقد ساعدها فى ذلك منظمة التجارة العالمية، التى أيدت موقف الشركات، مؤكدة أحقيتها فى احتكار تصنيع اللقاح، فى الوقت الذى لم تفلح فيه منظمة الصحة العالمية فى إيجاد حل للمشكلة إلا ببعض المبادرات، التى نادت بالتبرع لشراء اللقاحات للدول الفقيرة، والتى لم تؤتِ ثمارها هى الأخرى لأسباب سوف نستعرضها فى السطور الآتية.

الخبراء: الخلل فى عدالة التوزيع.. يحرم قارات بأكملها

أشاروا إلى أنه لا بديل عن تشكيل رأى عام عالمى ضاغط على تلك الشركات من أجل التخلى عن موقفها الاحتكارى.. مؤكدين أن العواقب ستكون وخيمة، إذا لم تحصل الغالبية العظمى من سكان العالم على اللقاح.

كان فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد أكد، خلال مؤتمر قادة الأديان منذ عدة أيام، أن إنتاج لقاحات «كورونا» وفلسفة توزيعها على المستحقين، لم يكن أى منهما على مستوى الإنسانية المطلوبة، وكانت النتيجة أن حصد الموت أرواح ٥ ملايين ضحية حول العالم فى أقل من عامين.. مشيرًا إلى حرمان قارات بأكملها من الحصول على اللقاح بسبب هذا الخلل الفادح فى عملية التوزيع.. لافتًا إلى أن قارة أفريقيا لم تتعد نسبة الذين حصلوا على اللقاح فيها ٢-٣ ٪ من جملة السكان، مقارنة ببعض القارات التى حصل أكثر من ٧٥ ٪ من سكانها على حقهم فى الحياة بسبب وفرة اللقاحات.

يقول د. محمد حسن خليل، رئيس لجنة الدفاع عن الحق فى الصحة:: إن البشرية تواجه تحديًا كبيرًا، لم تواجهه من قبل، إلا فى بعض الحالات المعروفة، ومنها أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما تزايدت أعداد الجرحى ومصابى المعارك، الذين كانوا يتعرضون للموت السريع نتيجة الالتهابات البكتيرية على الجروح، وهو ما كان سببًا فى اختراع دواء «البنسلين»، والذى أدى إلى تراجع نسب الوفيات بين مصابى المعارك الحربية.

أضاف: وفى هذا الوقت احتكرت بعض الشركات الكبرى صناعة الدواء الجديد من أجل تحقيق مكاسب طائلة، وفى هذا الوقت تدخلت بعض الدول، وتبنت آراء متزنة وعاقلة، ورفعت شعار «حياة الإنسان قبل تحقيق الأرباح»، وتم إجبار هذه الشركات على التنازل عن براءات الاختراع، حتى تتيح لأى شركة فى العالم حرية إنتاج «البنسلين».

أوضح أن الأمر نفسه حدث مع انتشار مرض الإيدز، عندما اتخذت شركات الدواء الكبرى الموقف نفسه، لدرجة أن سعر الجرعة الواحدة من علاج الإيدز كان يصل ١٠ آلاف دولار، ولم ينته الأمر إلا عندما قامت بعض الدول، مثل الهند وجنوب أفريقيا، بكسر براءة الاختراع، وصنّعت الدواء لينخفض سعر الجرعة الواحدة منه إلى ٣٠٠ دولار فقط، وهو ما أجبر الشركات المحتكرة فى النهاية على التنازل عن موقفها الاحتكارى، وقالت: موقفنا أصبح سيئًا، لدرجة أننا أصبحنا أسوأ من تجار المخدرات.

بعض الشركات المصنعة رفعت شعار «الأرباح قبل الحياة»

د. سعيد شلبى

د. مجدى بدران

د. محمد حسن خليل

لم تعبأ بآلام الناس .. وتمسكت باحتكار التصنيع

أوضح أن موقف الدول الكبرى والمصنعة للقاحات «كورونا» فى وقتنا الحالى على العكس تمامًا، وذلك بعدما ضمنت لنفسها احتكار تصنيع اللقاح وعدم الاستعداد لكسر براءة الاختراع، حتى تحقق أرباحًا طائلة، وقد ساعدها فى ذلك منظمة التجارة العالمية، التى أكدت حق الشركات فى عدم الإفراج عن براءات الاختراع.. لافتًا إلى أن الصين وروسيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان سمحتا للغير بتصنيع اللقاح الخاص بهما، وهو ما أدى إلى انخفاض أسعار اللقاحات الصينية والروسية عن اللقاحات الأخرى.

أشار إلى عدم جدوى المحاولات التى تبنت تخفيف حدة الأزمة العالمية.. لافتًا إلى أن آلية «كوفاكس»، التى أطلقتها الأمم المتحدة لجمع تبرعات لشراء اللقاحات وتوزيعها على الدول الفقيرة، لتطعيم ٢٠٪ من سكان تلك الدول على الأقل، ولكن فشلت هذه الآلية بسبب رغبة الدول الكبرى فى تمييز شركاتها للاستفادة من الأموال الضخمة المخصصة، وكأنها تتبرع لهذه الشركات وليس للدول الفقيرة.

أضاف: كان نتيجة ذلك حرمان قارات بأكملها من حقها فى الحصول على اللقاح، كما أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، خلال مؤتمر قادة الأديان فى روما منذ عدة أيام، لدرجة أن قارة أفريقيا مثلاً لم تتعد نسبة تطعيم سكانها ٣٪ فقط، كما أن بعض الدول لم تتعد نسبة التطعيم فيها ١٪ فقط، وهو ما يؤكد أننا أمام فضيحة عالمية مفادها أن الأرباح المادية أهم من حياة الإنسان.

أوضح أن الحل الوحيد لهذه المشكلة، هو تكوين رأى عام عالمى للضغط على هذه الشركات وإجبارها على التراجع عن موقفها.. مضيفًا أن هناك رهانًا كبيرًا على وعى شعوب العالم فى هذه القضية، وهو ما يمكن أن يغير مجرى الأحداث؛ فالضغط الشعبى فى مختلف الدول يمكن أن يغيّر اتجاه الحكومات فيها لتبنى مواقف معينة من أجل مصلحة الجميع، وهنا فقط يمكن أن يتغير موقف الشركات المحتكرة للقاح.

أكد د. مجدى بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن كلمة شيخ الأزهر بمثابة دعوة للتعاون الدولى لتوفير لقاحات «كورونا».. مشيرًا إلى ضرورة أن يتكاتف البشر جميعًا لمكافحة هذا الفيروس.

أوضح أن حرمان الفقراء والمهمشين من العلاج أو اللقاحات لن يضر فقط أبناء الدول الفقيرة، بل سيؤخر جهود العالم فى مكافحة الوباء؛ وذلك نظرًا لأن الفيروس لا يعترف بالحدود ويهدد جميع سكان العالم بلا تفرقة.

أشار إلى أن الدول الغنية قامت بحجز ٩ مليارات جرعة من اللقاحات من إجمالى ١٢ مليار جرعة تقريبًا، والتى من المتوقع أن تنتجها شركات إنتاج اللقاحات، ومن ثمَّ ستعانى دول العالم الثانى لمجرد الحصول على لقاحات للأطقم الطبية والفئات المعرضة لمضاعفات فيروس «كورونا».

اشار إلى ضرورة إلغاء الملكية الفكرية، وهو ما سيسمح بزيادة إنتاج اللقاحات، وتوفير كميات أكثر بأسعار فى متناول دول العالم النامى.

طالب بضمان صول المنتجات الطبية للجميع فى الوقت المناسب وبأسعار مناسبة لإنهاء الوباء، وتوسيع نطاق إنتاجها وتصنيعها فى الدول النامية، بالإضافة إلى ضرورة العمل على إتاحة اللقاحات لجميع دول العالم النامى بلا انقطاع، وضمان عدالة التوزيع من خلال توفير التمويل اللازم لتصنيع وتخزين وتوزيع اللقاحات، وتشجيع تقاسم الجرعات والإنتاج المحلي، وإلغاء حقوق الملكية الفكرية، وتسهيل نقل التكنولوجيا الخاصة بإنتاج اللقاحات، وزيادة القدرات الإنتاجية لمصانع اللقاحات.

أكد د. سعيد شلبي، أستاذ الأمراض الصدرية بالمركز القومى للبحوث، أن حرمان نسبة كبيرة من سكان العالم من حقهم فى الحصول على اللقاح، سوف يؤدى إلى عواقب وخيمة، مشيرًا إلى أنه كلما زاد عدد الحاصلين على اللقاح حول العالم، زادت الفرصة فى التحكم فى انتشار الفيروس عالميًا، وتراجعت حدة الأعراض التى تظهر على مصابى «كورونا»؛ مما يقلل الجهود الدولية المبذولة لعلاج المرضى.

أشار إلى أن استمرار بعض الشركات الكبرى فى احتكار تصنيع اللقاح، سوف يؤدى إلى مزيد من الوفيات حول العالم.

محمد العتر

بقلم

عنتر فرحات

أخلاق دمشق (2-2)

الجزائر
كلية التشريعة والقانون – الفرقة الرابعة

.. حينها انتابنى شعور أن دمشق هى داري، كأننى لم أعرف بلدًا فى حياتى إلا دمشق، ونسيت، بل تناسيت أنها أول ساعة لى فى دمشق، وأول خطوة لى فى ترابها.

وكنت قبل أن أختم الجواز تقدم لى شخص ببدلته، قلت فى نفسى: ماذا يريد منى هذا الشخص، لم أستفز منه؛ لأن سمات الطيبة فى وجهه بادية، سألنى: من أى البلاد؟.. وبألطف الكلمات، بدأ يشرح لى كل تفاصيل دمشق، كيف أركب، وكيف أنزل، وكيف أتصرف مع رجال الشرطة، أعطانى كل ما أحتاجه فى دمشق، وزادنى على ذلك هاتف أخيه إن احتجت شيئًا، ثم تبين لى أنه دكتور محاضر فى جامعة بالرياض، استغربت فى نفسي: لماذا يتعب نفسه ويعطينى كل هذه المعلومات، وإن كنت فى نفسى فى حاجة إليها، إلا أنه ليس مضطرًا أن يتحمل ما سألاقيه، وهنا تحضر لى مشاهد كثيرة فى بلاد عربية، لولا الحياء لسردتها، وكيف أن المثقف العربى يكون مساعدًا للمحتالين.

هنا بدأت أشعر بحب لا نظير له لدمشق، حقيقة فاجأتنى أخلاق الرجل، ونصحنى بألا أغادر المطار حتى بعد صلاة الصبح، وقد فعلت ما أمر.

من حينها عرفت من هم الشوام.

بعد ختمى الجواز، وكان الوقت حينها متأخرًا نوعًا ما، الساعة الحادية عشرة بتوقيت دمشق، وكنت لم أصل العشاءين، فتوجهت لبيت الوضوء، استقبلتنا سيدة محترمة فى لباسها، ذات جمال وحسن، قلت فى نفسى: مثل هذا الجمال وتعمل فى هكذا مكان؟!

استغربت استغرابًا كبيرًا!

قابلتنى بابتسامة، كأنها تعرفنى، زاد استغرابي، ثم فاجأتنى بكلمة ترحيب: «أهلاً وسهلاً.. حمدًا لله على سلامتكم»، حقيقة لم أرد، ولم أفهم ما هذه التصرفات، وبعد أن توضأت فاجأتنى ثانية بأن قدمت لى المناديل، تظاهرت بأننى لم أرها، أصرت علىَّ: تفضل أخي، ولما هممت بالخروج وضعت يدى فى جيبى لأعطيها بعض الليرات، ففاجأتنى بلهجة شامية مميزة: «أستغفر الله أخى ما بيصير، أنتم ضيوفنا».. حقيقة شعرت بحرج شديد فى نفسى، منظفة حمامات على هذه الأخلاق الراقية، والله تلك الأخلاق لم أجدها حتى عند دكاترة فى جامعات كثيرة من الدول العربية، وشعرت فى نفسى بأننى ظلمت المرأة؛ وذلك لأننى فهمتها خطأ، حاولت أن أعتذر منها، وأعطيها هدية، فقالت لي: هديتى وشرطى فقط تدعو لي.

لم أصدق نفسي، فى ساعة واحدة فى دمشق أقابل بكل هذا الحب والاحترام الذى لم ألقه فى بلدي، فمن الدكتور الذى رسم لى كل ما يتعلق بدمشق، إلى المساعد الذى رحب بنا ترحيبًا ما رأيت مثله إلى يومنا هذا حتى فى بلادي، إلى المنظفة التى أعطتنى درسًا من أول يوم.

حينها أدركت أن الأخلاق حضارة، وليست تصنعًا، كما هو حاصل فى كثير من الجامعات والمدن العربية.

كل هذا فى أقل من ساعة، فكيف أن أكتب ما عشته وعايشته فى أعوام كان ملؤها الحب والوفاء والعلم والأدب.

بقلم

هند ياسين

وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة

الدراسات العليا- كلية الدراسات الإسلامية والعربية- أستراليا

استحضرْ كل لحظة عظيمة عشتها فى حياتك، ثم فكرْ فى الأحداث التى قادتك إلى تلك اللحظة، استحضرْ الصعوبات والمتاعب التى تغلبت عليها، والعوائق التى تجاوزتها.

يا ترى، هل تخلو أى مرحلة من هذه المراحل من صورة امرأة سكنت إليها؟ أو التمست منها نصيحة؟ أو نظرت إليها نظرة ولمعت عيناك من الافتخار بها؟ أو سمعت منها ما يطمئن قلبك؟

إنها الزوجة التى تسكن إليها؛ هى الأخت التى لا تتأخر عن التضحية من أجلك، هى ابنتك، قرة عينك، التى تفتخر بها، وهى الأم التى لن تنفك عن الاهتمام والعناية بك، كنت تحت سقفها أم لم تكن.

إننا نسمع- فى هذا الزمان- أفكارًا تخالف مبادئ الإسلام تمام المخالفة؛ أفكارًا تستخف من وجود المرأة وأحاسيسها ودورها المهم فى الحياة.

إننا نحتاج إلى إحياء ما قد جاء به الإسلام منذ أربعة عشر قرنًا؛ نحتاج إلى الاعتراف بقيمة هذا الكائن العظيم.

وإذا راجعنا التاريخ، نجد خير شاهد على دور المرأة الخطير فى حياة الرجل.. السيدة خديجة، فهى نعم الزوجة التى ضُرب بها المثل فى مساندتها للرسول، صلى الله عليه وسلم؛ لأنها مثلت أصدق تمثيل المؤازرة والمصابرة فى تحمل المشاق، كانت- رضى الله عنها- وزيرة صدق للنبى، صلى الله عليه وسلم، وكان يسكن إليها، لقول الله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ».. وهل يستطيع أحد إنكار هذه الآية العظيمة؟

وأحسن بأخت موسى- عليه السلام- التى ذكرها القرآن لذكائها وقدرتها على تتبع وتقصى أخيها- عليه السلام- وحيلتها التى من أجلها عاد إلى أمه بأمان: «وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ».. فاصطفاء الله إياها لتحمل هذه المهام يدل على أن المرأة مُكرّمة لقدرتها على تحمل مسئوليات جسام.

والابنة- وطوبى لمن رُزق البنات- تفهمك من نظرة واحدة، لا ترضى أن تسمع عنك كلمة سيئة، وإن مرضت ترى الدموع تنحدر من عينيها ألمًا عليك، وتقوم برعايتك وتسهر عليك دون أى شكوى.

البنت حبيبة أبيها، وما أنسب لهذا المقام من أن تذكر علاقة الرسول، صلى الله عليه وسلم، بابنته فاطمة، التى كانت إذا دخلت عليه قام إليها، فيقبلها، ويرحب بها، وكذلك كانت هى تصنع به، وقد كانت شديدة التعلق به والاهتمام، حتى كُنيت بأم أبيها، فكأنها أم له من شدة محبتها له، وتعلقها به، وحرصها عليه، وخدمتها له. وكان الرسول شديد التعلق بها أيضًا، حتى أنه لما زوجها عليًا أسكنها بيتًا بجانب حجرته، وكان، صلى الله عليه وسلم، إذا عاد من غزواته أو من سفره ابتدأ أولاً ببيت ابنته فاطمة، ثم يطوف بعدها على بيوته ونسائه.. وهل بقى لنا شيء نقوله أكثر من هذا؟

وأبشر بهاجر والدة النبى إسماعيل -عليه السلام- التى قد مرت من محنة عصيبة تخشاها أى أم، فقد بقيت وحدها مع ابنها إسماعيل فى صحراء جرداء موحشة، وقد نفد الطعام والماء اللذين كانا معها، فصعدت على جبل الصفا وأخذت تنظر علها تجد شيئًا يرويهما، فلم تجد، فهبطت وصعدت على جبل المروة وأخذت تنظر حولها فلم تجد شيئًا، وأخذت تكرر ذلك الصعود والهبوط سبع مرات دون جدوى، حتى فجر الله عينًا من الماء تحت قدمى إسماعيل، عليه السلام، ليرتوى هو وأمه.

هذه هى الأم، خلقها الله تعالى قادرة على تحمل مشاق الدنيا كلها وحدها، ولم تخف ولم تندم، ولذلك وصى الله الإنسان بوالديه، حملته أمه وهنًا على وهن، فإنها نعمة لا تُعوض.

أخيرًا، نختم مقالنا بالقول إن المرأة نصف المجتمع؛ بوجودها تقوم الأرض بدورانها، والحياة بعطائها، وحتى اللغة لم تخنا فى تأنيث كلمتى الأرض والحياة، وهى إنسانه خُلقت بنفس الوجدان والعقل الذى خلق الله به الرجل، وهى عظيمة الشأن وشريفة المقام، اعترف الدين بوجودها وقيمتها،كما رأيتم فى النصوص السابقة، وهى أمام الله متساوية تمام التساوى بالرجل، قال تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»، فأحسن إليها إحسانًا.

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسـامة ياسـين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمـد عـاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

مدير التسويق
عمرو ربيع

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
magazin@waag-azhar.org
ت: 23868114
فاكس: 23868116

حكم الاحتفال بالمولد النبوى الشريف (1)

بقلم:
المستشار عبدالسلام مهاجر قريره

من الواجب على المسلم أن يعرف الحكم الشرعى فى كل ما يفعله؛ بحيث يفعل ما هو مباح، ويترك ما هو محرم شرعًا، ومن تلك الأفعال المطلوب معرفة الحكم الشرعى بشأنها، الاحتفال بالمولد النبوى الشريف..

نجد بعض الناس فى ريب من الأمر، ويقولون إن بعض خطباء المساجد يتناولون فى خطبة الجمعة موضوع الاحتفال بالمولد النبوى بالقول إنه حرام، لكونه بدعة.. مستدلين بالحديث الشريف: «إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار».

إزاء ذلك نقول إنه يجب مناقشة هذا الموضوع بأسلوب علمى موضوعى، وبضوابط النقاش الشرعى،بعيدًا عن التجاذبات المذهبية، والتعصب للرأى، أو للفئة، أو للطائفة، وطالما أصل قول من يقول: بتحريم الاحتفال بالمولد النبوى، هو كونه بدعة، فعلينا أولاً أن نحدد معنى البدعة..

وفقًا لأقوال ساداتنا جمهور العلماء، ذوى العمق اللغوى، والفهم الفقهى، سواء من أهل اللغة العربية، أو الشريعة الإسلامية، الذين قالوا: إن كل ما يُبتدع، ويستحدث، ويبتكر، يسمى بدعة، كما يقول أهل اللغة: إن الخليل بن أحمد الفراهيدى، ابتدع علم العروض، أى ابتكره واستحدثه، ولم يكن يعرف من قبله، فهل نحكم على علم العروض بأنه ضلالة، وعلى الخليل بن احمد، بأنه فى النار؟

وثانيًا: هل كل البدع ضلالة؟ وهل كل ما لم يفعله الرسول، عليه الصلاة والسلام، يعد ضلالة، أم أن هناك بدعة حسنة، وبدعة سيئة، كما جاء فى الحديث الشريف المتواتر، الذى يقول فيه الرسول، عليه الصلاة والسلام:: «من سن فى الإسلام سُنّة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن سن فى الإسلام سُنّة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئًا» أخرجه مسلم فى صحيحه.

لو اعتمدنا القول إن كل ما لم يفعله الرسول الكريم، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، يعد ضلالة، وصاحب الضلالة فى النار، لكان أكثر من ثلاثة أرباع المسلمين اليوم من أصحاب الضلالة، وبذلك يكونون فى النار؛ لأنهم يستعملون البدع، التى لم تكن معروفة فى عهد الرسول، عليه الصلاة والسلام، وعهد صحابته الكرام: فى لباسهم، بارتدائهم لمختلف البدل، والقمصان، والسراويل، المختلفة، التى لا تتوافق مع لباس السلف الصالح، وفى مأكلهم، بأكلهم مختلف الأطعمة، والمشروبات، المصنعة حديثًا، وفى مركبهم، فيركبون السيارة، والطائرة، وما كانت فى عهده، عليه الصلاة والسلام، بأن كان يركب ناقته القصواء، وبغلته الشهباء، وما إلى ذلك من المستحدثات والمبتدعات، والمبتكرات، على مر العصور.

ولعل لقائل أن يقول: هذه بدع متعلقة بالعادات، والبدعة فى الشرع يقصد بها الابتداع فى العبادات، فلنأخذ أمثلة لما هو مبتدع فى العبادات، فنقول: لم يكن الطواف بالمسجد الحرام فى عهد الرسول، عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام، فوق الأسطح، ولم يكن رمى الجمرات فى منى، فى عهدهم بالطوابق العلوية، فإذا ما اعتمدنا القول إن كل ما لم يفعله الرسول، عليه الصلاة والسلام، يعد ضلالة، فيكون طواف الحجاج فوق سطح المسجد، ورمى جمراتهم بالطوابق العلوية فى منى، باطلاً، وذلك ما يترتب عليه فساد الحج، كذلك كان فى عهد الرسول، عليه الصلاة والسلام، يقوم الحاج الذى وجب عليه هدى، بنحره أو ذبحه، بالمنحر فى منى، بينما اليوم يقوم الحاج بتأدية الهدى قيمة لا عينا، بدفع ثمنه للجهة المتكفلة بإنفاقها على فقراء ومساكين المسلمين، بل لو اعتمدنا ذلك القول القاصر، والأسلوب الأعرج، لكان حتى الصحابة- رضى الله عنهم- بمن فيهم العشرة المبشرون، والخلفاء الراشدون، هم كذلك من أهل الضلالة، وفى النار، والعياذ بالله من ذلك القول، لأن بعض الصحابة- رضوان الله عليهم- ابتدعوا أشياء، لم تكن فى عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم..نذكر بين ما استحدثوه- على سبيل الاستدلال لا الحصر-:

* جمع القرآن، سواء الجمع الأول الذى كان فى عهد أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- أو الجمع الثانى بكتابة القرآن الكريم فى مصحف واحد، والذى كان فى عهد سيدنا عثمان بن عفان- رضى الله عنه- وأيضًا الأذان الذى استحدثه سيدنا عثمان- رضى الله عنه- يوم الجمعة، كذلك قيام سيدنا عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- بجمع الناس على إمام واحد، فى صلاة التراويح، فى شهر رمضان، وعندما قيل له:هذه بدعة، لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك.. فقال: نعم البدعة هي.. فهل هذه ضلالات، وأصحابها فى النار؟!

حاشا لله أن يكون صحابة رسول الله الكرام من أهل الضلالة، أو من أهل النار، وهم الذين أمرنا الرسول الكريم باتباعهم، بقوله:«عليكم بسُنّتى وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى»؛ فالقاعدة الشرعية: «الترك لا يعنى التحريم »؛ بمعنى ليس كل شيء تركه الرسول، عليه الصلاة والسلام، يعتبر حرامًا، فالإمام الشافعى- رضى الله عنه- قال:للبدعة المحمودة ضابطان:

الأول: أن يكون لها أصل تندرج تحته.

والثانى: ألا تخالف صورتها المبتدعة حكمًا من أحكام الشريعة.

وكبار العلماء، الذين من بينهم الإمام النووى، والإمام أبوحسن العسقلانى، والعلامة العز بن عبدالسلام، قالوا: البدعة تعتريها الأحكام الخمسة: الوجوب، والاستحباب، والحرمة، والكراهة، والإباحة.

وللحديث بقية..

الدروس المستفادة من هجرة الرسول الكريم (3)

بقلم:
الشيخ أحمد على تركى
مدرس القرآن الكريم بالأزهر الشريف

سابعًا- درس في كرامات رسول الله :

على الرغم من تغيير الطريق إلى المدينة، فقد اشتد الطلب في أثر المهاجرَيْن الكريمين، فبادر أحد فرسان قريش وكان اسمه سراقة بن مالك بالركض شمالاً بحثًا عنهما، حتى إذا قرب منهما دعا عليه رسول الله، فعثرت به فرسه وخر عنها ثم قام وركب عليها فغاصت قدما الفرس في الأرض، ثم زجرها فنهضت فاستجار برسول الله فأجاره، ثم يدفعه الطمع إلى تناسي ما وقع له فيصيبه أشد منه حتى آمن ألا سبيل له إليهما، وظهر له من الكرامات ما جعله يعود صادًا للمتعقبين لهما.

وفي الطريق إلى المدينة نزل ركب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للتزود بالطعام والشراب على خيام لأم معبد الخزاعية، والمنطقة تعيش في شدة من الجدب والعوز، فسألوها أن تبيعهم لحمًا أو لبنًا أو تمرًا، فقالت: والله لو كان عندنا ما أعوزناكم القرى، أي القيام بواجبات الضيافة.

وفجأة أبصر رسول الله شاة خَلَّفها عن الغنم شدة ما بها من هزال وجهد، فسأل رسول الله، صلى الله عليه وسلم:،هل بها من لبن؟ قالت أم معبد: هي أجهد من ذلك..

قال: أتأذنين لي في حلابها؟

أجابت: والله ما ضربها من فحل قط، فشأنك إن رأيت فيها حلبًا فاحلبه، وأحضرتها له.

فمسح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بيده الشريفة على ظهر الشاة وعلى ضرعها، مسميًا باسم الله فدرت، ودعا بإناء فحلب، ونزل اللبن قويًا في صوته، ثريًا في تدفقه، حتى امتلأ الإناء، فقدمه لأم معبد فشربت حتى رويت، وشرب جميع من حضر حتى رووا، وأخيرًا شرب رسول الله حتى روي، وكان قدومه على أهل هذه المنطقة بشير يمن وبركة، فنزل الغيث، واخضرت الأرض، ودرت ضروع الحيوانات، فأطلقوا على زائرهم لقب المبارك.

وفي الطريق إلى يثرب لقى ركب النبي كلاً من أبي بريدة والزبير بن العوام، وكان أبوبريدة زعيم قوم آخرجوا وفدًا من أكثر من سبعين رجلاً في طلب الرسول وصحبه، ولما واجهوه أسلموا جميعًا.

أما الزبير فكان في جماعة من التجار المسلمين العائدين من بلاد الشام ففرحوا بلقاء الرسول وصحبه.

دفاعًا عن فلاسفة الإسلام

بقلم:
محمد عبدالمعطى
منسق عام تعليم الكبار بمنطقة الاسكندرية الأزهرية

قد يزعم زاعم أو يدعى مدع، أن الفلسفة والتفلسف أحد روافد الانحراف، وطريق نهايته الإلحاد، ثم نراه يغمز ويلمز فى فلاسفة الإسلام، وإن لم يرمهم بالكفر والإلحاد، وصفهم بالزيغ والضلال، وكل ذلك لما أثر عن الفلاسفة من كلام عقلى فى الغيبيات ومباحث الوجود، تتفق أحيانًا مع فلاسفة اليونان فى بعض الأمور، وقد تتباين فى ظاهرها مع بعض المعتقدات الإسلامية، مع أن لهم فيها فلسفة أخرى، لكنه سوء الظن الذى سيطر على العقول وما يزال.

إن المسكين لا يدرى أن هؤلاء الفلاسفة كانوا قادة الفكر الحر فى أزمانهم، وقد لاقوا فى سبيل ذلك كثيرًا من الاضطهاد، والسجن، وحرق الكتب، والنفى، والتشريد.

لكنهم رغم ذلك عقول فارقة قد أبدعت فى ميادين شتى؛ فاستطاعوا أن يخترقوا الحواجز ويعبروا الحدود؛ محاولين التعرف على ثقافات الأمم الأخرى؛ ليشاركوهم فى أفكارهم ومنتهى آرائهم، بتفاعل إيجابى وتلاقح حضارى مثمر، يحترم العقل ويقدر الفكر، ويدافع عن الدين، ولم يأخذوا أنفسهم بالتقوقع، وضيق الأفق بآراء غيرهم أن يصنعوا حاجزًا بينهم وبين الآخرين؛ لأنهم أدركوا مبكرًا أن الحضارة الإنسانية لا وطن لها، إنما هى عمل تراكمى تسهم فيه جميع الأجناس والأمم.

وإذا كنا اليوم فى القرن الواحد والعشرين نعانى السطحية والسذاجة فى التفكير، ونعانى الفكر الدينى النصي، والذى انبثق عنه الفهم الخاطئ والتطرف والإرهاب؛ مما أدى إلى التخلف والرجعية، فإذا كنا نعانى آثار ذلك وندعو إلى التعمق والتعقل، وفهم الأمور على ضوء عللها ومقاصدها، فإن الفكر الفلسفى الإسلامي- ممثلاً فى فلاسفتنا العظام- قد دعا منذ القدم إلى فهم الدين وفق المقاييس العقلية، التى لا يدفعها- كما قال الكندى- إلا من حُرم صورة العقل، واتحد بصورة الجهل.

وإذا كنا قد أيقنا أن حوارنا مع الغرب وكثير من أهل الملل الأخرى، ينبغى أن يكون حوارًا عقليًا محضًا، يقارع الحجة بالحجة، ويعتمد على المنطق والبرهان الموصل إلى الإقناع، فإن هذا بعينه هو ما فعله فلاسفتنا العظام، ودعوا إليه منذ القدم.

وإذا كانت الحضارة الغربية (المادية) المعاصرة ومغرياتها قد أوصلت شريحة كبيرة من مفكرى الغرب وفلاسفتهم ومن تأثر بهم إلى الإلحاد، وإنكار وجود الله، والقول بالصدفة، فإن فلاسفة الإسلام منذ القدم قد واجهوا ذلك بالحجة والمنطق والتدليل، فأثبتوا أنه ليس فى الطبيعة شيء عبث وبلا علة، ومن ثم فلا محل للصدفة والطبيعية، وإنما للكون علة أولى أوجدته، ودبرت أمره وما تزال، فى نظام وترتيب وإتقان بديع، وتسخير بعضه لبعض.

وإذا كان المسلمون فى مرحلة ما من تاريخهم قد أهملوا العلوم التطبيقية والعقلية، وغفلوا عن المعنى الشمولى للمعرفة، وقصَّروا فى وظيفتهم الحضارية التى أوكلهم الله إياها، فأخذت العلوم النظرية منهم حيّزًا كبيرًا ومبالغًا فى التصنيف والتدريس، بل نراهم قد غالوا فى بعضها، مدعين لها الأفضلية على سائر العلوم، فإننا فى المقابل نرى وعيًا مبكرًا عند فلاسفتنا العظام بهذا الأمر؛ إذ كانت الفلسفة فى نظرهم هى أم العلوم ومنبع الفنون، فتنوعت مواهبهم حتى شملت بجانب الفلسفة، الطب، والشريعة، والموسيقى، والفلك، والعلوم الرياضية والطبيعة، فرأينا مؤلفاتهم تشتمل على كثير من تلك العلوم وغيرها.

وإذا كانت الأخلاق هى جوهر الرسالات، ومنتهى غاية الأديان، وسبيل ارتقاء الإنسان، فإنها عند فلاسفتنا هى جوهر التفلسف، وحسبك أن تعرف أن موضوع الأخلاق قد أخذ عندهم حيّزًا كبيرًا، بل اشتهر به بعضهم (كمسكويه مثلاً)؛ لترى أنهم لم يدعوا أبدًا إلى فوضى الأخلاق أو نبذها، أو إلى الإباحية فى المجتمع، بل كانوا عاشقين للحكمة، محبين للمعرفة، زاهدين فى الملذات العارضة، مستمسكين بقيم الدين الخالدة.

إنهم قد فهموا مبكرًا أن التفكير الحر السليم لا يناقض أبدًا الفهم الصحيح للدين، وأن غاية الدين والفلسفة واحدة فى الوصول إلى الحق، ومحاولة الوقوف على حقائق الأشياء بقدر طاقة الإنسان، فالشريعة والحكمة (الفلسفة) متعاضدتان متناسقتان، لمن يعى ذلك.

وإنى مع حبى للفلسفة، واحترامى وتقديرى لأهلها، فلا أدعى لها القداسة، ولا أنكر- كذلك- بعض أخطائها، ولا أجزم بصحة آرائها، غير أننى أجد فى تباين أهلها، إثراءً وتكاملاً، وإعمالاً لنعمة العقل، وإثباتًا وتدليلاً وتعضيدًا للدين، وفهمًا لمقاصده وعلل تشريعاته وأحكامه، وأرى فيها أيضًا تلاقحًا مثمرًا بين الحضارات، وتواصلاً بناءً بين بنى الإنسان على امتداد التاريخ، وتباين الأوطان، وافتراق الأديان؛ بما يخدم حاجتنا الملحة إلى الحوار والتسامح ونبذ ثقافة الكراهية والشقاق، وإرساء ثقافة السلام والاستقرار بين جميع الشعوب.

فما آن لك أخى الكريم، أن تفتح صدرك، وتوسع أفقك، وتحترم العقول التى اجتهدت وأبدعت، وامتلكت الشجاعة، وأوذيت فى سبيل آرائها، فأصابت وأخطأت، شأنها شأن جميع البشر.

اكسر قيودك

بقلم:
نجلاء شمس
الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدينى بمجمع البحوث الإسلامية

اثبت، لا تنسحب، امنح عقلك الضوء الأخضر، وافصح عما يمنع تغييرك نحو الأفضل، لا تقل من أين أبدأ، وكيف السبيل، ابدأ من نفسك، اعرفها، جاهدها؛ فهى بداية الخيط.. قال سبحانه: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» (الشمس: ٩- ١٠)، فمن الآن ابدأ سلسلة نقاشات جريئة مع نفسك، لكن بعد أن تتأكد أولاً من سلامة صدرك من أى مؤثرات مسبقة، أو إعاقة نفسية، عُد بذاكرتك قليلًا للماضى ستجد أنك واجهت العديد من الصعاب، ونجحت فى تجاوزها، هذه هى الحياة تضغطك، لكنك فى أغلب أحوالك تتغلب وتتفوق عليها؛ لذلك ضع فى ذهنك أن مواجهتك أى مشكلة ليست أمرًا جديدًا عليك، وسيكون تجاوزها سهلًا؛ فلا تهلع ولا تتوتر، وكن على قناعة بأنه لا يوجد مستحيل، بل اجعل كلمة مستحيل نقطة ضعف لديك لم تتغلب عليها حتى الآن، وأن ما تعتقده فشلاً هو محاولة للتعلم وخطوة نحو الهدف؛ فأحيانًا يكون الفشل أحد أعمدة النجاح لمن يثقون بأنفسهم، ولا ينسحبون من أول تجربة فاشلة، بل يخوضون تجربتهم الثانية، فكلهم صعدوا من الصفر بعد مسيرة طويلة من الجهد والكفاح؛ فلولا المشقة لساد كل الناس.. قال تعالى:«إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً» (الكهف: ٣٠).

فكن عنيدًا فى تحقيق حلمك لإنجاز ما كنت تؤجله كسلًا أو تهاونًا أو انتظارًا لأيام أفضل، وكأنك ستعيش أبد الدهر، ولأن حياتنا مليئة بالمشاغل يفترض أن نملك مهارة ترتيب الأولويات والتفريق بين المهم والأهم، والعاجل والمستعجل، والمؤجل.

Discours de son éminence, le Grand-Imam, prof. Dr. Ahmed al-Tayeb, cheikh de l'Azhar à l'occasion de la célébration de la Naissance du Prophète 1443h./2021ap.J.C.

Louange à Allah ! Que la paix et les bénédictions d'Allah soient accordées à notre maitre Mohamed, à sa famille et à ses compagnons.
Honorable audience!
Al-Salamu 'alaykum wa raḥmatullahi wa barakātuh
Monsieur le Président! Au début de mon discours, j'ai le plaisir de vous présenter toutes mes meilleures vœux, à vous, au peuple égyptien et à la nation arabe et musulmane: peuples et gouverneurs, à l'occasion de la commémoration de la naissance du Messager de l'humanité et la miséricorde d'Allah à tout l'univers, notre maître Muḥammad , à lui et à tous ses frères Prophètes et messagers le salut et les bénédictions d'Allah.
En effet, cette occasion intervient cette année au moment où l'on célèbre aussi l'épopée de la victoire d'octobre 1973, cette épopée égyptienne éternelle qui nous a remplis et nous remplit encore de fierté, de gloire et d'honneur. Nous sommes donc fiers de la grande armée d'Egypte, cette armée qui avait surpris le monde entier en remportant une victoire éclatante inouïe qui a ébahi les agresseurs, détruit leurs mythes et les a ramenés à leurs erreurs d'antan et ils étaient perdants.
Honorable audience!
Notre célébration de la naissance de l'ultime Prophète et Messager n'est celle de l'une des grandes figures dont le rôle était inscrit dans l'histoire et puis ils sont jetés dans l'oubliette. C'est un type particulier de célébration. Il s'agit alors de la célébration de la prophétie, de la révélation divine, du message divin de ciel à la terre, de la perfection humaine dans son degré le plus haut et le plus resplendissant ainsi que de la grandeur sous ses aspects et ses manifestations les plus élevés. Il s'agit également de la célébration de l'initiative de se doter des qualités sublimes d'Allah selon ce que la nature humaine supporte. Cela est incarné dans le bon comportement des prophètes et messagers infaillibles qu'Allah avait préservés de la déviation, des égarements de l'âme et des tentations de Satan. Ils étaient instinctivement enclins aussi bien extérieurement qu'intérieurement à la vérité, à la bonté et à la miséricorde. De sa part, Muhammad a atteint ces degrés les plus élevés au point de l'appeler « l'homme parfait » en raison de sa disposition parfaite pour la noblesse de caractère, l'éthique transcendante et le plus haut degré de la morale. Les ouvrages consacrés aux qualités et aux traits caractéristiques du Prophète Muhammad le confirment explicitement, car ils lui ont attribué les qualités qui ne pourraient se réunir que dans un homme parmi ceux qu'Allah les a Préparés pour être disposé à posséder ces qualités.
Nous citons ici certaines de ces nobles qualités que ses compagnons ont rapportées. Ce prophète n'était point grossier ni au cœur dur ni obscène dans ses propos et actes, ni hurleur dans les marchés ou sur la voie publique ; en cas de différend, il ne rend pas le mal par le mal, mais au contraire tu pardonnes et absous. Il n'a jamais rien frappé de sa propre main à moins qu'il lutte pour la cause d'Allah. Il n'a point frappé ni serviteur, ni femme. Jamais il ne se vengeait pour une cause personnelle. Jamais il ne se mettait en colère sauf quand les interdictions d'Allah étaient violées. Il annonçait la bonne nouvelle aux opprimés qui ne pouvaient pas repousser l'injustice en leur affirmant : « lorsqu'un serviteur subit une injustice et s'arme de la patience, Allah ne lui accorde plus de fierté. » D'ailleurs, chaque fois que le Prophète

devait choisir entre deux choses, il choisissait la plus facile tant qu'il ne commettait pas de péché. Et lorsqu'il entrait chez lui, il était comme tous les hommes : il glorifiait les bienfaits d'Allah fut-ce minime, il ne les blâmait point. Il trayait son mouton et servait soi-même. Il trayait son mouton et servait soi-même. Il ne parlait que de ce qui le regardait. Il honorait le notable parmi ses gens en le désignant même pour être leur chef. Il mettait les gens en garde contre tout ce qui leur nuit et prenait garde d'eux. Il rencontrait les hommes sans avoir au cœur ni haine, ni rancune. Bien au contraire, il les rencontrait toujours avec un visage souriant et radieux. Il demandait des nouvelles de ses compagnons. S'il arrivait à la réunion des gens, il s'asseyait là où trouvait une place. Celui qui lui sollicitait quelque chose, soit il lui donnait ce dont il avait besoin, soit il lui disait une parole douce. Sa séance était toujours celle où règnent le savoir, la pudeur, la patience, de la loyauté, le respect des personnes âgées et la miséricorde envers les petits. Il donnait priorité à ceux qui étaient dans le besoin et assurait les droits des étrangers. Allah, le Très-Haut, le revêtit de la beauté et Il a Répandu sur lui Son amour et un prestige venant de lui. Il renonçait à disputer, à se montrer orgueilleux dans ses comportements envers les autres et à mettre le nez dans ce qui ne le regarde pas. Il ne blâmait personne ni ne citait ses défauts. Il ne cherchait non plus à chercher à découvrir ses parties honteuses. Il ne parlait qu'au sujet de ce dont il espérait avoir la récompense. Il endurait si un étranger venait lui solliciter quelque chose en ayant recours à des propos grossiers ou violents. Il plaisantait avec ses compagnons en riant comme ils riaient et s'étonnait ce dont ils s'étonnaient ; il rendait visite aux malades parmi eux même dans les extrémités de Médine, caressait leurs enfants et les faisait asseoir dans son giron. Malgré son fort attachement à la prière, il se précipitait pour la terminer en l'allégeant lorsqu'il entendait les pleurs d'un enfant derrière lui. À cet égard, il disait : «Parfois, je commence à accomplir une prière en ayant l'intention de la prolonger, mais lorsque j'entends les pleurs d'un enfant, je l'écourte de peur de ne causer de la peine à sa mère. »
Quant à son attitude vis-à-vis de ce bas monde, de ses parures, de ses biens et de ses jouissances, le Prophète, Muhammad l'a résumée dans ses paroles précises et concises suivantes : «Que vais-je faire avec la vie d'ici-bas ? Je ne suis dans la vie d'ici-bas que comme un cavalier qui s'est mis à l'ombre d'un arbre ; puis il est parti et l'a laissé.»
Et quand 'Umar, qu'Allah l'agrée, l'avait vu que la natte avait laissé ses marques sur les côtés du Prophète, il était ému aux larmes (en voyant cette vie extrêmement austère du Prophète). Le Prophète me dit alors : " Ô Ibn al-Khaṭṭāb, qu'est-ce qui vous fait pleurer ?
- Ô Messager d'Allah, répondit-il, tu es l'élu parmi les créatures d'Allah [tu vis la vie du dénuement] alors que César et Chosroes disposent de ce qu'ils ont [des richesses du monde] !
Alors le visage du Prophète rougit de colère et dit : « Ô Ibn al- Khaṭṭāb, n'es-tu pas satisfait que nous aurons la prospérité de l'Au-delà, et eux, ils ont la prospérité de ce monde ?
Enfin, il a accompli le pèlerinage d'adieu avec une immense foule de musulmans à perte de vue dans un moment où toute la Péninsule arabe était sous sa domination. Cependant, il était sur une monture usée sur laquelle il y avait un velours qui ne coûtait même quatre dirhams. Il invoquait toujours : « Ô Seigneur ! Fais que mon pèlerinage soit [accompli] sans ostentation ni jactance. »
Sont peu nombreux donc les qualités du prophète Muhammad rapportées par ses compagnons et réitérés par les musulmans et ceux qui croient en lui après sa mort. D'autre part, beaucoup de grands intellectuels, de savants, de philosophes, d'hommes de lettres et d'historiens aussi bien en Orient qu'en Occident parmi les non-musulmans ont aussi dit des propos équitables sur les qualités du Prophète. Nous en citons Ramakrishna, Lamartine, Montgomery Watt, Zwemer, Tolstoï, Edouard Montet et d'autres encore, que le temps qui ne nous permet pas de mentionner tous ou de citer tout ce qu'ils ont dit au sujet de sa personne, de sa morale, de sa Shari'ah. Ils espéraient tous que vous reviendriez pour rectifier le parcours du monde d'aujourd'hui aujourd'hui et le protéger contre une perte certaine et une destruction prévue.
Je me contente ici de citer, parmi eux, ce qu'a dit Bernard Shaw, le célèbre écrivain et critique anglais connu dans le monde entier (mort en 1950). Ce penseur géant dit à propos du Messager de l'Humanité, Muhammad : « L'Europe absoudra l'Islam de ce qu'elle accusait de ses hommes et penseurs au Moyen Âge, et la religion de Mohamed sera le système sur lequel reposent les fondements de la paix et du bonheur, et basé sur sa philosophie de résoudre des dilemmes, de résoudre des problèmes et de résoudre des nœuds. Je crois si un homme, comme Mohammad, était destiné à diriger le monde d'aujourd'hui, il réussirait à résoudre tous ses problèmes de façon à apporter la paix et le bonheur auxquels aspire le monde. »
Il ajoute encore : « Oui… le monde d'aujourd'hui a besoin d'un homme comme Mahomet pour résoudre ses problèmes complexes pendant qu'il boit une tasse de café. »
Si Bernard Shaw estimait la nécessité de revenir à la guidance du prophète Muhammad afin de sauver notre monde d'aujourd'hui, cette nécessité, comme je le vois, est aussi urgente et obligatoire pour sauver nos sociétés musulmanes des situations inhumaines dont souffrent quelques-uns des ceux qui prétendent mettre en application les enseignements de ce Prophète honorable et suivent sa religion et sa Shari'ah. Néanmoins, ils tuent les innocents, transforment les maisons d'Allah (les mosquées) où l'on évoque et glorifie en champs de guerre où les vies sont détruites, les sangs sont versés, les cadavres sont éparpillés, les choses sacrées sont violées, les droits des hommes, des hommes, des jeunes filles et des enfants sont bafoués.
Cette situation malheureuse inspire aux soucieux trois choses :
Premièrement, les factions musulmanes, qui s'entretuent les uns les autres, instrumentalisent la législation musulmane en vue de justifier cette guerre au point que nos dissensions internes deviennent extrêmes entre nous.
Deuxièmement, cette absurde manipulation des âmes et des sangs versés apportent des images si barbares qui alimentent les tendances d'extrême droite en orient et en Occident (et ce qu'on appelle là-bas l'islamophobie). Dans ce contexte, défendre l'image de l'islam semble difficile à accepter, voire même à le croire. C'est ce que réalisent ceux qui se proposent de défendre cette religion à laquelle ses adeptes ont fait tort, et la biographie de Son Prophète dont les disciples dénigrent au moment où les uns et les autres instrumentalisent cette religion pour satisfaire leurs propres passions et désirs dont le Prophète est innocent, même s'ils crient son nom et portent des habits à sa manière.
Troisièmement, se sortir de cette situation délicate ne se fait – comme je le crois - qu'en faisant revivre la vraie religion de monothéisme, en la mettant en place dans notre vie et en prenant le Prophète dont célèbre aujourd'hui la naissance pour bel exemple. Ainsi, nous devons également inculquer sa guidée dans nos programmes scolaires et être fiers de son message et de sa Sunna honorable.
A la fin de mon discours, je vous adresse mes vœux de nouveau et implore Allah, le Très-Haut, de vous combler de plus de résolution et de force, de réaliser les espoirs du pays et des citoyens par votre truchement. Je L'implore aussi de vous garder pour l'Égypte et de garder l'Égypte grâce à vous.
Merci à vous tous et Bonne année à vous tous.
Al-Salamu 'alaykumwaraḥmatullahwabarakātuh !
Que la paix, la miséricorde et les bénédictions d'Allah soient sur vous.

Ahmad al-Tayyeb
Cheikh Al-Azhar

Discours du Grand-imam au Comité du consensus mondial sur l'éducation

Au nom d'Allah, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux
Cher Frère Pape François, Pape du Vatican,
Messieurs, représentants des religions
J'entame mon intervention, déjà brève, en saluant le Comité du consensus mondial sur l'éducation pour avoir prêté un intérêt particulier à la question de l'éducation et géré ce dialogue sur les défis auxquels font face l'éducation, l'enseignement et les enseignants dans notre monde aujourd'hui. Il est certes temps que les grandes institutions scientifiques internationales doivent reconsidérer cet axe sur lequel seul est basé le progrès des pays, leur prospérité, leur humanisme, et l'éducation de leurs enfants et leur jeunesse.
Je souhaite précisément que ce Comité prenne en compte le sujet des programmes éducatifs qui s'engagent à former les esprits des jeunes, leurs connaissances, leurs goûts, leurs manières de faire, et leur conduite. Je pense qu'une grande partie de défis éducatifs les plus dangereux sur les jeunes sont dus à la nature des programmes éducatifs. Nous, les représentants des religions, ressentons moins le danger de la part l'enseignant que de la part des programmes éducatifs qui ont délibérément choisi, comme je le crois, de marcher sur une seule jambe en remplaçant Allah par l'homme, l'esprit par la matière et le ciel par la terre. Les enseignants ont acquis ces programmes sous l'influence des philosophies matérialistes et physiques pures et archaïques qui ont entièrement contrôlé l'esprit de l'homme, ses sentiments et ses sens en paralysant sa capacité à penser en dehors de ses cadres modernistes ou à s'exprimer loin de ses dimensions.
Honorables collègues :
La question qui me préoccupe souvent, est de savoir comment réconcilier la modernité intellectuelle et scientifique de l'Occident qui a essayé en utilisant toutes ses forces d'être une méthode de pensée transcontinentale imposée à tous les étudiants du monde autant en Orient qu'en Occident d'une part et d'autres programmes éducatifs qui ont réuni côte à côte les matières touchant la sciences et ses techniques et les valeurs de la religion et ses éthiques humaines de manière à combiner ensemble les exigences du corps et les aspirations de l'âme d'autre part.
Il est donc regrettable de voir que ces programmes éducatifs où se trouvent toujours les valeurs et l'éthique se fusionnent commencent à disparaitre récemment et à se déconstruire sous l'influence des forces d'une modernité ouverte et une liberté illimité et effréné.
Je sais bien que cette réconciliation est tellement difficile, car une telle initiative ressemble à une lutte menée contre le monde tout entier et exige de réviser toutes les potentialités de sa civilisation et de sa culture. Cependant une telle initiative n'est ni impossible ni exclue.
Nous avons certes dans les biographies des prophètes et des messagers dont sommes les porte-paroles et dont nous empruntons le chemin pour faire face aux difficultés un bel exemple à suivre et un modèle révélateur. C'est effectivement par ce que l'un d'entre eux pourrait, lui seul, changer des sociétés entières et les rendre capable de marcher sur ses deux pieds après avoir marché sur sa tête. Le Noble Coran exprime cette image disant :
« Celui qui marche le visage incliné vers la terre [l'incroyant] est-il mieux guidé que celui qui marche dressé sur ses pieds en un sentier droit [le croyant] ? »
Merci pour votre attention !
Al-Salāmu'alaykumwaraḥmatullahi wabarakātuh
(Que la paix et la miséricorde d'Allah soient sur vous !)

شیخ الازہر کی نائیجر کے سابق صدر سے ملاقات افریقی براعظم کی مدد کے طریقوں پر تبادلہ خیال۔

گرینڈ امام ، شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب ، نے اتلی کے دارالحکومت روم میں اپنی رہائش گاہ پر نائیجر کے سابق صدر اور انسانی اخوت کےلئے زید پرائز کی جیوری کے رکن محمد یوسفو سے ملاقات کی ، اور افریقی براعظم کی حمایت کے طریقوں پر تبادلہ خیال کیا
شیخ الازہر نے ان لڑائی جھگڑے اور تنازعات کا حل تلاش کرنے کے لیے یکجہتی کی اہمیت پر زور دیا جن سے ہمارا افریقی براعظم متاثر ہے۔ جس نے قابض ممالک کے لیے ہمارے براعظم کے سونے اور معدنیات کے خزانوں اور وسائل کو لوٹنے اور ان پر قبضہ کرنے کا دروازہ کھول دیا۔ اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ ان تنازعات نے ہمارے لوگوں کو صدیوں سے ترقی اور تہذیب کے راستے سے پیچھے ہٹانے پر مجبور کیا ہے ، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ اب وقت آگیا ہے کہ ہم متحد ہو جائیں اور افریقہ اور اس کی نشا ثانیہ کو آگے بڑھانے کے لیے اپنی طاقت سے سب کچھ کریں۔

گرینڈ امام نے مزید کہا کہ الازہر الشریف افریقی براعظم کی ، بین الاقوامی طلباء کو اپنے اداروں اور یونیورسٹیوں میں پڑھنے کی میزبانی دے کر ، الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی میں افریقی آئمہ اور مبلغین کی تربیت کے لیے ، اور قافلے بھیجنے۔ اور عمی ، طبی اور آگاہی مشنز کے ذریعے پوری طاقت کے ساتھ حمایت کرتا ہے یہ دیکھتے ہوئے کہ الازہر نے حال ہی میں افریقی اساتذہ ، مبلغین اور ڈاکٹروں کو تربیت دینے اور انہیں آلات ، ضروریات کا سامان فراہم کرنے کا فیصلہ کیا ہے۔ اپنے لوگوں کی اس طرح خدمت کرنا جو افریقی براعظم کی ہر سطح پر ترقی میں معاون ہو۔

نائیجر کے سابق صدر نے گرینڈ امام سے ملنے پر خوشی کا اظہار کرتے ہوئے کہا کہ الازہر اپنے منہج اور مشنزز کے ذریعے افریقی براعظم پر ایک روشن نشان ہے اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ - انسانی اخوت کے لیے زید انعام کی جیوری میں اپنی پوزیشن کے ذریعے - وہ انسانی برادری کی اعلیٰ کمیٹی کی کوششوں کو افریقی براعظم کی طرف رہنمائی کرنے ، پسماندہ گروہوں اور انتہائی ضرورت مندوں کی مدد کرنے کی پوری کوشش کریں گے ، اور دنیا میں امن ، بھائی چارے ، رواداری اور مساوات کی اقدار کو پھیلانے کے لیے ماڈل اور رول ماڈل بنانے تاکہ دنیا اور افریقی براعظم مزید بھائی چارے ، ترقی اور خوشحالی سے لطف اندوز ہوں۔

یہودیوں کے مسجد اقصیٰ میں نماز پڑھنے کے حق میں صہیونی عدلیہ کا فیصلہ ایک واضح مخالفت اور بین الاقوامی کنونشنوں اور انسانی اصولوں کی خلاف ورزی ہے: الازہر

الازہر الشریف نے صہیونی عدلیہ کے فیصلے کی سخت الفاظ میں مذمت کی ہے ، جو صہیونیوں کو مسجد اقصیٰ کے صحنوں میں نماز ادا کرنے کا حق دیتا ہے ، جو کہ بین الاقوامی کنونشنوں ، اور انسانی حقوق کی کھلی خلاف ورزی اور دنیا بھر کے مسلمانوں کے جذبات کے لیے واضح اشتعال انگیزی ہے
الازہر نے عالمی برادری سے مطالبہ کیا کہ وہ اپنا کردار ادا کرے اور فلسطینی عبادت گاہوں اور مسجد اقصیٰ کے خلاف صہیونی وجود کی خلاف ورزیوں کے خلاف تمام اقدامات کرے۔
فلسطینیوں کے غصب شدہ حقوق اور ان کے ساتھ جو زیادتی کی گئی اس پر اس کی بھر پور سپورٹ کریں اور زمین کی بحالی کے لیے ان کی جائز جدوجہد میں مظلوم فلسطینی عوام کی حمایت کریں
الازہر نے اس بات پر زور دیا کہ الاقصیٰ ایک خالصتا اسلامی علامت ہے اور صہیونی بیت المقدس بشمول مسجد اقصیٰ کو اپنے زیر حکم لانے کی ناکام کوششیں کر رہے ہیں
تاریخ گواہ ہے کہ - جو کبھی نہیں بدلتی - مقبوضہ (زیر تسلط)کو ہمیشہ زوال ہی نصیب ہوا اور حقوق اور مقدسات کے خلاف جارحوں کی جارحیت کے اثرات ختم ہو جاتے ہیں
مسجد اقصیٰ مکمل طور پر اسلامی حرم رہے گی ، اور القدس عرب ہی رہے گا اور قبضہ ختم ہو جائے گا ، چاہے ایک زمانے کے بعد ہو

الازہر گریجویٹس تنظیم کا بین الاقوامی ورکشاپ میں انتہا پسندوں کا اسلامی تصورات کو مسخ کرنے پر تبادلہ خیال۔

تنظیم کے علمی مشیر اور الازہر یونیورسٹی کے سابق صدر پروفیسر ڈاکٹر ابراہیم الہد الہد نے کہا کہ شرعی نصوص کی صحیح تفہیم کے طریقہ کار پر زور دینا ضروری ہے ، تاکہ ہم غلطی اور غلط فہمی میں پڑنے سے حیران نہ ہوں ، اعتدال پسند اسلامی طریقہ کار پر عمل کرنے کی ضرورت کی طرف اشارہ کرتے ہوئے ، اور انتہا پسندوں کو حقائق کی وضاحت کر کے ایک علمی جواب دینا جو کہ صرف شرعی نصوص کی صحیح تفہیم اور ان کے مصادر کی وضاحت اور انہیں صحیح طریقے سے سمجھنے کے ذریعے حاصل کیا جا سکتا ہے۔

یہ بات زوم پلیٹ فارم کے ذریعے اندرون اور بیرون ملک تنظیم کی شاخوں اور ممبروں کی شرکت اور مختلف قومیتوں کے طلباء (لیبیا - افغانستان - صومالیہ - سپین - نائیجیریا - فلپائن - گنی - برکینا فاسو - میانمار - برما - مالی) ، کےلئے منعقدہ ورکشاپ کے دوران سامنے آئی جس کا عنوان تھا : (انتہا پسند اور اسلامی تصورات کی تحریف) ، اور اسے فیس بک پر تنظیم کے آفیشل پیج پر نشر کیا گیا۔

الہد الہد نے نشاندہی کی کہ انتہا پسند گروہوں نے قرآنی آیات کے کچھ حصے نکالے اور انہیں اپنی خواہشات اور غلط رائے کے مطابق بیان کیا ، انہوں نے صحیح اسلامی نقطہ نظر کی پاسداری کا مطالبہ کیا اور شکوک و شبہات کا جواب ان کی رو ح کو سمجھ کر جواب دینے کی ضرورت اور جواب دینے کا طریقہ جان کر دینے کی ضرورت پر زور دیا ہے۔ تاکہ ہم روادار اسلام کی تصویر کو پھیلائیں اور اپنے حقیقی مذہب کی غلط شبیہ کو مٹا دیں۔

دوسری طرف کلیہ اصول الدین زقازیق کے ڈین ڈاکٹر محمد البیومی نے کہا کہ انتہا پسند گروہ اپنی غلط فہمی کے ساتھ ایک شخص کو اس کے معاشرے کے ساتھ ایک مستقل تنازعہ میں ڈال دیتے ہیں اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ کچھ مسائل ایسے ہیں جو الجھن اور غلط فہمی کا باعث بن سکتے ہیں اور کسی قسم کی الجھن کا سبب بن سکتے ہیں ، اس بات کی نشاندہی کرتے ہوئے کہ یہ شدت پسندوں عظیم نصوص کے صحیح مفہوم کو سمجھنے سے قاصر ہیں ۔

کلیہ اصول الدین زقازیق کے ڈین نے اس بات پر زور دیا کہ ہمیں اس بات سے آگاہ ہونا چاہیے کہ اسلامی مذہب کا طریقہ کار اس بات کی تصدیق کرتا ہے کہ دوسرے کے ساتھ تعلقات کی اصل انسانی بقائے باہمی ہے۔ اور کیسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ میں غیر مسلموں کے ساتھ بقائے باہمی کی عملی مثال قائم کی ، اور یہ مدینہ کی دستاویز میں واضح تھا جس میں انہوں نے دوسروں کے عقائد کا احترام کرنے کی اپیل کی تھی۔

ورکشاپ کے اختتام پر ، اندرونی اور بیرونی مختلف شاخوں سے تنظیم کے ممبران کے شرکاء کے درمیان کھلی بحث ہوئی ، اور کئی اہم مسائل کے بارے میں کئی سوالات پوچھے گئے۔

ایک دہشت گرد کے دماغ کا دورہ «.. کے عنوان سے الازہر گریجوایٹس تنظیم میں ایک آن لائن ورکشاپ۔

تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے ہیڈ کوارٹر میں ، صومالیہ میں تنظیم کی شاخ کے تعاون سے ، « «ایک دہشت گرد کے دماغ کا دورہ» « کے عنوان سے ایک آن لائن ورکشاپ کا انعقاد کیا گیا ، صومالیہ کے لوگوں سے متعدد اماموں اور مبلغین نے اس میں حصہ لیا ، تاکہ مختلف فکری مسائل میں شدت پسندوں کے الزامات کا جواب دیا جا سکے ، جن میں سب سے اہم مسئلہ جہاد کا ہے۔

تنظیم کے علمی مشیر اور الازہر یونیورسٹی کے سابق صدر پروفیسر ڈاکٹر ابراہیم الہد الہد نے کہا کہ انتہا پسند گروہ نصوص اور احادیث کی غلط تشریح کے ذریعے نوجوانوں کو اپنی طرف راغب کرنے کی کوشش کر رہے ہیں ، اور ان کی غلط فہمی کے مطابق ان کی وضاحت کر رہے ہیں۔

تنظیم کے علمی مشیر نے اشارہ کیا کہ ان شدت پسندوں نے بے شمار معصوم نوجوانوں کو حقیقت کو مسخ کرکے اور اسے اپنے مقاصد کے مطابق استعمال کرتے ہوئے ، متاثر کیا ہے ،، اور وہ نوجوانوں کو یہ باور کرانے کی کوشش کر رہے ہیں کہ جنت تک پہنچنے کا واحد راستہ ان کا مبینہ جہاد ہے ، اور وہ اسے کئی ذرائع سے استعمال کرتے ہیں ، بشمول کچھ اشاعتیں جن کو وہ شائع کرنے کی کوشش کرتے ہیں اور ان کے ساتھ وہ خیالات جو ان کی کرپٹ خواہشات اور رائے کے مطابق ہیں ، قرآنی آیات اور نبوی احادیث کے غلط جگہوں کا حوالہ دیتے ہوئے۔

ڈاکٹر الہد الہد نے ان تحریروں کے تقدس کو پامال کرنے ، بے گناہوں کا خون بہانے ، مال لوٹنے اور ناموس کے تقدس کو پامال کرنے میں لوگوں کو پرتشدد گروہوں کے جرائم سے آگاہ کیے بغیر ان مظالم کو چھوڑنے کے خلاف خبردار کیا۔

آخر میں بہت سے سوالات پوچھے گئے ، جن میں سے سب سے اہم یہ تھے: تشدد پسند گروہوں کی طرف سے بچوں کی بھرتی کے بارے میں اسلام کے موقف کا بیان۔ ڈاکٹر الہد الہد نے اس موضوع پر شرعی حکم کی وضاحت کی ، اور اس بات کی تصدیق کی کہ یہ گروہ زمین پر فساد برپا کرنے والے ہیں اور سورہ المائدہ میں مقرر کردہ سزا کی اقسام کے مستحق ہیں: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض).

ترجمہ :"ان کی بھی یہی سزا ہے جو اللہ اور اس کے رسول سے لڑتے ہیں اور ملک میں فساد کرنے کو دوڑتے ہیں یہ کہ انہیں قتل کیا جائے یا وہ سولی پر چڑھائے جائیں یا ان کے ہاتھ اور پاؤں مخالف جانب سے کاٹے جائیں یا وہ جلا وطن کر دیے جائیں "

The Grand Imam of Al-Azhar, Pope Francis, and Angela Merkel Conclude the International Meeting "Praying for Peace"

The Grand Imam of Al-Azhar, Prof. Ahmad At-Tayyeb said that with the climate change crises and the Covid-19 pandemic, along with horrors that each family has been suffering, we expected that the whole world would quickly turn to heaven and Divine Mercy that answers the prayers of the needy and lifts the anguish of the distressed. They should have done so along with their quest for vaccines through the pharmaceutical plants and should have made available the vaccines and protective serums for this lethal pandemic.

This came during the closing session of the annual Saint Igido conference held in the Italian capital, Rome, under the title, "Praying for Peace," in the presence of Pope Francis, German Chancellor Angela Merkel, and some religious leaders and representatives.

During the session, the Grand Imam pointed out that the global policies toward the Covid-19 pandemic do not indicate the people's awareness of the necessary resort to Allah Almighty through prayer and supplication. This lacking awareness is reflected in the people's behavior and in their ways of encountering such a permanent threat. It is worth mentioning that the ways of producing and distributing the vaccine to those deserving it did not suit the level of human responsibility. Consequently, the result was that death claimed the lives of five million victims in less than two years. In addition, the fatal flaw in the distribution ways led to depriving entire continents of these vaccines. We know that the recent statistics indicate that the proportion of those who received the vaccine from Africa, the continent of gold and mineral wealth, is only 2 to 3%, while half or three-quarter of the population of other continents got their right to life due to the availability of these vaccines.

Furthermore, the Grand Imam asserted that this crisis demonstrated extreme poverty in "duty, conscience and responsibility", where our contemporary world relapsed, although the efforts exerted by the religious institutions across the world and their leaders to enhance the philosophy of cooperation and exchange of good among people and to prioritize the interests of the community over the interests of the individuals. The Grand Imam also asserted that any new call for the people must be enough in reminding them of Allah Almighty, and of the need to resort to Him in a quest for His mercy and in the hope that He will lift the calamity of the pandemic that has afflicted the people. And there is no way for that except prayer and worship sustained by sound heart and good conduct.

Reviewing "The Good Sayings" Book: A Workshop in WOAG in Cooperation with Indonesia Branch

The World Organization for al-Azhar Graduates WOAG organized, in cooperation with its branch in Indonesia, an online workshop entitled "Reviewing The Good Sayings Book" by Prof. Ahmed at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar and President of WOAG.

Mr. Osama Yaseen, WOAG Vice-Chairman, said that "The Good Sayings" Book included several subjects concerning Fatwa and its impact on the Muslim's life and how Imam al-Ash'ari brought Muslims together. The book also tackled the issue of Takfir and its dangers, the issue of renewal, extremism, terrorism, peace, interfaith dialogue, the relation between east and the west, Fiqh of crisis and absent awareness, women and family, opinions concerning public affairs, the Palestinian issue, childhood, and its rights as well as other topics that societies need now at this critical stage.

Dr. Mohammed Zain al-Magd, President of WOAG branch in Indonesia, pointed out that "The Good Sayings" Book presents a number of human situations characterized by objectivity and scientific honesty. The book also tackled thorny and difficult issues such as the relations between civilizations, how to face the changing situations that we are living in today and how Muslims could deal with such changes. He added that the book sheds light on the role of al-Azhar graduates worldwide, as well as presenting a brave thesis concerning the issue of renewal by working on two parallel lines; a line runs from Quran and Sunnah to preserve the fundamentals, and another line opens to the Other to discover elements of convergence with civilizations in order to search for the common values and peaceful coexistence.

In the same vein, Dr. Mohammed Fakhrudin, President of WOAG branch in Malaysia, stressed that the book dealt with very critical issues such as doctrinal disagreements and jurisprudential thinking. He pointed out that we are all aware of the importance of the leadership of the Grand Imam of the Islamic world; hence, the book gathered several vital topics such as jurisprudential Fatwas, misconceptions, rights of women, social challenges…etc.

Additionally, Sheikh Mohammed al-Ramly, Vice-Chairman of WOAG branch in Luxor, addressed the human aspects in the Grand Imam's writings, which indicate how much he cares about human and social issues.

In the same context, Dr. Abdul Fatah al-'Awari, former Dean of Usul al-Din Faculty at al-Azhar University, gave a word about the issue of Takfir and highlighted the message of the Grand Imam to all of al-Azhar graduates abroad. Prof. al-'Awari tackled the importance of al-Ash'ari approach that Islamic Ummah accepted as a reference to all Muslims as a moderate approach that renounces exaggeration and excessiveness. He stressed that al-Ash'ari approach is a life ring for all Muslims, concluding that the Grand Imam always bears the issues and the pains of the Islamic nation in order to be one entity as Allah Almighty wanted it to be.

The Grand Imam: al-Azhar is Open to all Religious Institutions Worldwide to Set an Example and Correct the Course of Societies

Prof. Ahmad at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar, received at his residence in Rome, Archbishop Bartholomew I of Constantinople. The meeting took place on the sidelines of the Summit of Religious Leaders on Climate Change, entitled "Faith and Science".

The meeting tackled ways of enhancing the role of religious leaders in raising awareness about the contemporary challenges and finding effective solutions for them. They also discussed how to coordinate between religious leaders and decision-makers to raise awareness about the dangers of climate change, women's rights, literacy as well as giving due care to the moral aspects amid the prevalence of materialism and personal interests.

In such vein, the Grand Imam said that al-Azhar did not hesitate for a moment to open up to religious and cultural institutions worldwide. He added "since I took over as the Grand Imam of al-Azhar, I had a set of priorities, foremost of which was building bridges of joint cooperation with all religious institutions worldwide; I have had a complete conviction that all societies need those who can set an example for them and lead them through the right path. I was certain that such a scheme won't be attained with slogans and words, but with practical steps achieved on the ground. Hence, al-Azhar initiated partnerships and initiatives with all institutions inside Egypt and abroad".

The World Organization for Al-Azhar Graduates Discusses Distortion of Islamic Concepts by Extremists

The World Organization for Al-Azhar Graduates organized a virtual workshop entitled "Extremists and Distorting Islamic Concepts". Foreign branches of the Organization, their members and international students participated in the online workshop.

The Academic Advisor of the Organization, Dr. Ibrahim Al-Hodhod, stressed the importance of true understanding of lawful and religious texts, in order to avoid misunderstanding. He also pointed out to the significance of abiding by the moderate Islamic approach and refuting claims of hardliners by clarifying facts.

In addition, he stated that extremist groups falsely interpreted Quranic verses and decontextualized them. In this regard, he stressed the importance of refuting these misconceptions depending on the moderate Islamic approach with the aim of disseminating the tolerant image of Islam.

Moreover, Dr. Mohamed Bayoumy, Dean of the Faculty of Usul Ad-Deen in Zagazig, mentioned that misconceptions spread by extremist groups result in people being in ongoing conflict with their societies. In this regard, he affirmed that we should understand that the fundamental rule of relationships in Islam is based on human coexistence. Allah Almighty said "Made you nations and tribes that you may come to know one another" [Q. 49:13]. He also pointed to the fact that Prophet Muhammad (pbuh) was a role model with regard to coexisting with non-Muslims in Mecca. Coexistence was also evident in the Constitution of Medina in which he called for respecting the beliefs of other people.

At the end of the workshop, there was open discussion among participants who asked many questions about current topics in the Islamic world.

Al-Azhar: The Zionist Court's Backing Jews' Right to Pray at Al-Aqsa Mosque is a Blatant Violation and Disregard for the International Instruments and Humanitarian Norms

Al-Azhar ash-Sharif condemned in the strongest terms the decision of the Zionist court that give Zionists the right to pray in the courtyard of Al-Aqsa Mosque. Needless to say that this decision is a blatant violation and disregard for the International Instruments and Humanitarian Norms and a clear provocation to the feeling of all Muslims around the world.

It is worth mentioning that al-Azhar called upon the international community to carry out its duties and take all measures in face of the violations of the Zionist entity against the Palestinian places of worship and al-Aqsa mosque. In addition, the oppressed Palestinian people and their legitimate struggle must be supported to restore their usurped rights and territories.

Furthermore, al-Azhar stressed that al-Aqsa is an Islamic symbol and that the Zionist attempts to Judaization of Al-Quds are doomed to failure. For it is a cosmic enactment and a historical fact that colonization eventually comes to an end and that the colonizers' usurpation of rights and sanctuaries is doomed, while Al-Aqsa shall remain a purely Islamic sanctuary just as Jerusalem will remain Arab. No doubt, the occupation will end, no matter how long it takes.

Al-Azhar Condemns the Mosque Bombing in the Afghan Province of Kunduz during Friday Prayer

Al-Azhar condemned in the strongest terms the terrorist bombing that targeted a mosque in the Afghan Province Kunduz during Friday prayer, which resulted in dozens of deaths and injuries.

Furthermore, al-Azhar affirmed its rejection of all acts of violence and terrorism targeting places of worship, stressing that such deviants have nothing to do with true religion to the extent that they became devoid of any human values, and thus deliberately tried to "distort the image of religion." It called for unifying international efforts in the face of terrorism and not giving way to the promoters of violence and hatred.

Moreover, al-Azhar expressed its sincerest condolences to the Afghan people and the families of the victims and wishing a speedy recovery for the wounded and mercy for the victims.

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

ربيع الأول 1443هـ ■ أكتوبر 2021م ■ العدد الخامس والسبعون

لا تحرر.. ولا رقى

أكد د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، أنه فى وقتنا المعاصر تعالت نبرات دعوات الانسحاب والتملص من عاداتنا الشرقية بما تحمله من قيم دينية؛ بدعوى التحرر والرقى ومواكبة الصيحات الغربية.

قال، فى تدوينة بالفيس بوك:: لا يمكن تبرير الانسلاخ من قيمنا الأصيلة تحت دعاوى التقدم والانفتاح بأى حال من الأحوال؛ فرقى المجتمعات وتقدمها يقاس بمدى الالتزام بالأخلاق جنبًا إلى جنب تسخير العلوم فى خدمة البشرية والمجتمعات، الأمر الذى يجعل صناعة القدوة والنموذج الشرقى الجدير بالتقليد والتعميم حاجة ملحة، ولا شك أن صناعته وصياغة مقوماته أمانة فى أعناقنا؛ سواء كان ذلك من خلالنا فى المؤسسات الدينية، أو من خلال رسالة الفنون والسينما، وما لها من تأثير واسع فى الشباب.

الشيخ محمد الطيب فى الملتقى الأول لخريجى الأزهر بالأقصر:

تطبيق سيرة سيد الخلق فى حياتنا ومجتمعاتنا

أنشطة دعوية لتفنيد الأفكار الضالة.. وترسيخ الفهم الحقيقى للدين الحنيف

أسامة ياسين: إرساء دعائم التسامح والسلام ونبذ العنف

د. عبدالدايم نصير: تعزيز التواصل مع الأزهريين حول العالم

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الملتقى الأول لفرعها بالأقصر، بعنوان «مسيرة عطاء فى خدمة الإسلام وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية»، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتقنية الفيديو كونفرانس، بمشاركة أعضاء خريجى الأزهر بالأقصر، وممثلى مديريات الثقافة والشباب والرياضة، والتربية والتعليم، وبيت العائلة المصرية.

طالب الشيخ محمد الطيب، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالأقصر، باستلهام ذكرى النبى، صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بسيرته العطرة، والتعلم من دروسها ومعانيها وتطبيقها فى حياتنا ومجتمعاتنا.. مشيرًا إلى ضرورة وحدة الصف والترابط والوفاق والتكاتف والتعاون بين أبناء الأمة الإسلامية وعدم السماح لأصحاب الأفكار المتطرفة بالانتشار أو الحضور بيننا، أو تشويه صورة الإسلام والمسلمين عبر العالم بأفعالهم الشيطانية.

قال: إن هذا اللقاء الكريم الذى يقيمُه فرع المنظمة بمحافظة الأقصر، يعد حلقة فى سلسلةٍ طويلةٍ وممتدةٍ من الجهود التى تبذُلها المنظمة لبَثِ رُوح التقارب والتسامح والوسطية بين الأمة.

هنأ الشيخ محمد الطيب، العالم الإسلامى بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف، سيد الخلق، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، سائلاً المولى العلى القدير أن يجعلها لنا ولكم وللأمة الإسلامية مفتاح خير وتقدم ورقي.

أضاف أن فرع المنظمة بمحافظة الأقصر استطاع تحقيق رسالة الأزهر الشريف والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، حفظه الله، بتعضيد التواصل بين أبناء الأزهر الشريف حول العالم ومؤسساته المختلفة، والذى تجلى وظهر من خلال مختلف الأنشطة الدعوية وتفنيد الأفكار المتطرفة، وترسيخ الفهم الحقيقى للدين الحنيف، والأنشطة المجتمعية والإنسانية، التى نفذها الفرع، بالتعاون مع مختلف المؤسسات والجهات الحكومية.

أوصى أبناءه الأزهريين المنتشرين حول العالم بالحفاظ على هويتهم ومنهجهم الأزهرى، قائلاً: علينا جميعًا التكاتف فى سبيل ذلك.. مؤكدًا أننا نؤهلهم خير التأهيل لنشر وسطية الأزهر الشريف والحفاظ على المجتمعات وشبابنا من كل الأفكار المتطرفة البعيدة عن منهجنا وقيمنا الأخلاقية وديننا الحنيف.

أكد أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الدور الريادى والمشاركة الفعالة التى تقوم بها المنظمة داخليًا وخارجيًا؛ لترسيخ قيم التسامح، والسلام والوسطية، وبث روح التقارب، ونبذ العنف، وإبراز دور الأزهر الفعال فى تفنيد الأفكار المتطرفة، عن طريق أنشطتها وفعالياتها المختلفة بين أبناء الأزهر وخريجيه.

حول مسيرة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أوضح د. عبد الدايم نصير، مستشار شيخ الأزهر، الأمين العام للمنظمة، أن فضيلة الإمام الأكبر يحسن عرض الإسلام بما هو أصيل فيه بأسلوب علمى رصين، وبما يتمتع به من علم واسع..موضحًا الدور الأصيل الذى يقوم به فضيلته فى خدمة الناس والمجتمع.

أضاف أن المنظمة تستهدف تعزيز التواصل الفعال مع خريجى الأزهر حول العلم على نحو يسهم فى ترسيخ القيم السمحة للإسلام فى مواجهة التيارات المتشددة والمتطرفة.

قال د. عبد الفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين السابق:: إن فضيلة الإمام الأكبر بفكره الثاقب، ووعيه المتدفق، حريص على أن يوضح صورة الإسلام السمحة، خاصة خارج مصر، وقد قام بهذا الدور على خير وجه؛ فقدم صورة سمحة تحمل قناعات بعظم رسالة الإسلام التى جاءت للبشرية جمعاء، والتى تحمل فى تعاليمها سعادة الإنسانية كافة.

أشاد د. محمد الرملي، نائب رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالأقصر، بالدور الاجتماعى والتثقيفى، الذى تقوم به المنظمة بالأقصر، بالاشتراك مع منتسبى الفرع والوزارات المختلفة وربط الأزهريين بمؤسسة الأزهر.

اقتصاد السلاح!

أكد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن منهج الأزهر يقوم على احترام الآخر، والتنوع والتعددية.

قال فضيلته- في لقائه هان ماورتس السفير الهولندى بالقاهرة-: إن العلاقات القوية بين الأزهر والكنائس العالمية تعكس سماحة الأديان ورسالتها السامية، لكن السلام العالمى يواجه اليوم معضلة كبرى اسمها «اقتصاد السلاح»، الذى يقوم على صناعة الكراهية، وإشعال الصراعات لتحقيق أرباح واهية على حساب دماء الأبرياء فى أنحاء مختلفة من العالم، وإن الأزهر يرحب دائمًا بأى جهود تعمل بجد من أجل السلام العالمى واحترام العقائد.

يرتكز على صناعة الكراهية للتربح من دماء الأبرياء!!

قال هان ماورتس، سفير هولندا بالقاهرة:: إنه يقدر كثيرًا جهود الأزهر فى نشر التسامح والحوار والإخاء بين أتباع الديانات المختلفة، وهذا من شأنه تعزيز السلم فى المجتمعات والتقارب بين الشعوب.. مشيرًا إلى متابعته مؤتمرات الأزهر وجولات فضيلة الإمام الأكبر الخارجية.

أكد أنه حريص على المشاركة فى الفعاليات المستقبلية التى سيقيمها الأزهر لتعزيز الحوار بين أتباع الأديان وتعزيز المواطنة والتعددية.

عقول أولادنا «تاهت».. فى الفضاء الإلكترونى!

قدم د. محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، التهنئة للفائزين بجوائز المشروع الوطنى للقراءة فى نسخته الأولى من أبناء مصر طلابًا ومعلمين من الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم والجامعات المصرية.

أضاف، خلال كلمته فى الحفل الختامى للمشروع الوطنى للقراءة، أنه لو تأملنا عناية القرآن والسُنّة بالقراءة والعلم لطال بنا المقام، ويكفى ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن مادة العلم بمشتقاتها وردت فى القرآن سبعمائة وتسعًا وسبعين مرة، فضلاً عما يشير إلى العلم بغير هذا اللفظ من مواد العقل والنظر والفكر والحكمة، بالإضافة إلى ما فى السُنّة النبوية من أحاديث مباركة تدعو للقراءة والعلم، وتؤكد فضله.

د. الضوينى: ترسيخ «الأمن القرائى» لصون ثروة المستقبل

أوضح أنه من يتأمل التاريخ وما فيه من مراحل ضعف وقوة لأدرك أن القراءة الواعية كانت سببًا قويًا من أسباب تقدم الأمة، وأن الانقطاع عن القراءة كان وسيظل سببًا فى ضعف أثرها، وخفوت صوتها، ولا شك أن للقراءة أهمية كبرى؛ فهى أساس تكوين الإنسان وبنائه، وقد نقول إن الفراعنة حين بنوا أول مكتبة كتبوا على جدارها: «هذا غذاء النفوس وطب العقول»، وهذا المعنى مستمر فينا، بل فى الأمم كلها.

أكد أننا نعانى، فى الفترة الأخيرة، سيطرة التكنولوجيا على أدمغة بعض الناس، وتوجيه سلوكهم، خاصة الشباب، الذين تعقد الأوطان عليهم آمالها، وترى فيهم الغد المشرق، وقد تضافر هذا الفيض التكنولوجى مع عوامل أخرى فى إحداث تدنٍ فى مستوى القراءة؛ فقد تقلص زمن القراءة لصالح وسائل التواصل الاجتماعى، التى تبث ما لا نعرف له مصدرًا آمنًا، والحقيقة أن التكنولوجيا- على الرغم مما تحمله من قلق- يمكنها أن توفر مجالاً واسعًا للقراءة والاطلاع، يتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية.

اختتم وكيل الأزهر كلمته أنه إذا كانت الأوطان تعلى بالأمن والأمان فإن من أهم مقوماته «الأمن القرائى» الذى يصون العقول ويوجه الأفكار، ويحكم السلوك ويحفظ الهوية، مؤكدًا أن القراءة المنظمة الواعية تنتقل بالناس من الضعف والهوان إلى القوة والعزة، وأنه إذا كانت المجتمعات تخشى الكوارث، فإن من الكوارث المدمرة أن تتخلى الأمة عن القراءة، وهى أمة «اقرأ»، وأن تتأخر فى العلم، وهى أمة العلم.

«البحوث الإسلامية»: قوافل شاملة للتوعية فى 5 محافظات

أطلق مجمع البحوث الإسلامية، ٥ قوافل توعوية شاملة إلى محافظات: كفر الشيخ، ودمياط، والإسماعيلية، وبنى سويف، وقنا بمشاركة خمسين واعظًا وواعظة؛ ضمن خطة التوعية المجتمعية، التى ينفذها مجمع البحوث الإسلامية.

قال د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية:: إن فعاليات تلك القوافل تنفذ برنامجًا توعويًا شاملًا من خلال عقد لقاءات مباشرة مع الجمهور، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وتأكيده المستمر ضرورة الاهتمام بالفئات المختلفة فى المجتمع، والعمل على حل المشاكل المجتمعية التى تواجهه؛ نظرًا لما يمثله الأمن الاجتماعى من أهمية كبرى فى أمن واستقرار مصر.

أضاف، فى بيان له، أن برنامج عمل القوافل يركز على الدروس المستفادة من مواقف النبى، صلى الله عليه وسلم، واستراتيجيته فى مواجهة الأزمات، والحثّ على التكافل المجتمعى ومساعدة الآخرين؛ وذلك تزامنًا مع ذكرى ميلاد الحبيب، صلى الله عليه وسلم.

فريضة ثابتة

أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أن حجاب المرأة فريضة عظيمة، وهو من هدى أمَّهاتنا أمَّهات المؤمنين -رضى الله تعالى عنهنَّ- زوجات سيِّدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أوضح أن فرضية الحجاب ثابتة بنَصّ القرآن الكريم، والسُنَّة النَّبوية الصَّحيحة، وإجماع الأمة الإسلامية من لدن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى يومنا هذا.

أشار إلى أن احتشام المرأة فضيلة دعت إليها جميع الشَّرائع السَّماوية، ووافقت فطرة المرأة وإنسانيتها وحياءها.

أوضح أن حجاب المرأة لا يُمثِّل عائقًا بينها وبين تحقيق ذاتها، ونجاحها، وتميُّزها، والدعوة إليه دعوة إلى الخير.

أكد أنه لا فرق فى الأهمية بين أوامر الإسلام المتعلقة بظاهر المُسلم وباطنه؛ فكلاهما شرع من عند الله، عليه مثوبة وجزاء.. أضاف أن حجاب المرأة خُطوة فى طريقها إلى الله سُبحانه، تنال بها أجرًا، وتزداد بها قُربة، والثَّبات على الطَّاعة طاعة.

قال إنه لا يعلم منازل العباد عند الله إلَّا الله سُبحانه، ولا تفاضل عنده- عزّ وجلّ- إلا بالتقوى والعمل الصَّالح، ومَن أحسَنَ الظَّنَّ فيه سُبحانه؛ أحسَنَ العمل.